

صحف مصرية
اتهامات لبريطانيا بايواء الارهاب وتأكيد للمحاكمة العسكرية للاخوان
4

مقال
رياض العبيد يكتب عن: استئناف مشروع المعتزلة الفكري
6

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

ممثلة
الفاكس يهزم المنتجة والمخرجة والممثلة الامريكية جودي فوستر
7

رأي
محمود معروف يكتب عن التوتر المصري ـ السوداني
11

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٤٢ الخميس ٣٠ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ـ ٨ رجب ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2042 Thursday 30 November 1995



الشرطة طردت مندوبي «الاخوان» من اللجان.. ومكتب تحقيقات تلقى مئات الشكاوى

مصر: المعارضة تتهم الحكومة بتزوير فاضح للانتخابات
٤ قتلى وعشرات الجرحى واعتقالات واسعة في الصعيد

القاهرة ـ من منى سالم وجوناثان رايت:

شجبت احزاب المعارضة المصرية وعلى راسها جماعة الاخوان المسلمين «اعمال التزوير التي جرت على نطاق واسع» خلال الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية المصرية امس.

وقال مرشحون من الاخوان المسلمين في عدد من احياء القاهرة ان مندوبي الجماعة «اخرجوا من مكاتب الاقتراع» مؤكدين ان انصار الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) «صوتوا خمس مرات مستخدمين البطاقة نفسها» كما سمح لبعض الناخبين بالادلاء باصواتهم من دون بطاقات انتخابية.

واكد محمد عبد القدوس مرشح الاخوان المسلمين عن دائرة بولاق وسط القاهرة ان «رجال الحزب الوطني قاموا قبل ساعتين من اغلاق الصناديق بطرد مندوبينا حتى يتسنى لهم حشو الصناديق بالبطاقات المؤيدة لمرشحهم».

وقال مندوب عن مسؤول الاخوان سيف الاسلام حسن البنا في دائرة الدرب الاحمر، شمال القاهرة، ان الشرطة اخلت مكتب الاقتراع بحجة الانذار بوجود قنبلة فيه لمدة ساعة «ولا نعرف ما الذي فعلوه خلال هذا الوقت داخل المكتب».

وفي الجمالية، وسط القاهرة تقدم مرشح الحزب الناصري حيدر بغدادي بشكوى احتجاجا على ادلاء ١٣٥ شخصا باصواتهم دون ابراز اي وثيقة تثبت انهم مسجلون في هذه الدائرة.

واسفرت اعمال عنف امس عن مقتل اربعة اشخاص بينهم سيدتان واصابة ٢٣ بجروح، كما اعتقلت قوى الامن زهاء الفين من انصار التيار الاسلامي، المنافس الرئيسي للحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس حسني مبارك.

واتهمت المعارضة اعضاء الحزب الوطني بالتزوير عبر ملء صناديق الاقتراع في القاهرة والدلتا شمال العاصمة بالبطاقات الانتخابية. كما اعلن مركز مستقل لمراقبة الانتخابات انه تلقى اكثر من ٥٠٠ شكوى.

ولاحظ صحافيون انخفاضا في نسبة المشاركة في عدد من احياء القاهرة وكذلك في صعيد مصر. وكانت نسبة المشاركة بلغت ٤٤٪ في العام ١٩٩٠ وفق الارقام الرسمية، الا ان مصادر مستقلة تؤكد انها راوحت بين ٥ و١٠٪.



مصريات ينتظرن للادلاء باصواتهن في احدى اللجان الانتخابية بالقاهرة امس (رويتر)

وفي القاهرة وزع المرشحون الاطعمة والمشروبات والاموال والملابس على الناخبين لتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات. وفي احد الاحياء قام انصار عضو المجلس الذي انتهت مدته محمد عبد العال خليف (حزب وطني) بتوزيع الاقلام والمفكرات والشاي والحلوى. وعلاوة على ذلك اهدى محمد خليفة، المدير العام لشركة السكر المصرية، كيلوغراما من السكر لكل مؤيد له.

وقام منافسه المستقل، طلعت القواس صاحب مصنع للملابس الجاهزة بتوزيع القمصان والقبعات الحمراء التي تحمل اسمه الى جانب رسم مظلة هي رمزه الانتخابي. اما انصار المرشح الاسلامي الشيخ رجب حميدة فاعدوا شاحنة صغيرة لتوزيع السندويتشات على الناخبين.

وتشجيعا لانتخاب المرشحة كريمة العروسي المستقلة المنشقة عن الحزب الوطني وزعت مديرة حملتها الانتخابية ١٥ جنيها مصرية (٤ دولارات) على كل ناخب. الا ان مرشحين اخرين تدخلوا مزايدين على «السعر».

وقال رئيس مركز المساعدة القضائية لحقوق الانسان هشام مبارك انه تلقى ٥٠٠ شكوى تتعلق بالتزوير. واضاف ان مندوبي المرشحين المستقلين والمعارضة منعوا في معظم الدوائر من الدخول الى مكاتب الاقتراع خلال الساعات الاولى من بدء العملية الانتخابية «ما يترك ظلالا من الشكوك حول حدوث عمليات تزوير لصالح الحزب الوطني».

(تفاصيل موسعة ص ٣ ورأي القدس ص ١١)

كريستوفر يطلب من الشرع التدخل.. ودمشق تعد بضبط النفس

المقاتلات الاسرائيلية تحلق فوق بيروت وحالة استنفار للجيش في منطقة الجليل

القدس ـ صور ـ من سوزان سابيرو وربى كبارة:

شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات جوية على جنوب لبنان كما حلقت المقاتلات الاسرائيلية فوق العاصمة اللبنانية بيروت امس. وفيما بحث مجلس الوزراء الاسرائيلي مختلف الوسائل للرد على الهجوم الصاروخي على منطقة الجليل، جدد حزب الله تحذيره لاسرائيل باستئناف اطلاق الصواريخ على الشمال.

ووضع الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له في حالة تاهب امس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واستدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس المسؤولين في الجيش لبحث خيارات الرد على اطلاق حزب الله صواريخ كاتيوشا على منطقة الجليل.

وعبر احد قادة الجيش الاسرائيلي عن شكه في فاعلية عملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان كرد على صواريخ حزب الله.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريس والمسؤولين في الجيش رفضوا عملية فورية واسعة النطاق في لبنان كما طالب بذلك عدد من الوزراء.

وقال مصدر امني في لبنان ان احد افراد حزب الله استشهد امس وجرح اثنان اخران عندما اغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس على تلال في شرق لبنان يشتبه ان فيها قواعد لحزب الله.

واضاف المصدر ان اربع مقاتلات اسرائيلية اغارت بعد ظهر امس في طلعتين متتاليتين على تلة تسمى تلة المقاومة وهي تقع بين بلدتي مشغرة وعين التينة في منطقة البقاع الغربي بشرق لبنان واطلقت ما مجموعه ثمانية صواريخ مما ادى الى استشهاد احد مقاتلي حزب الله وجرح اثنين اخرين.

وبذلك يرتفع عدد مقاتلي حزب الله الذين استشهدوا خلال اقل من اسبوع الى خمسة بينهم ثلاثة استشهدوا منذ ثلاثة ايام في غارات شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقعهم في منطقة اقليم التفاح المواجهة للشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

قوات الجيش الاسرائيلي في حالة استنفار في منطقة الجليل (رويتر)

وقبيل فجر امس اغارت طائرات حربية اسرائيلية على وادي القيسية في القطاع الاوسط من جنوب لبنان وهي نفس المنطقة التي اغارت عليها الطائرات الحربية الاسرائيلية امس الاول. وقالت مصادر امنية ان قذائف كاتيوشا اطلقها حزب الله امس الاول على شمال اسرائيل انطلقت من تلك المنطقة.

وفي بيروت قال مصدر امني ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت قبل ظهر امس فوق العاصمة اللبنانية وقال ان مدفعية الجيش اللبناني المضادة للطائرات اطلقت قذائفها باتجاه هذه الطائرات.

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اجرى اتصالا هاتفيا امس الاول بنظيره السوري فاروق الشرع طالبا استغلال سورية لنفوذها لايقاف هجمات حزب الله الصاروخية على اسرائيل. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان السوريين ردوا على طلب واشنطن واعدين ببذل كل ما بوسعهم من اجل ضمان ضبط النفس.

(تفاصيل ص ٥)

الجزائر تغلق اخر معتقلات الاسلاميين في الصحراء وتطلق سراحهم

الجزائر ـ من ارشاد محمد:

اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية امس انها اغلقت اخر مركز لاعتقال الاسلاميين في الصحراء الجزائرية وهو معتقل عين مقيل واطلقت المحتجزين فيه.

وكانت السلطات تحتجز ٧٠٠ سجين في هذا المعتقل وهو واحد من سبعة مراكز اخرى تم فتحها في شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وقال بيان مقتضب ان «وزارة الداخلية (..) اصدرت قرارا ينص على اغلاق مركز امني في ولاية تامانراسيت».

وتابع «وفقا لهذا القرار جرى اطلاق سراح جميع الاشخاص الذين كانوا موضوعين في هذا المركز».

ويأتي هذا الاعلان بعد ٤٨ ساعة من اداء الرئيس الامين زروال اليمين الدستورية الذي دافع في كلمة القاها في المناسبة عن «المصالحة الوطنية» مؤكدا ان الدولة ستواصل مكافحة «الارهاب».

وكانت السلطات فتحت سبعة مراكز اعتقال بعد اعلان حالة الطوارئ في شباط (فبراير) ١٩٩٢ التي تلاها بعد شهر حل الجبهة الاسلامية للانقاذ.

واعتقل في هذه المراكز اكثر من عشرة الاف اسلامي. واطلق سراح بعضهم في حين احيل البعض الآخر امام المحاكم.

وكان وزير العدل محمد ادمي قال منذ ثلاثة ايام ان زهاء ١٧ الف شخص ضالعين في عمليات «ارهابية» معتقلون في السجون الجزائرية. وحكم على مئات منهم بالاعدام.

ايكوس يعلن استلام «ادلة مهمة» من بغداد على تدمير الاسلحة الجرثومية

بغداد ـ من فاروق شكري:

اعلن رولف ايكوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان المسؤولين العراقيين سلموه «ادلة مهمة» تتعلق بتدمير اسلحة جرثومية.

وابلغ ايكوس الصحافيين في ختام زيارة للعراق استمرت ثلاثة ايام «اني مسرور ان اقول ان بعض الادلة المهمة على تدمير الاسلحة الجرثومية قد سلم الي. لا اعرف قيمتها بعد... سيدرسها خبراؤنا، ولكن يبدو انها ستساعدنا».

وردا على سؤال حول حجم الادلة التي سلمها العراق اليه قال «نحن لا نتكلم عن الكمية وانما عن النوعية. اننا نعتبرها مساعدة».

واضاف «لا بد لي من ابداء تحفظ: اننا لا نعرف ما اذا كانت هذه المعلومات حقيقية ام لا وسنقرر ذلك بعد اجراء التحليل اللازم في نيويورك».

وقد غادر ايكوس بغداد بعدما اجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير النفط الفريق عامر رشيد الذي يشرف ايضا على هيئة التصنيع العسكري العراقية.

وكان ايكوس قد اوضح لدى وصوله الى بغداد يوم الاثنين انه سيناقش مع المسؤولين العراقيين جميع ملفات التسلح.

وقد اجتمع ايكوس مع عزيز مساء الثلاثاء وحضر اللقاء الفريق رشيد ووزيرا الخارجية محمد سعيد الصحاف والنقل والمواصلات احمد مرتضى احمد والمستشار في رئاسة الجمهورية عامر السعدي.

واوضح المسؤول الدولي انه «اجرى نوعين من المحادثات في بغداد واحدة شملت القضايا التي لها علاقة بمجلس الامن».

وعن جولته في منطقة الخليج قال ايكوس «كانت صدمة قوية للمجتمع الدولي من اعتراف العراق بانتاج اسلحة جرثومية... لقد صعق الجميع لدى اعتراف العراق بانه انتج مثل هذه الاسلحة، ليس على الصعيد النفسي وانما على صعيد الامن والسياسة. ولم نحصل على المعلومات الوافية سوى قبل وقت قصير هذا العام».

واضاف «هذا الاعتراف ولد قلقا بشان نوايا العراق وكيف يمكن لدول المنطقة ان تتاكد من انه لا يمتلك مثل هذه الاسلحة ولن يستخدمها ولذا فان جولتي اوضحت الوسائل والطرق التي يستخدمها ولذا فان جولتي اوضحت الوسائل والطرق التي نستخدمها لمنع مثل هذا التهديد».

ومضى يقول «ان هذا يساعد العراق والامم المتحدة ويطمئن مجلس الامن الدولي» الذي سيرفع اليه تقريره نصف السنوي في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكان ايكوس قد اشار خلال جولته التي شملت كلا من السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وعمان الى انه يستهدف الحصول على دعم هذه الدول وخصوصا المادي لمواصلة نشاط لجنته في العراق المهدد بالتوقف بسبب نقص التمويل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت بغداد قد وجهت انذارا الى اللجنة الخاصة بضرورة انهاء عملها في موعد محدد قال ايكوس «لن اتحدث عن تقدم اذا ما بدأ العراق في توجيه انذارات. لقد سمعنا عن ذلك وانزعجنا».

واضاف «لا اقول ان الوقت ليس مهما بل على العكس لقد قدمنا للعراق من جهتنا تطمينات قوية بشان نوايانا وقدرتنا على التقدم بسرعة وفاعلية وقد ساهمت المحادثات التي اجريتها في اقامة تفاهم وثقة بيننا ولذلك اقول لن يكون هناك مهلة محددة ولا انذارات على الاطلاق».

٤ امريكيات يشاركن في التحقيق بتفجير مقر البعثة الامريكية في الرياض

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اكدت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي اي) ان طاقم التحقيق الذي ارسله الى الرياض للتحقيق في حادث انفجار مبنى بعثة التدريب الامريكية للحرس الوطني السعودي يضم اربع نساء من بين اعضائه الـ ٢٢.

ونفت هذه المصادر الانباء التي كانت نشرتها مجلة (يو اس نيوز اند وورلد ريبورت) في عددها الصادر يوم العشرين من الشهر الجاري التي قالت فيها ان مدير «الاف بي اي» لويس فريه قد استبعد النساء اللواتي تم ضمهن في البداية الى طاقم التحقيق واستبدلهم بزملاء لهن من الرجال خوفا من اثارة الحساسيات الدينية في اوساط السعوديين.

وقالت هذه المصادر ان احدى المسؤولات في طاقم التحقيق تعتبر من كبار المحققات الخبيرات في مكافحة الارهاب، فيما تعمل النساء الثلاث الاخريات ضمن ما يطلق عليه في مكتب التحقيقات الفيدرالي «فريق الاستدلال بالفحوص المخبرية».

وذكرت مجلة (يو اس نيوز اند وورلد ريبورت) ان من بين ١٠ الاف موظف في الاف بي اي يوجد ١٣٠٠ من النساء، كما تشكل النساء نحو ٢٢ بالمئة من اجمالي المتدربين في «اكاديمية الاف بي اي» في كوانتيكو بولاية فرجينيا.

من جهة اخرى قالت مجلة (نيوز ويك) في تقرير لها عن الانفجار الذي وقع في الرياض ان الملك فهد بن عبد العزيز كان «محرجا شخصيا، ومروعا كثيرا ومتأنيا بحق» من جراء ما وصفته بـ «الهجوم القاسي على الامريكيين».

واضافت ان «الهجوم الذي وقع يوم الثالث عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كان موجها على الاغلب ضد العائلة السعودية الحاكمة، كما هو موجه ضد الملك فهد شخصيا وضد كافة العائلة التي لا تزال تنمو من اخوانه وابنائهم واقاربهم ونسلهم الذين يحكمون اكبر احتياطي نفطي استراتيجي في العالم».

امنستي ترحب بقرار سورية اطلاق سجناء سياسيين

لندن ـ «القدس العربي»:

رحبت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشينال) امس الاربعاء باطلاق السلطات السورية سراح اكثر من الف سجين بينهم مجموعة من السجناء السياسيين في وقت سابق من هذا الشهر بموجب عفو اصدره عنهم الرئيس حافظ الاسد.

ووصفت امنستي هذه الخطوة بالايجابية، وقالت انها خطوة في اتجاه تحسين وضع حقوق الانسان، واعربت عن املها في ان تليها خطوات اخرى تؤدي الى اطلاق سراح كافة السجناء السياسيين وسجناء الضمير الذين لم يدانوا بجرم قضائي معترف به.

وكان قرار الافراج عن هؤلاء السجناء قد جاء في نطاق احتفالات سورية بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الاسد.

والمعتقلون الذين اطلق سراحهم كانوا قد اعتقلوا لانتمائهم الى احزاب وحركات سياسية محظورة، وبينهم عدد من غير الرعايا السوريين.

وحسب بيان امنستي فان غالبيتهم من حركة الاخوان المسلمين، وكان قسم كبير منهم قد اعتقل منذ اوائل الثمانينات.

ودعت منظمة العفو الدولية الحكومة السورية الى اطلاق سراح بقية سجناء الضمير المعتقلين في سجونها بمن فيهم الزعيم الشيوعي رياض الترك المسجون دون محاكمة منذ اكثر من ١٥ عاما.

تجري مناورات بالصواريخ عند مدخل الخليج
ايران: قانون جنائي اسلامي جديد

طهران ـ من شريف جمعة:

اصدر مجلس الشورى الايراني قانونا جنائيا جديدا مستوحى من الشريعة الاسلامية ينص على عقوبة الاعدام والسجن والجلد لطائفة من الجرائم السياسية وغير السياسية. ويتعين ان يصدق مجلس مراقبة الدستور الايراني على القانون الجديد.

وينص القانون الجديد الذي تم تبنيه الثلاثاء والذي يشتمل على ٣١ بابا و٢٥٧ مادة على عقوبة الاعدام لاي اخلال بامن الدولة واي اعتداء على المسؤولين الايرانيين.

وينص القانون الجنائي الجديد على ان «اي تجمع من شخصين او اكثر في ايران او في الخارج بهدف التخطيط للاخلال بامن الدولة يعاقب عليه بالسجن سنتين الى عشر سنوات».

كما ينص على عقوبة الحبس من ثلاثة اشهر الى سنة لاي شخص يقوم «بترويج افكار ضد النظام الاسلامي».

من جهة اخرى قالت صحيفة (جمهوري اسلامي) الايرانية امس ان وحدات من البحرية والسلاح الجوي والحرس الثوري اجرت تدريبات بصاروخ كروز قرب مدخل الخليج.

وقالت الصحيفة ان القوات المشاركة في التدريبات التي اطلق عليها اسم الصاعقة ٤ اختبرت للمرة الاولى «انظمة صاروخية متطورة» صنعها خبراء في البحرية الايرانية باطلاق صاروخ كروز من موقع ارضي على هدف بحري قرب ميناء جاسك. ولم تحدد الصحيفة متى اجري التدريب تحديدا.

الكويت تشكو من انتشار الدعارة والمخدرات والعنف.. وتلوم الـ «دش»

الكويت ـ من وليام ماكلين:

طالب نواب كويتيون بالتصدي لظاهرة انتشار العنف والجرائم وممارسة الدعارة وتعاطي المخدرات في المجتمع الكويتي ودعوا السلطات الى مداهمة شقق الدعارة المنتشرة في بعض مناطق البلاد.

جاء ذلك خلال مناقشة في مجلس الامة مساء الثلاثاء بناء لطلب قدمه ٢٢ نائبا ابدوا تخوفهم من بروز مؤشرات على تنامي مثل هذه السلوكيات.

وقد حمل النائب الاسلامي احمد باقر وزارة الاعلام المسؤولية الكبرى بسبب نوعية البرامج التليفزيونية التي تبثها وسماحها بالاطباق اللاقطة (الدش) التي وصف بعض البرامج التي تلتقطها بانه «فتنة».

وطالب باقر بانشاء «لجنة حكومية لمتابعة القضايا الاخلاقية والتصدي لهذه الظواهر المستجدة على المجتمع الكويتي من اقامة حفلات راقصة وتزايد جرائم الشرف والامانة وتعاطي المخدرات».

اما النائب طلال السعيد (قبلي) فقد حذر من «خطر تفشي المخدرات بشكل مرعب» وقال انها «تغزو الكويت وتفعل بها ما لم يفعله صدام» حسين.

وبدوره اكد النائب الليبرالي احمد الخطيب ان «العنف وصل الى المدارس والجامعات» واصفا لانتشار المخدرات بانه «كارثة وراءها مافيات». وقال «لقد فشلت دول كبرى في التصدي لهذه المشكلة لكننا في الكويت لا نستطيع تحمل العجز عن التصدي لها».

واشار النائب خالد العدوة (اسلامي) خلال الجلسة الى «الشقق المشبوهة التي بدأت تغزو البلاد» وقال «لا بد ان ننتشل المجتمع مما يعانيه، فهناك شقق مشبوهة ومخدرات وتدخين الاطفال في المراحل الابتدائي» مطالبا بضرورة «تمشيط» بعض المناطق.

واكد النائب الاسلامي مبارك الدويلة ان «ظاهرة المخدرات والسفور وشقق الدعارة اصبحت من الظواهر العامة وعلى الحكومة ان تضع حلولا فاعلة لها» متهما «بعض المتنفذين في وزارات الدولة بالحيلولة دون تطبيق القانون وضبط الخارجين عنه».

ووصف النائب الليبرالي عبد الله النيباري ما يجري بانه «انحراف عن التقاليد مقلق وخطير» وعزا اسبابه الى «الرفاهية التي يعيشها الشعب الكويتي وضعف ارتباطه بالنواحي الانتاجية» واصفا اياه بانه «شعب ريعي».

وشارك وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح هذا الراي مؤكدا على دور الاسرة في تربية الشبان. وقال «بعض الاسر تعود ابناءها على الرفاهية والدلال وتوفر لهم الاموال والهواتف النقالة والسيارات الفاخرة فتفسدهم» مؤكدا ان بث برامج تليفزيونية دينية «لن يقضي على ظاهرة الترف».

وكان تقرير رسمي قدم الى «المؤتمر الدولي لجرائم الاحداث» المنعقد حاليا في الكويت قد كشف عن زيادة كبيرة في تورط الاحداث الكويتيين في جرائم القتل والجرائم الاخلاقية وارتفاع نسبة المشاجرات والضرب.

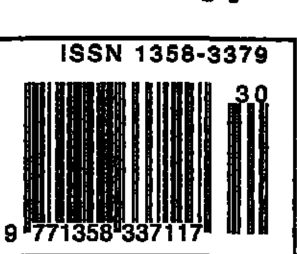
واكد التقرير الذي حمل مسؤولية هذه الزيادة الى الاجتياح العراقي للكويت في ١٩٩٠ ان معدل جرائم الاحداث في الكويت ارتفع من ١٠ في المئة قبل الاحتلال الى ٤٠ في المئة حاليا.

وعلقت الصحف الكويتية الصادرة امس على المناقشة التي جرت في مجلس الامة. واعتبرت صحيفة (السياسة) ان «مشكلة المخدرات تكمن في اننا لم نأخذ هذا الموضوع بصورة جادة حتى الآن» ودعت الى «حملة توعية على المستوى الوطني».

اما صحيفة (القبس) فقالت ان «مشاكلنا من صنع ايدينا وهي انعكاس لسياسة التساهل الحكومية والتلكؤ في ضبط الجهاز الوظيفي برمته» مؤكدا ان «سياسة الانفعال الوقتية وعمليات الترقيع لا تنفع».

القذافي يسحب اعترافه بعروبة موريتانيا

■ طرابلس ـ اف ب: افادت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان ليبيا استدعت سفيرها في نواكشوط للتعبير عن «رفضها وشجبها» لتوقيع موريتانيا اتفاقا مع اسرائيل على فتح مكتب رعاية مصالح لكل منهما لدى الاخر. ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في اللجنة الشعبية العامة (وزارة) للوحدة العربية انها «استدعت امين مكتب الاخوة الليبي في موريتانيا (سفير) تعبيرا عن رفضها وشجبها لما اقدمت عليه الحكومة الموريتانية من تفريط وتنازل واستسلام». وكان الزعيم الليبي اكد امس الاول ان ليبيا قررت سحب اعترافها بموريتانيا كدولة عربية بسبب الاتفاق الذي وقعته مع اسرائيل الاثنين في برشلونة. وذكر القذافي في خطاب بانه تدخل العام ١٩٧٢ من اجل قبول موريتانيا في الجامعة العربية مضيفا «اما الآن فنسحب الاعتراف بموريتانيا كدولة عربية».

ISSN 1358-3379

9 771358 337117 30

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

كيسنجر حذر كلينتون من «كارثة صومالية» اخرى

«الاطلسي» ينفرد بقيادة عملية «الجهد المنظم» في البوسنة وروسيا حصلت على «سلطة استشارية» فقط لضعف مشاركتها

سراييفو - من كورت شورك:

باتت خطط ارسال قوة سلام قوامها ٦٠ الف جندي الى البوسنة في الشهر المقبل جاهزة للتنفيذ مع اتفاق حلف شمال الاطلسي وروسيا بشان مشاركة موسكو وفي ظل التاييد المحلي الذي بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون يحظى به بشان ارسال قوات امريكية.

وقال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي بعد وضع اسس اتفاق مع نظيره الروسي بافيل غراتشيف «انه حقا يوم تاريخي لحلف شمال الاطلسي».

وبموجب الاتفاق الذي يتيح انضمام قوات روسية قوامها الفا جندي الى قوة السلام سيتم تشكيل لجنة استشارية بما يسمح بعقد اجتماعات منتظمة بين كبرى اجهزة صنع السياسات في الحلف وروسيا بناء على طلب اي من الجانبين.

ومع تلاشي عقبة رئيسية من الطريق قال بيري ان واشنطن تعتزم ارسال قوة قوامها ٧٠٠ جندي في الاسبوع المقبل الى البوسنة للمساعدة في الاعداد لنشر القوة كاملة بعد توقيع اتفاق سلام في باريس في منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وفي واشنطن اجتمع الرئيس كلينتون مع كبار اعضاء الكونغرس ليطلب منهم شخصيا تاييد ارسال قوات امريكية الى البوسنة.

وقرأ كلينتون بيانا الليلة قبل الماضية قبل مغادرته الولايات المتحدة في زيارة لاوروبا تستغرق خمسة ايام قال فيه «اكدت لهم بعد ظهر امس كما اكدت للشعب الامريكي عشية يوم الاثنين ان مهمتنا ستكون واضحة ومحددة وقابلة للتحقيق وان المخاطر التي قد تتعرض لها قواتنا ستحجم الى اقصى حد ممكن».

وقال بيري مشيرا الى ان اغلبية القوات الامريكية التي ستتوجه الى البوسنة تستعد لمهمتها في المانيا منذ اكثر من شهرين «اعتقد ان قواتنا ستكون مستعدة للعمليات العسكرية كما كانت دائما».

وذكر ان قوة الحلف الرئيسية ستبدأ التحرك الى البوسنة في غضون يومين من توقيع اتفاق باريس وان نصف الفرقة الامريكية ستكون في البوسنة في غضون ثلاثة او اربعة اسابيع بعد ذلك. واضاف ان باقي الفرقة ستصل هناك بحلول منتصف شباط (فبراير).

وقال بيري للصحافيين ان الفرقة الامريكية ستتكون من قوة قوامها ٢٠ الف جندي تحت قيادة الميجر جنرال الامريكي وليام ناش اضافة الى ما يزيد عن خمسة الاف جندي من الدنمارك والنرويج وفنلندا والسويد واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وتركيا وبولندا وروسيا على الارجح.

واضاف ان فرقا منفصلة يتراوح قوامها بين ١٢ الى ١٤ الف جندي من بريطانيا وبين سبعة الى تسعة الاف جندي من فرنسا ستعمل ايضا في البوسنة علاوة على قوات من اكثر من عشر دول اخرى.

وستكون الفرقة الامريكية مجهزة باضخم مجموعة من الاسلحة التي ينشرها البنتاغون منذ حرب الخليج بما فيها مئات الدبابات والمركبات المدرعة علاوة على ٥٠ طائرة هليكوبتر مقاتلة طراز اباتشي.

وفي واشنطن قال مسؤول بالبيت الابيض ان كلينتون اكد لمجموعة من كبار اعضاء الكونغرس الذين اجتمع معهم امس الاول ان القوات الامريكية لن تشترك بشكل مباشر في تجهيز وتدريب الجيش البوسني المسلم.

وقال ردا على سؤال حول من الذي سيقوم اذن بهذه المهمة «اخرون. لا نرى اي مشكلة في العثور على من هو جاهز ومستعد وقادر».

وكان كلينتون قد قال للصحافيين بعد لقائه باعضاء الكونغرس «سنظل نجيب على الاستفسارات ونؤكد على ما هو معرض هنا للخطر بالنسبة لقيم ومصالح الشعب الامريكي».

واضاف قائلا «كما قلت ليلة امس تواجه الولايات المتحدة خيارا تاريخيا بين السلام والحرب. واعتقد اننا سنختار السلام».

ويامل البيت الابيض في الحصول على تاييد غير ملزم من الكونغرس لسياسة كلينتون يشبه التاييد الذي حصل عليه الرئيس الاسبق جورج بوش قبل حرب الخليج.

واشار بوب دول زعيم الجمهوريين في الكونغرس واكبر متنافس على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية في ١٩٩٦ ان كلينتون بدأ «بداية جيدة» في طرح قضيته على الكونغرس غير انه شكا من ان الكونغرس بات في «وضع لا يحسد عليه».

واضاف قائلا «اما ان يوافق الكونغرس على نشر قوات امريكية والتي يبدو انها ستشبه ما حدث في لبنان عام ١٩٨٣ او من ناحية اخرى نتحلل من التزام رئاسي تعهد به رئيس الولايات المتحدة الامريكية».

وفي نيويورك قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق انه يؤيد نشر قوات امريكية في البوسنة لتعزيز تنفيذ خطة سلام فقط لان الرئيس كلينتون تعهد بذلك.

غير ان كيسنجر حذر في مقابلة مع تلفزيون رويتر من ان ارسال قوة قوامها ٢٠ الف جندي الى البوسنة قد يتحول الى كارثة صومالية اخرى ان حاول حلف شمال الاطلسي ان يورط نفسه في اي شيء اخر خلاف العمليات العسكرية. وقال «لا اعتقد ان لنا مصالح امن قومي حيوية في البوسنة. ولكن الرئيس الزمنا ولا اظن ان الكونغرس سيتنصل من الرئيس في هذه المرحلة. اذ سيضر ذلك بمكانة الولايات المتحدة».

واضاف انه يؤيد الرئيس شريطة ان تقتصر المهمة على الامن وليس فرض تسوية سياسية. وقال يجب الا تتورط القوات الامريكية في وضع تملي فيه على الناس اين يعيشون او كيف يتم حكمهم نظرا لان ذلك سيزج بالبلاد في «كابوس صومالي».

جنود فرنسيون يشجعون فريق الرغبي التابع لقوات الامم المتحدة اثناء مباراة مع فريق زينكا المحلي جرت في سراييفو امس (رويتر)

رعب في واشنطن من تهديدات زعيم الصرب بتكرار مأساة المارينز البيروتية في سراييفو

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

هدد زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش باحتمال تحول سراييفو الى بيروت اخرى. ومثل هذا التحذير يمكن ان يرسل قشعريرة من الخوف في اوصال اشد مشاة البحرية الامريكية باسا.

قبل ١٢ عاما لقنت بيروت التي دمرتها الحرب واشنطن درسا في ان ارسال قوات لاعادة السلام الى مدينة مقسمة بدولة تتأجج فيها نيران حرب اهلية عمل ينطوي على اخطار جسام ان لم يكن خطوة حمقاء.

في عام ١٩٨٢ ارسل الرئيس الامريكي رونالد ريغان نحو ٢٠٠٠ من مشاة البحرية ضمن قوة متعددة الجنسيات تضم ٥٨٠٠ جندي من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا لاعادة السلام الى لبنان في ذلك الوقت.

وكانت بيروت مقسمة بين قطاعين متحاربين.. مسيحي ومسلم. واوضح ريغان ان هدفه مساعدة الرئيس المسيحي بيير الجميل على استعادة سلطته واعادة بناء جيشه حتى يستطيع السيطرة على البلاد.

ولمواجهة ما اعتبروه الهيمنة الامريكية اخترع مقاتلون مسلمون مدعمون من سورية سلاحا فتاكا . الشاحنات الملغومة الانتحارية.

وفي عام ١٩٨٣ قتلت اول شاحنة موت تنفجر في بيروت مئات من مشاة البحرية الامريكيين وعشرات من الجنود الفرنسيين ونحو ١٠ من موظفي السفارة الامريكية. واجبر الحادث مشاة البحرية على انسحاب مهين في بداية ١٩٨٤ دون تحقيق اهداف واشنطن.

واستمرت الحرب الاهلية في لبنان ست سنوات اخرى تقلص خلالها دور واشنطن الى مجرد متفرج.

ويريد الرئيس بيل كلينتون ارسال ٢٠ الف جندي امريكي الى البوسنة حيث الوضع متفجر الان على الاقل كما كان في لبنان اثناء الحرب الاهلية التي اجتاحته بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ وذلك للاشراف على تنفيذ اتفاق سلام وصفه كارادزيتش بانه لا يحظى بقبول كامل

ورفض كارادزيتش اجزاء من خطة السلام في البوسنة التي توصلت اليها اطراف الصراع في البوسنة في دايتون الاسبوع الماضي وتنص على اعادة ضواحي لسراييفو يسيطر عليها الصرب الى حكومة البوسنة قائلا انها تهدد «ببيروت جديدة في اوروبا».

وقال ان سراييفو «ستدمي لعقود من الزمن» كما نزفت بيروت.

وعندما ارسل ريغان مشاة البحرية الى بيروت دون اتفاق سلام لتنفيذه وجدوا انفسهم مشتركين في القتال الى جانب الجميل الرئيس المسيحي.

واستخدمت واشنطن سلاح الجو في محاولة للحد من تنامي نفوذ سورية في لبنان ولكن السوريين اسقطوا طائرتين امريكيتين في يوم واحد فوق جبال لبنان مما اجبر ريغان على الغاء العملية.

ثم تورط مشاة البحرية في مقاتلة ميليشيات مسلمة ودرزية تدعمها سورية رأت في الولايات المتحدة العدو الرئيسي في المعركة على مصير لبنان.

ونظرا لضعف تسليحهم جاء المسلمون بالشاحنات الملغومة لمواجهة قوة نيران هائلة من مشاة البحرية والسفينة الحربية الامريكية نيو جيرزي الرابضة بمدافعها الرهيبة قبالة بيروت

وفي ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٣ نسفت شاحنة ملغومة في هجوم انتحاري السفارة الامريكية في بيروت وقتلت ٦٣ شخصا منهم ١٨ مواطنا امريكيا.

وفي ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ قاد مهاجم مبتسم شاحنة ملغومة الى مقر لمشاة البحرية في مطار بيروت ونسف مبنى كانوا ينامون فيه وسقط في الانفجار ٢٤١ قتيلا مما اجبر الامريكيين على انسحاب مخز من لبنان

وفي نفس الوقت قتل ٥٨ جنديا فرنسيا في هجوم انتحاري مماثل كما سقط قتلى امريكيون وفرنسيون آخرون برصاص القناصة والقصف واصبح مواطنون امريكيون في بيروت هدفا لمنظمات اسلامية سرية كانت تقوم بعمليات قتل ونسف واختطاف

ثم امتد الاختطاف والتفجير الى جنسيات ومؤسسات غربية اخرى في بيروت التي اصبح اسمها في منتصف الثمانينات مرادفا للعنف والبؤس

وبعد ستة اشهر من الهجمات بالشاحنات الملغومة انسحبت القوات الامريكية. رحلوا فجاة بعد استيلاء الميليشيات المسلمة والدرزية على غرب بيروت من قوات الجميل المدعومة من امريكا في قتال استمر يوما واحدا فقط

ومنذ ذلك الحين تعامل الولايات المتحدة لبنان بلطف وحذر وتحرص على عدم تحدي نفوذ سورية في البلاد حتى لا تحرق واشنطن اصابعها مرة اخرى.

لجنة دولية تشرف على نزع سلاح الجيش الجمهوري

لندن تستقبل كلينتون باعلان اتفاق سلام مع دبلن حول ايرلندا الشمالية

■ لندن - ا ف ب: اعلن رئيسا الوزراء البريطاني جون ميجر والايرلندي جون بروتون امس الاول في لندن انهما توصلا قبل ساعات من وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى لندن الى اتفاق حول نزع اسلحة المجموعات شبه العسكرية في ايرلندا الشمالية وبدء محادثات متعددة الاطراف قبل نهاية شباط (فبراير) المقبل.

وجاء هذا الاتفاق بعد ١٦ شهرا من وقف اطلاق النار وثمانية ايام من المشاورات المكثفة بين لندن ودبلن لتحريك الوضع قبل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي الى لندن وبلفاست ودبلن.

كما اعلن ميجر وبروتون تشكيل لجنة دولية لازالة الاسلحة في ايرلندا الشمالية من ثلاثة اعضاء يتولى رئاستها عضو مجلس الشيوخ الامريكي السابق جورج ميتشل وتضم كندا وفنلندا.

وقال ميجر ان مهمة هذه اللجنة هي التاكد بسرعة من ان المجموعات شبه العسكرية وخاصة الجيش الجمهوري الايرلندي «تريد فعلا ان تجرد من الاسلحة وكيفية التوصل الى ذلك».

وفي اعلان مشترك صدر في اعقاب المؤتمر الصحافي اوضح رئيسا الوزراء ان اللجنة «ستقدم تقييما مستقلا لمسالة التجريد من الاسلحة، وتحدد وتنصح بالوسيلة المناسبة والمقبلة لتسليم كامل ويمكن التحقق منه للاسلحة».

واكد ميجر ان مصير اسلحة العسكريين البريطانيين «ليس موضع تفاوض، ولا يمكن ان ينظر اليها مثل اسلحة الجيش الجمهوري الايرلندي وهو ما يطالب به الشين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي)».

الا ان البيان لا يشير بوضوح الى هذه المسالة. وقال رئيس الوزراء الايرلندي انه «ليست هناك اي حدود للمواضيع، التي يمكن للاحزاب عرضها على اللجنة. واضاف ان «الحكومتين متفقتان على اتخاذ اجراءات تتناسب» مع تقلص الحاجات الامنية ملمحا بذلك الى امكانية خفض اضافي في الوجود العسكري البريطاني.

وبموازاة اعمال هذه اللجنة التي يفترض ان تقدم تقريرها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ستبدأ محادثات تمهيدية بين الاطراف المعنية لاعداد المفاوضات المتعددة الاطراف حول المستقبل السياسي لايرلندا الشمالية التي يفترض ان تبدأ اذا امكن في نهاية شباط (فبراير) المقبل.

وقال البيان المشترك ان الحكومتين «ستلتقيان في منتصف شباط (فبراير) لدراسة التقدم الذي تحقق في المحادثات التمهيدية».

ويندرج تشكيل لجنة دولية وبدء محادثات تمهيدية (بين احزاب من ايرلندا الشمالية والحكومتين) تهدف الى تنظيم محادثات متعددة الاطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية في اطار استراتيجية «الطريق المزدوج» التي تعمل الحكومتان البريطانية والايرلندية بصعوبة على اعدادها منذ شهرين.

واكد ميجر انه ما زال يطالب بالبدء بتجريد الجيش الجمهوري الايرلندي من اسلحته قبل افتتاح المفاوضات المتعددة الاطراف. وقال ان «لندن لم تغير موقفها» في هذا الشان.

واكد بروتون مجددا انه لا يتفق مع ميجر في الراي. وقال ان مبادرة اولى من الجيش الجمهوري الايرلندي «لا يمكن ان تتحقق». واوضح ان عملية «الطريق المزدوج» تهدف الى التقريب بين الموقفين.

كلينتون وميجر في طريقهما الى «داوننغ ستريت» امس (رويتر)

اجتماع طارىء للحكومة رأسه وزير الداخلية

تدهور جديد في صحة باباندريو ونفي انباء عن موته اكلينيكيا

■ اثينا - ا ف ب - رويتر: ذكر تقرير طبي صادر عن مركز «اوناسيو» لامراض القلب في اثينا امس ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو «يخضع لعملية تنقية الدم من الشوائب».

واضاف التقرير الطبي ان «صحة باباندريو تدهورت منذ مساء امس الاول منكرا بان رئيس الوزراء يتنفس بواسطة جهاز تنفس خاص.

وعقد عدد من الوزراء في حكومة باباندريو اجتماعا غير رسمي امس برئاسة وزير الداخلية اكيس تسوهاتزوبولوس الذي يتولى رئاسة الحكومة بالوكالة. وناقش الوزراء بشكل خاص مسائل مرتبطة بالتربية وبمشروع الموازنة الذي سيرفع الى البرلمان اليوم.

وقال غريغوريس سكالكياس المدير المساعد لمركز اوناسيو ان «الدماغ يعمل بشكل كامل والقلب يعمل ايضا».

وكان باباندريو ادخل المستشفى في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لاصابته بالتهاب رئوي.

واضاف سكالكياس ان «الوضع صعب والاطباء يبذلون كل الجهود الممكنة والمريض يتجاوب».

وتابع ان «الوضع يدفع الى الامل بتحسن عمل الاعضاء المريضة التي تتم مساعدتها بواسطة الالات، وقال ان «عملية تنقية الدم ليست امرا استثنائيا» مشيرا الى ان «بعض الاشخاص يمضون كل حياتهم على هذا النحو».

من جهة اخرى قالت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء اليوناني عقد اجتماعا طارئا امس فيما يبدو انه لبحث تدهور الحالة الصحية لرئيس الوزراء اندرياس باباندريو.

وقالت المصادر ان وزير الداخلية اكيس تسوهاتزوبوليس الذي ينوب عن باباندريو راس الاجتماع. ويرقد باباندريو في حالة حرجة باحد المستشفيات مصابا بالتهاب رئوي.

وقالت المصادر ان جميع الوزراء الرئيسيين حضروا الاجتماع فيما عدا وزير الخارجية كارلوس بابولياس ووزير الدفاع جيراسيموس ارسنيس لوجودهما خارج البلاد.

ووزير الداخلية تسوهاتزوبوليس هو احد اقدم المقربين لباباندريو وموضع ثقته وتولى العديد من المناصب الوزارية كما تولى منصب الامين العام للحزب الاشتراكي الذي اسسه باباندريو في عام ١٩٧٤.

وقالت المصادر الحكومية في وقت لاحق ان الوزراء بحثوا خلال الاجتماع ميزانية عام ١٩٩٦ وقضايا اخرى.

واضافت ان الموضوع الرئيسي الذي تم بحثه كان ميزانية العام القادم التي ستعرض على البرلمان اليوم. وقالت ان المجلس بحث قضايا اخرى ايضا ولكنها لم تعط تفاصيل عنها.

وفي وقت لاحق قال فتحدث باسم المستشفى الذي يعالج فيه باباندريو للصحافيين امس ان باباندريو يتلقى المساعدة باجهزة لدعم وظائف حيوية لكنه لم يمت اكلينيكيا.

واضاف جريجوري سكاليا في بيان صحافي «اصبح معروفا من البيان الطبي الذي صدر امس الاول ان حالة رئيس الوزراء تدهورت مما اضطرنا الى استخدام وحدة غسيل كلوي ثم وحدة تنفس صناعي لمساعدته على التنفس. هذا الموقف صعب».

ونفى المتحدث ردا على سؤال تقارير ذكرت ان باباندريو مات اكلينيكيا.

وقال «دماغه يعمل بكامل النشاط وقلبه يعمل بلا مشاكل».

الصين تختار لاول مرة ارفع شخصية بوذية بعد الدالاي لاما في التيبت

■ بكين - ا ف ب: اختارت الصين الشيوعية امس ولاول مرة في تاريخ الديانة البوذية في التيبت «البانشيم لاما» او الشخصية الدينية الثانية بعد الدالاي لاما.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة اسم «البانشيم لاما» الذي يفترض ان يخلف ويجسد الزعيم الروحي العاشر الذي توفي في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩. وقالت ان البانشيم الذي تم سحب اسمه بين ثلاثة اسماء اخرى بالقرعة من صندوق ذهبي اعد لهذه الغاية هو غيانكان نوربو الذي يبلغ من العمر ست سنوات.

ويعتبر هذا التعيين تعزيزا لسلطة النظام الشيوعي في التيبت لكنه يهدد بمزيد من الانقسام بين البوذيين في هذا البلد الذي يطلق عليه اسم سقف العالم لارتفاعه الكبير عن سطح البحر. خصوصا وان الزعيم الديني الدالاي لاما يعيش في المنفى في الهند منذ عام ١٩٥٩ بعد فشل انتفاضة قادها ضد الصينيين.

وكان الدالاي لاما نفسه عين خليفة للبانشيم لاما السابق لكن الحكومة الصينية استبعدته مشددة على ان التعيين مشروط بموافقة السلطات المركزية كما يقضي العرف منذ القرن السابع عشر.

(في نيودلهي رفضت الحكومة التيبتية في المنفى على الفور هذا التعيين)، وكانت مراسم الاحتفال التي تراسها لوو غان الامين العام للحكومة الصينية جرت في ساعات الصباح الاولى لمس في دير جوكهانغ وسط العاصمة لهاسا وحضرها حوالي الف شخص.

وقد وضعت اسماء ثلاثة مرشحين من الاطفال الصبيان اختارتهم لجنة من الرهبان البوذيين بتكليف من بكين على قضبان من العاج داخل الصندوق الذهبي الذي قدمه الامبراطور كيانلونغ عام ١٧٩٢ لمثل هذه المناسبات.

وجرى السحب في تمام الساعة الخامسة صباحا وقام حلاق على الفور بحلق راس الصبي الذي كان يلبس رداء اصفر كما تقضي التقاليد البوذية.

وذكرت الوكالة الصينية اخيرا ان الصبي سيكرس رسميا البانشيم لاما الحادي عشر بعد موافقة مجلس الدولة من دون ان تحدد موعدا لذلك.

وتتهم حكومة التيبيت في المنفى الصين بانها تحتجز الخليفة الذي عينه الدالاي لاما وهو غدهون شوكي نيما مع عائلته في بكين.

الحكومة الافغانية تعلن استعادتها اراضي قرب كابول

■ اسلام اباد - رويتر: قالت وكالة الانباء الافغانية امس ان قوات الحكومة الافغانية استعادت موقعين رئيسيين جنوب شرقي العاصمة كابول من ميليشيات حركة طالبان الاسلامية خلال قتال عنيف جرى الليلة قبل الماضية. وقالت الوكالة ان القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني ارغمت مقاتلي طالبان على الانسحاب من سجن بول الشرقي الواقع على بعد ثلاثة كيلومترات جنوبي الطريق السريع الرئيسي المؤدي الى جلال اباد الذي استولت عليه الحركة قبل اسبوع. واضافت ان القوات استعادت ايضا قرية بوتخاك وتتقدم باتجاه بند الغازي.

وقال متحدث باسم طالبان انه ليس لديه اي تعليق فوري.

وكان راديو كابول الحكومي قد قال الثلاثاء ان قوات الحكومة تحقق مكاسب في مواجهة طالبان جنوب شرقي العاصمة كابول واستعادت اربعة مواقع وقصفت مواقع اخرى.

وتحاصر طالبان كابول منذ اوائل ايلول (سبتمبر) في محاولة للاطاحة برباني.

يوم جديد من الفوضى في فرنسا نتيجة شل حركة وسائل النقل العام

■ باريس - ا ف ب: واجه الفرنسيون امس نهارا جديدا تعمه الفوضى خاصة من ضواحي باريس حيث ادى اضراب العاملين في قطاع النقل العام (سكك الحديد والمترو والباصات) منذ الفجر الى ازمة سير خانقة على جميع الطرقات الرئيسية المؤدية الى العاصمة الفرنسية.

وكانت الحركة صباح امس مشلولة تماما على شبكة سكك الحديد الفرنسية التي تشهد حركة اضراب منذ ستة ايام. فقد حرم الفرنسيون الذين يقيمون في ضواحي باريس من خدمات المترو والباصات لليوم الثاني على التوالي.

وقام معلمو قيادة السيارات بالتظاهر ايضا وقطعوا بعض الطرقات المؤدية الى العاصمة مما زاد الوضع سوءا. ويعمد عمال السكك الحديد الى الاضراب منذ ستة ايام تعبيرا عن رفضهم لخطة الاصلاحات الصارمة التي تعتزم حكومة رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه تطبيقها سعيا لتحسين اوضاع بعض مجالات القطاع العام مثل اعادة تنظيم الشركة الوطنية للسكك الحديد ونظام الضمان الاجتماعي. وكانت الجمعيات العامة لعمال سكك الحديد رفضت الاثنين في ختام الطاولة المستديرة التي عقدت بين الادارة ونقابات عمال سكك الحديد الخطة التي ستعلن عنها الحكومة رسميا في نهاية الاسبوع واعربوا عن تاييدهم لتصعيد حركة الاضراب.

وزراء «الاطلسي» يبحثون توسيعه وزيادة ميزانيته

■ بروكسل - رويتر: اجتمع وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي في بروكسل امس لاستعراض حالة الاستعداد النووي للحلف وخطط توسيع نطاق الحلف ليشمل دولا في شرق اوروبا والتفاصيل العسكرية لمهمة سلام القوات الارضية في البوسنة.

ولم تحضر فرنسا غير المدمجة في الهيكل العسكري للحلف الاجتماع الذي اعقب اتفاقا تاريخيا ابرم الثلاثاء مع موسكو بشان مشاركة روسيا في القوة البالغ قوامها ٦٠ الف جندي.

ويستعرض الاجتماع ايضا تقريرا حول مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل في عالم ما بعد الحرب الباردة وهي قضية تسبب قلقا متزايدا لخبراء الدفاع.

ومن المنتظر ايضا ان يستعرض وزراء الحلف ما احرز من تقدم بشان السماح بان تستخدم دول اعضاء ترسانة الحلف الضخمة من المعدات العسكرية في مهام لا تتعلق بالحلف او في مهام لا يريد جميع الاعضاء الاشتراك فيها.

اعلاناتكم في القدس العربي

تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والاخراج، طباعة بالالوان «القدس العربي» الصحيفة التي توزع في اوروبا وامريكا وكندا علاوة على الدول العربية وبعض دول الخليج.

رجاء الاتصال بقسم الاعلان:
هاتف: 0181-741 8008
فاكس: 0181-741 8902

القضاء اوقف التصويت في بعض اللجان.. والصناديق لم تكن خاوية كلها مع بدء الاقتراع

مصر: اتهام الحكومة بـ«انتهاكات واسعة» واعتقالات جديدة بين الاسلاميين

القاهرة - من جوناثان رايت:

بدأ المصريون امس الاربعاء التصويت لاختيار برلمان جديد في الوقت الذي افادت فيه جماعات معارضة بحدوث انتهاكات انتخابية فاضحة من جانب الشرطة ومسؤولي مراكز الاقتراع والحزب الحاكم في انحاء كثيرة من البلاد.

وقالت المعارضة ان مندوبيها لم يتمكنوا من دخول بعض مراكز الاقتراع وان الشرطة اعتقلت مئات الاسلاميين المشاركين في الحملة الانتخابية كما ان بعض صناديق الاقتراع لم تكن خاوية عندما بدا الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا (٦٠٠ بتوقيت غرينتش).

وافاد مراسل رويتر خالد داود من بلدة طوخ شمالي القاهرة بان اطفالا في السادسة عشرة من العمر اي اقل بعامين من السن القانونية للانتخاب يضعون اوراق الاقتراع في الصناديق في البلدة وهي مسقط راس رئيس الوزراء عاطف صدقي.

وقال متحدث باسم حزب العمل الذي يهيمن عليه الاسلاميون ان السلطات تبذل بوضوح اقصى ما بوسعها لمنع الاسلاميين من الفوز وان هذا قد يدفع بصغار السن الى احضان الجماعات المتشددة التي تروج للعنف.

وقال المتحدث «كانت لدينا امال عريضة بان هذه الانتخابات ستكون خطوة نحو التغيير. ولكن الناس ستفقد الان الثقة ونخشى ان يندفع بعض الشباب الى الجانب الاخر. انه امر مؤسف للغاية».

وقال الصحافي حازم غراب عضو حزب العمل ان بعض بلطجية الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ضربوا زعيم جماعة الاخوان المسلمين مأمون الهضيبي في مركز اقتراع بالقاهرة.

وقال ان الهضيبي وهو قاض متقاعد يبلغ من العمر ٨٦ عاما يرقد الان في مقر حملته الانتخابية الذي قطعت الاتصالات الهاتفية معه.

وقتل رجل في معركة بين مؤيدي مرشحين متنافسين في سوهاج بصعيد مصر.

لكن مساعدي الهضيبي نفوا ما تردد عن ضرب زعيم الاخوان المسلمين. وقال احدهم «لم يحدث شيء من هذا القبيل. لقد تناولنا الغذاء معه قبل ساعة وهو بخير. وهو الان يقوم بجولة في اللجان الانتخابية».

وقال هشام جاد وهو مندوب مرشح اسلامي في حلوان بجنوب القاهرة ان رجال القضاء اوقفوا الانتخابات في ثلاث مناطق بسبب المخالفات الفاضحة لصالح وزير الاوقاف محمد محجوب.

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي وزارة الداخلية على مزاعم الانتهاكات. وقد وعدت الداخلية بادارة انتخابات حرة ونزيهة. ووردت شكاوى كثيرة من تقييد دخول وكلاء المرشحين الى مراكز الاقتراع لمراقبة سير العملية الانتخابية.

وقال مرشحون اسلاميون ان الشرطة اعتقلت مزيدا من مساعديهم الليلة قبل الماضية بالاضافة الى مئات اخرين تم اعتقالهم دون تفسير في الايام القليلة الماضية.

وقال مرشح الاخوان المسلمين في المنيا شوقي داود لرويتر ان الشرطة اعتقلت حوالي عشرة من وكلائه صباح امس ووردت انباء عن اعتقال ثمانية اسلاميين اثناء الليل في محافظة الدقهلية.

وشكا الهضيبي عند ادلائه بصوته في حي مصر الجديدة بالقاهرة من ان الكشوف باسماء الناخبين مكتوبة بخط اليد وغير مرتبة وان كثيرا من المواطنين لن يتمكنوا من العثور على اسمائهم للتصويت.

وقال للصحافيين «كنا نامل ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة ولكن ما حدث حتى الان هذا العام وحتى الان لا يعطينا اي ثقة».

ودعت جماعة طلائع الفتح الاسلامية المتشددة المصريين الى مقاطعة الانتخابات التي وصفتها بانها «مزورة سلفا».

وقالت في اتصال تليفوني بوكالة انباء عالمية في القاهرة امس انها تعتبر كل من يشارك في التصويت «انما يشارك في الاثم لاضفائه الشرعية الوضعية على النظام الذي يفتقد الشرعية اصلا».

ودعت طلائع الفتح الشعب المصري والجيش الى «الانقضاض على النظام الحالي».

ويتنافس ٣٩٨٠ مرشحا معظمهم مستقلون ولكن منهم مئات من احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات الماضية في ١٩٩٠ على ٤٤٤ مقعدا في ٢٢٢ دائرة انتخابية. ويبلغ عدد الناخبين المؤهلين في مصر نحو ٢١ مليون مصري.

ومن المتوقع ان يشكل الاسلاميون سواء من حزب العمل او الاخوان المسلمين الذين يخوضون الانتخابات كمستقلين اخطر تحد للحزب الوطني الديمقراطي الذي فاز باغلبية ساحقة في الانتخابات الماضية.

وقال الاسلاميون انه في مناطق كثيرة لم تعترف الشرطة التي تشرف على مراكز الاقتراع بتصاريح دخول مندوبي المرشحين الى مراكز الاقتراع الصادرة عن الشهر العقاري. واصرت الشرطة على حصول المندوبين على تصاريح من دوائر الامن وهذه ليست متاحة بسهولة.

وقال حزب العمل في بيان ان المشكلة متفاقمة في الدقهلية والقليوبية حيث لم يسمح سوى لممثلي مرشحي الحزب الوطني بدخول مراكز الاقتراع لمتابعة عملية التصويت.

وقالت مجموعة مراقبة الانتخابات وهي لجنة مؤيدة للاسلاميين ان مديرية الامن بمحافظة الدقهلية لم تسمح لكل واحد من مرشحي المعارضة سوى بالحصول على ١١ تصريحا فقط لوكلائه في منطقة تضم ١٨٠ مركز اقتراع «وهذا بالتاكيد يسهل عملية تزوير الانتخابات».

وحدثت نفس المشكلة في الاسماعيلية وفي اربع دوائر انتخابية على الاقل بالقاهرة.

وفي الاسماعيلية قالت مصادر امنية ان الشرطة اعتقلت مرشح الاخوان المسلمين الدكتور هشام الصولي والمحامي احمد حسن رئيس فرع حزب العمل بالاسماعيلية. ولم تذكر الشرطة اي اسباب لاعتقال الاثنين ويهيمن الاسلاميون على حزب العمل.

ولم تسمح الشرطة في الاسماعيلية سوى لوكلاء مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بدخول مراكز الاقتراع. واستيقظ احد المرشحين المستقلين ليجد ان مجهولين اغلقوا باب منزله بالجنازير واضطر للاتصال بالشرطة والمطافئ لكسر الجنازير.

وهاجم مجهول المرشح المعارض حودة ليستون بضربة سيخ في صدره اثناء توجهه الى مركز اقتراع. وقالت المصادر ان المرشح المصاب وهو لاعب سابق في النادي الاسماعيلي نقل الى المستشفى.

وقالت المصادر الامنية ان الرجل الذي قتل في سوهاج يدعى محمد عبد الجواد عبد الله وقالت ان رجلا اخر اصيب في نفس المعركة. ولم تذكر المصادر اي تفاصيل اخرى ولكن السكان قالوا ان الحادث اثار خوف الناخبين وجعلهم يمتنعون عن الادلاء باصواتهم.

وقال مصطفى الشرتي احد مرشحي حزب الوفد في القاهرة واحد مندوبي المرشح الاسلامي محمد عبد القدوس ان صناديق الاقتراع وصلت محشوة بالفعل باوراق الاقتراع المسجلة لصالح مرشحي الحزب الوطني.

وقال احمد علاء مندوب عبد القدوس في دائرة بولاق «رفضوا فتح الصناديق حتى يتاكد الجميع انها خاوية. وكان بامكان الناس رؤية الاوراق من فتحة ادخال الاوراق».

مبارك يدلي بصوته في دائرته بحي مصر الجديدة الراقي، والى اليسار مواطن يصوت في لجنة بوسط القاهرة التي شهدت اقبالا متوسطا (رويتر)

بعد انتخاب مجلس لـ «مراكز النفوذ والمصالح الضيقة»

مصر مازالت تحتاج الى برلمان اخر يعنى بمستقبلها وتحدياتها الاستراتيجية

لندن - من خالد الشامي:

في حديثه المطول الى التلفزيون عشية الانتخابات العامة، استعرض الرئيس حسني مبارك انجازات عهده وحكومته التي هي حكومة الحزب الوطني الديمقراطي وبالتالي انجازاته.

وعلى الرغم من ان مبارك قد تحدث بصفته رئيسا لكل المصريين الا ان احدا لا يجادل في ان الحوار بهذا التوقيت هو جزء من الدعاية للحزب الحاكم الذي يراسه والذي لا يخشى اصلا من خسارة الاغلبية التي يتمتع بها، ولكن فقط لا يريد معارضة اسلامية مزعجة قد تعيد للاذهان - حسب تصوره - تجربة الجزائر.

ومن المؤكد ان اغلب الحديث عن الانجازات هو حقيقة يستطيع اي مصري ان يلمسها.

وكما تؤكد الارقام الرسمية التي استشهد بها مبارك فان حجم العمل الذي تم كبير، وان كانت المشاكل قد تزايدت مع «الانفجار السكاني» - حسب التعبير الحكومي -

ولكن يتجاوز السؤال البديهي الذي تثيره اذاعة الحوار في هذا التوقيت الحاسم، وهو لماذا يمنح رئيس الحزب الحاكم هذه الفرصة ويحرم منها الاخرون؟ واذا تجاوزنا ايضا الاتهامات التقليدية بالتزوير الذي اصبح بالفعل «تقليدا تاريخيا» لا تستطيع الحكومة - وان حاولت - ان تتخلى عنه!

وبعيدا عن ملاحظات «المراقبين» الذين يكتبون تقاريرهم من فنادقهم ذات الخمسة نجوم.. يبقى السؤال الاهم الذي لم يطرحه احد لا على رئيس الحزب الحاكم او الاحزاب المعارضة، وهو «وماذا عن مستقبل مصر وتحدياتها الاستراتيجية».

وهل واجهت مصر في تاريخها الحديث مازقا اقليميا وازمة داخلية بهذه الضراوة والتعقيد؟

وهل يساعد برلمان يمثل مراكز النفوذ السياسي والاقتصادي اساسا في مواجهة هذا الوضع المتازم؟

لم يسال المحاور المخضرم مفيد فوزي وبالتالي لم يجب الرئيس، بينما كان جزء كبير من الحوار يشدد على اهمية حرية الراي في وسائل الاعلام!

لم نعرف ماذا اعدت مصر لمواجهة التحالف الاسرائيلي الاردني الذي يعمل بداب على فرض كلمته ونفوذه في كافة المجالات. ولم نعرف ان كانت مصر قد سكتت عن الترسانة النووية الاسرائيلية التي اقامت من اجلها الدنيا ذات يوم غير بعيد.. ثم اقعدتها.

ولم نعرف ماذا ستفعل مصر ببرياداتها التقليدية والتاريخية لانهاء التمزق والكراهية والهوان الذي هو كل ما تعنيه كلمة «العرب» الان.

بل ان المحاور وهو قبطي قبل ان يكون صحافيا لم يسال الرئيس لماذا انفرد حزبه بعدم ترشيح اي قبطي في قوائمه؟

وكان مبارك متحفظا كثيرا عندما اثيرت - بشكل غير مباشر ومثير للسخرية - قضية قتل الاسرى المصريين في حربي ٥٦ و٦٧. اذ اكد الرئيس انه لا يريد الحديث عن هذا الموضوع وان الاتصالات مستمرة.

وحول زيارته للقدس للمشاركة في تشييع رابين قال مبارك «ان المعيار كان موقف اسرائيل عندما توفي السادات، لقد حضر رئيس وزرائهم الجنازة مع عدد من الوزراء ثم زارنا رئيسهم بعد ذلك للتعزية». واضاف «لقد كنت احترم رابين جدا، وقد زارني مرات عديدة، وذلك رغم (خلافنا) حول عدة مواضيع منها (النووي) وغيره». وبالطبع لا يتساءل احد عن عدل ذلك «المعيار» الذي يساوي بين الجاني والضحية. ولا يحتج احد على اعتبار ترسانة اسرائيل النووية مجرد «موضوع خلاف» وليس تهديدا استراتيجيا فقط لمكانة مصر والعرب بل وجودهم اصلا.

ورغم التاكيد المتكرر للرئيس على انحيازه للفقراء الذين يشكلون الاغلبية من الشعب، لم يقل الرئيس كيف يمكن ان تنعم مصر بالرخاء وامبراطورية الفساد والمحسوبية تملك الكلمة الاخيرة في المعركة اليومية التي يخوضها الملايين يوميا من اجل البقاء.. فقط البقاء. ولم يقل الرئيس ما الذي استفاده اولئك الفقراء من شطب ١٥ مليار دولار من ديون مصر بعد حرب الخليج. ولم يفسر هذا التناقض بين «التغني بحرية الراي وهي في عهده افضل من اي وقت مضى - وفي نفس الوقت اصدار قانون لتقييد حرية الصحافة، وتقديم مدنيين لمحاكمة عسكرية وحملات الاعتقالات العشوائية.. وهل هكذا يكون الخروج من مازق العنف الاصولي؟

الانتخابات ساخنة ولكن كيف يحدث «تغيير» ولا حزب معارضا يأمل في الفوز بالاغلبية؟

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

ابتداء من غد، ستبدأ وزارة الداخلية في اذاعة نتائج فرز الاصوات في مئتين واثنتين وعشرين دائرة انتخابية. واعلان اسماء الناجحين فيها وعددهم اربعمئة واربعة واربعين مرشحا.. اي اثنين لكل دائرة. ولحد عن الفئات والثاني عن العمال او الفلاحين. كما ينص على ذلك الدستور بان لا تقل نسبة العمال والفلاحين في المجالس النيابية والمحلية عن النص. ويمكن ان تزيد لكن لا يجوز ان تتجاوز نسبة الفئات النصف باي حال. وكذلك الاعلان عن الدوائر التي يمكن ان تتم فيها الاعادة.

والنتيجة معروفة مقدما عند جميع المتنافسين الرئيسيين. الحزب الوطني الحاكم واحزاب الوفد والناصري والعمل والتجمع والاحرار والاخوان. واكثر من ثلاثة الاف مستقل. لانها قاعدة عامة. منذ اجراء اول انتخابات حزبية بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. في عام ١٩٧٦ على زمن الرئيس الراحل انور السادات. وهي الانتخابات التي تمت بين ثلاثة منابر سياسية داخل اطار تنظيم الاتحاد الاشتراكي هي منبر مصر العربي الاشتراكي - الوسط - برئاسة المرحوم ممدوح سالم وزير الداخلية والوزراء الاسبق. والمنبر التقدمي الوحدوي بزعامة خالد محي الدين عضو مجلس قيادة ثورة يوليو. والمنبر الحر الاشتراكي بزعامة مصطفى كامل مراد لحد اعضاء تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بالثورة. وبعد الانتخابات التي شهد الجميع بنزاهتها المطلقة وشهدت ايضا اعلى نسبة اقبال من الناخبين وهي عشرين في المئة. ولم تتكرر فيما بعد. وفي اول اجتماع للمجلس اعلن السادات تحويل المنابر الى احزاب سياسية. وكان معروفا ان حزب مصر العربي الاشتراكي هو حزبه. لكنه اثر ان يظل بعيدا عن الاحزاب ليكون حكما بينها. والذي حصل على الاغلبية الكاسحة.

ورغم حدوث تغييرات كبيرة، تمثلت في ظهور حزب الوفد الجديد بزعامة فؤاد سراج الدين في ٤ شباط (فبراير) عام ١٩٧٨، ثم قيام السادات بتكوين حزب جديد برئاسته هو شخصيا سماه الحزب الوطني الديمقراطي. وانتقال اعضاء مجلس الشعب عن حزب مصر اليه، وقيام حزب الوفد بحل نفسه في اول حزيران (يونيو) ١٩٧٨ وتجميد التجمع نشاطه، وظهور حزب العمل الاشتراكي بزعامة ابراهيم شكري، ثم عودة حزب الوفد مرة اخرى في عام ١٩٨٢ بعد اغتيال السادات، وظهور الحزب العربي الديمقراطي الناصري في عام ١٩٩٢ والاحزاب الاخرى التي لا وجود لها، كالامة والعدالة والخضر والاتحادي ومصر العربي، وبزوغ نجم الاخوان كلاعب رئيسي في الساحة السياسية، سواء في اطار حزبي الوفد والعمل. او كمستقلين.

رغم حدوث كل هذه التغييرات لم تتغير القاعدة العامة وهي ان الاغلبية الكاسحة داخل المجلس لا بد ان تكون للحزب الوطني الحاكم ولا بد ان تستمر كل الضوابط والقيود التي تظهرها. بما فيها التلاعب بالنتائج. حتى وان اصدرت المحاكم احكاما ببطلان عضوية اعضائه. وكذلك السعي لضم النواب المستقلين اليه. بل وممثلي بعض احزاب المعارضة.

وعلى الرغم من ان احزاب المعارضة تندد باستمرار الحزب الوطني وتطالب بادخال تعديلات جوهرية على نظام الانتخاب والغاء ما تسميه القوانين سيئة السمعة، والمقيدة للحريات ورغم دعواتها لاسقاطه، فان اي منها لا يتصور نفسه وقد حصل على الاغلبية وتولى الحكم. الجميع يعرفون ان ذلك مستحيل. ولن يتم في هذه الانتخابات ولا في المستقبل المتطور. لذلك فاقصى اماني كل حزب ان يكون له عدد من النواب. قل او كثر. وان يخوض المعارك الانتخابية التي يعتبرها فرصة للدعاية السياسية له ولاجتذاب مزيد من الانصار، وقيام اعضائها في المجلس بتقديم الخدمات لابناء دوائرهم حتى لا ينصرفوا عنهم.

هذه اقصى اماني احزاب المعارضة التي لا تصرح بها علنا. ولهذا لا تغيير. الحزب الوطني قادم باغلبية كاسحة. ولا خوف من المستقلين. لان من سينجح منهم سينضم تلقائيا اليه. لانهم اعضاء فيه ورفض ترشيحهم فتمردوا عليه.

ولن يغير من هذه الحقيقة ايضا كل ما يقال عن ان المعركة الحالية هي اعنف المعارك ولها اهمية خاصة. فلا جديد فيها بالمرة عن غيرها فاذا كان المقصود بالاهمية دخول الاخوان فيها فقد دخلوا من قبل انتخابات عام ١٩٨٤ في قوائم حزب الوفد ونجح لهم تسعة او عشرة نواب ثم دخلوا انتخابات عام ١٩٨٧ في قائمة حزب العمل ونجح لهم اكثر من ستة وعشرين نائبا.

متمردو السودان يعلنون شن هجمات جديدة في الجنوب ومصر تنفي امدادهم بدبابات

نيروبي - بوتشيريا مستيكا:

قال متمردون سودانيون امس انهم صعدوا هجومهم على القوات الحكومية في الجنوب ونفوا مزاعم الخرطوم انهم يتلقون دعما عسكريا من مصر واوغندا.

وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان ان قواته وصلت الان الى بلدة كيت التي تبعد ٣٥ كيلومترا عن جوبا عاصمة الجنوب وحاصرت بلدة كبويتا وتتقدم ايضا نحو بلدات كايا وكاجو كاجي وبي. وقال امين الاعلام بالجيش الشعبي لتحرير السودان با جان اموم لرويتر في نيروبي «قواتنا تتقدم واحدث معلومات هي اننا نبعد الان ٣٥ كيلومترا فقط عن جوبا».

واضاف اموم «وتحاصر قواتنا بلدة كبويتا. ونشدد الخناق حول البلدة. ونقصف توريت ونتقدم غربا نحو بلدات كايا وكاجو كاجي وبي».

ولم يصدر تاكيد مستقل لتقرير اموم الذي جاء بعد يوم من اتهام الحكومة السودانية في الخرطوم لمصر بارسال دبابات عن طريق اوغندا للمساعدة في الهجوم الذي يشنه الجيش الشعبي لتحرير السودان.

ونفى الرئيس المصري حسني مبارك الاتهامات امس.

وقال مبارك للصحافيين بعد ان ادلى بصوته في انتخابات مجلس الشعب «لم نرسل دبابات الى جنوب السودان ولم نزرع الغاما على الحدود. اولاننا هناك فكيف يمكن ان نلغم الطريق ونعرضهم للخطر».

وكان السودان قد اتهم في الاسابيع الاخيرة تنزانيا واوغندا بالاشتراك في الحرب الدائرة منذ ١٢ عاما.

الحسن الثاني يجري محادثات مع الشيخ زايد

■ الرباط - اف ب - اعلن مصدر رسمي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل بعد ظهر امس الاول رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

ولم يكشف عن مضمون المحادثات.

وكان يرافق الشيخ زايد الذي كثيرا ما يقوم بزيارات خاصة للمغرب حيث يملك قصرا بالقرب من الرباط ولديه الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الحكومة والشيخ عمر بن زايد.

الجزائر: تعبئة المساجد ووسائل الاعلام لتسهيل استسلام الاسلاميين المسلحين

■ الجزائر - ا ف ب: اعلن بيان رسمي مساء الثلاثاء ان الحكومة الجزائرية قررت تعبئة المساجد ووسائل الاعلام لتسهيل استسلام الاسلاميين المسلحين في الجزائر.

وجاء هذا القرار بعد ٢٤ ساعة على نداء وجهه امس الاول الامين زروال في اول خطاب له الى الامة بعد انتخابه رئيسا الى «المضللين الشباب» لالقاء السلاح والتخلي عن الكفاح المسلح.

وقال البيان ان برنامجا يأخذ في الاعتبار «الرحمة والتوبة» اعد بعد النداء الذي وجهه الرئيس الجزائري.

واضاف انه تقرر بهذا الهدف تنظيم عمل اعلامي وبث رسائل مناسبة على مستوى الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة.

ونشر هذا البيان في اعقاب اجتماع وزاري عقد برئاسة مقداد سيفي رئيس الحكومة وشارك فيه ايضا المدراء العامون للتلفزيون والاذاعة ووكالة الانباء الجزائرية.

واضاف البيان الرسمي ان المجلس قرر اتخاذ اجراءات مرتبطة بدور المساجد في شرح اجراءات «الرحمة للتائبين» وناقش طرق ووسائل مشاركة «علماء الدين والحكماء والمثقفين ووسائل الاعلام والجزائريين والجزائريات في نشر وتطبيق برنامج وطني للرحمة طبقا للمبادئ النبيلة للشعب الجزائري والمبادئ النبيلة للاسلام».

وبدأ التلفزيون الجزائري منذ مساء الثلاثاء بث صور لاعتداءات نسبت للجماعات الاسلامية المسلحة مدعومة بنداءات وجهها مواطنون من اجل وقف «العنف» و«التدمير».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (الوطن) الخاصة امس ان اللواء في الجيش محمد بوتيقان الذي اغتيل الاثنين في العاصمة الجزائرية في عملية نسبت الى الاسلاميين كان مقربا من الرئيس الامين زروال.

واعتبر عدد من الصحف ان عملية الاغتيال هذه جاءت لتؤكد معاودة اعمال العنف بعد فترة من الهدوء رافقت الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

وكتبت الصحيفة «وفق اقرباء القتيل فان اللواء بوتيقان كان صديقا حميما» للرئيس.

وتابعت ان هذا اللواء قائد خفر السواحل رفض مواكبته ومغادرة مكان اقامته «ولم يغير ايا من عاداته مما جعله عرضة» للاعتداء.

وبحسب (الوطن) فان الاعتداء الذي وقع في العاصمة الجزائرية شنه مسلحون يحملون رشاشات من نوع «كلاشنيكوف» و«عوزي». واصيب اللواء بوتيقان بعدد من الرصاصات.

وكان بيان صادر عن وزارة الدفاع الجزائرية قال ان اللواء بوتيقان (٥٩ عاما) ذهب ضحية «اعتداء جبان».

واضاف ان اللواء قتل قرابة الساعة ١٩.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٨.٠٠ تغ) على ايدي «مجرمين خونة للامة»، بينما كان يقوم بشراء حاجياته في حي بير مراد ريس حيث «اعتاد التوجه بكل طمأنينة».

على صعيد اخر اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية امس ان ٢١ اسلاميا مسلحا قتلوا خلال الايام الستة الاخيرة في الجزائر على ايدي قوات الامن في عمليات مختلفة.

واوضح المصدر ذاته ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا السبت الماضي من بينهم خمسة في عملية واحدة نفذت بالقرب من تيبازه (الساحل الغربي). وقتل ثلاثة اخرون في سكيكدة ومسيلة (شرق) والشليف (غرب). واضاف المصدر نفسه ان اربعة اسلاميين مسلحين قتلوا ليل الاثنين الثلاثاء على ايدي قوى الامن في ولد الجيلالي بالقرب من مستغانم في هجوم نفذ على منزل لجأ اليه الاسلاميون.

ومن جهة اخرى قتل ثلاثة اسلاميين مسلحين الاثنين: اثنان في بومرداس (شرق) والثالث في مفتاح بالقرب من البليدة (جنوب).

واخيرا قتل اسلاميان مسلحان امس الاول في العوانة بالقرب من جيجل (شرق) واثنان اخران الجمعة بالقرب من تيهرت (غرب) وخامس الاربعاء بالقرب من البويرة (شرق) وسادس الاحد بالقرب من جيجل.

وتابع المصدر ان قوات الامن ضبطت خلال هذه العمليات خمسة مسدسات الية وست بنادق ورشاشا.

صدام يستقبل الجنرال الفرنسي لاكاز مؤكدا على الصداقة مع باريس

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل الجنرال جانو لاكاز الرئيس السابق لهيئة اركان الجيوش الفرنسية واكد له تمسك العراق بـ «علاقات صداقة وتعاون متميزة مع فرنسا».

ونقلت الوكالة عن الرئيس العراقي قوله ان «العراق اختار منذ زمن بعيد وفي ظروف مختلفة عن الظروف الراهنة اقامة علاقات صداقة وتعاون متميزة مع فرنسا منطلقا من نظرته الاستراتيجية المتصلة بنهجه المستقل ونظرته الى العلاقات بين الامة العربية واوروبا».

وفي اشارة الى السيطرة الاميركية التي ترفضها بغداد اعتبر الرئيس العراقي ان «الهيمنة وحيدة الجانب على المنطقة بصورة خاصة وعلى العالم بصورة عامة تهدد استقلال العالم ومنه اوروبا».

واضافت الوكالة ان الجنرال لاكاز شدد من جهته على «اهمية استئناف علاقات الصداقة والتعاون المتميزة التي كانت قائمة بين العراق وفرنسا وضرورة رفع الحصار الجائر عن العراق» كما عبر، حسب الوكالة نفسها، عن «تعاطفه والوفد المرافق له مع معاناة شعب العراق من جراء الحصار». وكان لاكاز وصف مهمته في بغداد بانها «انسانية وسياسية في ان واحد» فقد وصل والوفد الذي يرافقه الى بغداد ومعه كميات من الادوية والمعدات الطبية وحليب الاطفال المجفف «مقدمة من المؤسسات الانسانية الى اطفال العراق لتخفيف معاناتهم».

وكان الوفد الفرنسي وصل ليل الاثنين - الثلاثاء الى بغداد اتيا من عمان ويضم ميشال الوتكل وجان بيار كاموان عضوي مجلس الشيوخ عن حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي ينتمي اليه الرئيس جاك شيراك والسناتور جيلبير ديفيه (مستقل من اليمين). كما يضم الوفد ممثلين لاربع شركات فرنسية متخصصة في انتاج الادوية والتجهيزات الطبية والمنتجات الزراعية الغذائية والاشغال العامة.

ويترأس الجنرال لاكاز منذ شباط (فبراير) ١٩٩١ حزبا سياسيا يمينيا هو «اتحاد للمستقلين» الذي من بين اهدافه «المحافظة على المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية لفرنسا» في العالم.

ايران وتركيا تؤكدان تمسكهما بسلامة اراضي العراق

■ طهران - اف ب: ذكرت اذاعة طهران ان ايران وتركيا اكدتا من جديد امس «تمسكهما الشديد بوحدة وسلامة اراضي العراق».

واكد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني خلال حديث مع المدير العام لوزارة الخارجية التركية انور اويمان ان ايران وتركيا «امامهما دور كبير لتؤديانه في الحفاظ على الاستقرار بالمنطقة».

واوضح الرئيس الايراني الذي نقلت عنه الاذاعة «نحن متمسكون بوحدة وسلامة اراضي العراق».

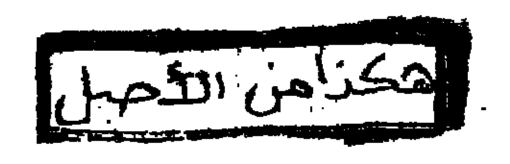
اما المسؤول التركي الذي يزور طهران لعقد اجتماع بشأن البوسنة فقد اكد ان بلاده «لن تسمح لاي جماعة ولا لاي شخص في المنطقة بالعمل ضد ايران وتركيا».

واكد من جديد «تمسك» بلاده بسلامة اراضي العراق ودعا الى «مزيد من التعاون» بين تركيا وايران في المنطقة.

ومما يذكر ان ايران وتركيا ترتبطان باتفاق تعهدتا بموجبه بعدم مساندة المعارضين لاي من البلدين.

ويشارك البلدان الى جانب سورية في اجتماعات دورية لبحث الوضع في شمالي العراق.

وتعارض الدول الثلاث التي تضم كل منها اقلية كردية اي محاولة لانشاء دولة مستقلة كردية شمالي العراق.



عمرو موسى يتوقع تقدما بين تل ابيب ودمشق قريبا
دينيس روس يتوجه الى سورية واسرائيل الاسبوع المقبل

■ واشنطن - القاهرة - اف ب: ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس سيتوجه الى سورية واسرائيل «الاسبوع المقبل» ليبحث في امكانيات استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وقال المتحدث نيكولا بيرنز ان روس سيتوجه الى المنطقة بطلب من وزير الخارجية وارن كريستوفر. واضاف ان المنسق الامريكي سيجري «مشاورات حول ما تنوي (سورية واسرائيل) فعله لدفع المفاوضات والطريقة التي يمكن تسهم فيها الولايات المتحدة».

ولم يوضح بيرنز برنامج رحلة روس ولا المواعيد المتعلقة بها. وكان روس عاد من الشرق الاوسط منذ عشرة ايام.

وراى بيرنز انه بعد اغتيال اسحق رابين يجب «اتاحة بعض الوقت للحكومة الاسرائيلية لتقرر ما ستفعله».

ووصف المتحدث الامريكي التصريحات التي ادلى بها وزيرا الخارجية السوري والاسرائيلي في افتتاح المؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة بانها «ايجابية بلهجتها ومضمونها» وراى انها تدل على ان «البلدين يرغبان في دفع هذا الملف».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اثار مفاجأة الاثنين في برشلونة عندما توجه مباشرة الى نظيره السوري فاروق الشرع ودعاه الى «تحقيق السلام».

ورد الوزير السوري بدون ان يتوجه مباشرة الى باراك «اذا كان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك جديا فان سورية على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب شامل من الجولان (حتى حدود حزيران - يونيو ١٩٦٧) وجنوب لبنان وضمان حقوق الشعب الفلسطيني».

يذكر ان المفاوضات الاسرائيلية السورية متوقفة منذ حزيران (يونيو) الماضي وتتعثر بشكل رئيسي حول الترتيبات الامنية التي سترافق انسحابا اسرائيليا محتملا من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧.

وردا على سؤال عن امكانية استئناف المحادثات المباشرة بين مسؤولين سوريين واسرائيليين اكتفى بيرنز بالقول ان واشنطن ترغب في ان «يصنع البلدان السلام ايا كان التكتيك الذي يتبعاه».

وكان المسؤولون الامريكيون يؤكدون في الماضي على ضرورة اجراء مفاوضات على انفراد بين الجانبين للتوصل الى اتفاق سلام.

واستبعد بيرنز ان يتوجه كريستوفر بنفسه الى منطقة الشرق الاوسط خلال الايام العشرة المقبلة بسبب «جدول اعماله المثقل جدا» بعدد كبير من الاجتماعات حول البوسنة. لكنه اضاف ان الوزير الامريكي «مستعد دائما» لزيارة المنطقة اذا رأى ان الامر ضروري.

وكانت الصحف السورية الرسمية اعلنت امس الاول عن جولة جديدة لكريستوفر بعد ١١ كانون الاول (ديسمبر) اي بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لواشنطن لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية تحدثت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية عن لقاء جرى سرا خلال الايام الاخيرة بين المنسق الاسرائيلي لمفاوضات السلام اوري سافير و«شخصية سورية كبيرة».

وقال بيرنز انه ليس لديه ما يقوله حول هذا الموضوع لكنه اشار الى انه في هذا الملف «يجري عدد كبير من الامور في الكواليس».

ومن جهة اخرى اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس عن تفاؤله بحدوث تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي متوقعا «تنشيطا في المفاوضات خلال «الايام والاسابيع القليلة القادمة».

وردا سؤال حول ما اذا كان يتوقع حدوث تقدم على هذا المسار قال موسى في ختام لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك «اعتقد ان ذلك سيحدث. وسبق ان عبرت عن تفاؤل بهذا الشأن. وستشهد الايام او الاسابيع القليلة القادمة تنشيطا في العمل وتنسيقا في هذا الشأن».

وقال موسى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس سيزور القاهرة خلال الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واكد مصدر مأذون له في الخارجية المصرية لوكالة فرانس برس ان بيريس سيزور مصر في السابع من الشهر المقبل.

واضاف من جهة ثانية ان المباحثات المصرية الاسرائيلية حول البرنامج النووي الاسرائيلي ستستأنف الى حين التوصل الى حله.

واعرب موسى عن ارتياحه اثر اول لقاء له بوزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك في مؤتمر برشلونة الذي انهى اعماله امس الاول.

وقال «استمعت الى وجهة نظره حول العلاقات الثنائية وقد اكد لي رغبته في اقرار السلام ويدعم المفاوضات الجارية».

في حضور ٦٥ من أعضائه بينهم رئيسه بالنيابة
اجتماع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الضفة يبحث الانتخابات

■ رام الله - من وفاء عمرو:

التقى اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني «البرلمان الفلسطيني في المنفى» في اراض تحتلها اسرائيل امس لاول مرة في اجتماع غير رسمي لبحث الانتخابات العامة الفلسطينية المزمع اجراؤها في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال سليم الزعنون القائم باعمال رئيس المجلس ان الجلسة التي عقدت امس في رام الله بالضفة الغربية حضرها ٦٥ من اعضاء المجلس المقيمين في الضفة الغربية.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم ٤٥٦ عضوا قد عقد اول اجتماعاته في عام ١٩٦٤ في القدس عندما اسس احمد الشقيري منظمة التحرير الفلسطينية وكان الاردن يسيطر على الجزء الشرقي من المدينة.

واحتلت اسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة في حرب عام ١٩٦٧.

وقال الزعنون انه افتتح الاجتماع غير الرسمي بدعوة جميع الحضور للوقوف للصلاة على ارواح شهداء المنظمة. وقال ان النواب بحثوا مشروع القانون الانتخابي ودور المجلس بعد الانتخابات.

وكان المجلس الذي ينتخب اللجنة التنفيذية للمنظمة يجتمع مرة في السنة. ولكنه لم يجتمع منذ عام ١٩٩١ عندما اقر مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد للسلام.

وبعد ما يقرب من ثلاثة عقود من العيش تحت نير الاحتلال الاسرائيلي سيتمكن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة البالغ عددهم نحو مليوني فلسطيني من الادلاء باصواتهم لاختيار نواب مجلس فلسطيني ورئيس لجناحه التنفيذي في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وبمقتضى اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) سيتولى رئيس الجناح التنفيذي تشكيل حكومة لادارة شؤون معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في حين يمثل المجلس الفلسطيني الجهاز التشريعي.

وقال مروان البرغوثي عضو المجلس الوطني الفلسطيني «اكد جميع الاعضاء على اهمية اجراء الانتخابات من اجل تشكيل مجلس تشريعي فلسطيني ودعوا اسرائيل لاطلاق سراح جميع السجناء واستكمال اعادة نشر جيشها قبل الانتخابات».

ومن المقرر ان يغادر جنود الجيش الاسرائيلي ست مدن في الضفة الغربية بحلول نهاية هذا العام.

وقال سليمان النجاب عضو المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انه قبل بدء عملية السلام لم يكن المجلس الوطني الفلسطيني يعلن اسماء نوابه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكانت هذه الاسماء تحاط بالسرية.

واحتج محمد الجعبري عضو المجلس مطالبا بنقل الاجتماع الى احدى المناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني. ولا تزال مدينة رام الله واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الزعنون ان ٧٥ عضوا اخرين بالمجلس يقيمون في غزة من بينهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيعقدون اجتماعا اخر غير رسمي هناك يوم الجمعة لبحث الانتخابات.

«رويترز»

كوب من الماء يشكل اول اتصال بين بويز وباراك
اسرائيل تأسف لاقحام عملية السلام في برشلونة

■ برشلونة (اسبانيا) - اف ب: افاد مصدر دبلوماسي اسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اعرب امس الاول في رسالة الى نظيره الاسباني خافيير سولانا عن اسفه لاقحام عملية السلام في الشرق الاوسط في مؤتمر برشلونة.

واضاف «لم يكن من اللازم الاشارة ابدا الى بعض النقاط او مناقشتها في اطار المؤتمر الاوروبي المتوسطي» واضاف «توجد اطر او مجالات تفاوض اخرى لذلك».

وقال «من المؤسف ان تهدد بعض الدول نجاح المؤتمر بفرض موضوعات مثيرة للخلاف» في اشارة الى استعادة الاراضي ونزع السلاح وحق تقرير المصير وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وقال الدبلوماسي الاسرائيلي «لقد فشلت (هذه الدول) في محاولة فرض وجهة نظرها» مشيرا الى ان بعضها وخاصة لبنان اراد توضيح تفسيره للاعلان النهائي شفهيا خلال جلسة اعتماده. وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعلن انه حرص قبل اختتام الجلسة على اجراء مداخلة «توضيحية» اشار فيها الى ان ما جاء في البند المتعلق بتسوية الخلافات بالوسائل السلمية لجهة «الحق التام في ممارسة السيادة بالوسائل المشروعة طبقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي» يعني حسب تعبيره «حق لبنان باستخدام كافة الوسائل المشروعة للدفاع عن ارضه». وفي بيروت اعلنت صحيفة (النهار) اللبنانية في عددها الصادر امس ان كوبا من المياه قدم في برشلونة الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز شكل اول اتصال بين اسرائيل ولبنان منذ سنوات.

وقال الموفد الخاص للصحيفة الى المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي اختتم اعماله امس الاول ان بويز شرب كوب المياه المخصص لنظيره الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك الذي قدمه اليه نظيره الاردني عبد الكريم الكباريتي.

فقد جلس بويز قرب الكباريتي في المقعد المخصص له ولاحظ ان نظيره الاردني استعمل كوب المياه المخصص له. وللاعتذار احضر الكباريتي لبويز الكوب المخصص لباراك. وعندما شرب الوزير اللبناني سأله الكباريتي كيف كان طعمه فاجاب بويز «مرا».

وبعد لحظات تلقى الكباريتي ورقة صغيرة من باراك كتب فيها «بفضلك وضعنا المدماك الاول لبناء التعاون المائي بيننا وبين لبنان».

يشار الى ان البلدين اللذين يشاركان معا للمرة الاولى منذ العام ١٩٩١ في اجتماع متعدد الاطراف لم يوقعا معاهدة سلام ولا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل قسما من جنوب لبنان. ويشتبه لبنان الذي يعتبر «قصر المياه في الشرق الاوسط» في ان اسرائيل تسعى الى ارغامه على تقسيم موارده المائية.

الولايات المتحدة واليابان وروسيا المساهمون الرئيسيون في بنك الشرق الاوسط

■ القدس - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة واليابان وروسيا ستكون الدول المساهمة الرئيسية في بنك التنمية في الشرق الاوسط.

وصرح المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة ستكون اكبر المساهمين بـ ٢١٪ من رأس المال يليها اليابان بـ ٩.٥٪ وروسيا بـ ٦٪ وايطاليا بـ ٥٪ وكل من اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين بـ ٤٪ وهولندا بـ ٣.٥٪ وكندا بـ ٢.٥٪ وكل من المغرب وتونس والجزائر واليونان بـ ٢٪ وكل من مالطا وكوريا الجنوبية بـ ١.٢٥٪ وتركيا بـ ١٪ وقبرص بـ ٠.٢٥٪.

واضاف ان الاوضاع القانونية للبنك ولتوزيع رأس المال الاجمالي البالغ ٥ مليارات دولار والذي سيبدأ بـ ١.٢٥ مليار دولار كمرحلة اولى، ستحدد الاسبوع المقبل في القاهرة حيث سيكون مقر البنك.

وسيكون للمساهمين المودعين ٤٪ على الاقل من رأس المال ممثل في مجلس ادارة البنك الذي سيرأسه امريكي.

وبحسب الموظف الاسرائيلي فان ٢٥٪ من الاسهم لم توزع. واكد «نريد بذلك ترك الباب مفتوحا امام البلدان الاوروبية ودول الخليج الذين رفضوا حتى الان الانضمام الى البنك».

ومن المقرر ان يكون البنك جاهزا للعمل في عام ١٩٩٧. وسيساهم في تمويل مشاريع اقليمية للتنمية عامة وخاصة على حد سواء.

وقد اعلن عن انشاء بنك التنمية خلال المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي عقد اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في عمان وضم ٢٠٠٠ رئيس شركة ومسؤول سياسي من اكثر من ٣٠ بلدا.

وانتقدت كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية هذا المشروع.

وقد اعلن وزير الصناعة الفرنسي ايف غالان الذي تراس وفد بلاده الى مؤتمر عمان ان فرنسا لن تشارك «على الاطلاق» في البنك. وقال «علينا تجنب وضع آلية لن تستطيع المساهمة قبل مضي وقت طويل وستقوم بنفس وظيفة المؤسسات الموجودة».

اما وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسروت فقد اعتبر «غير ملائم» انشاء مثل هذا البنك. مؤكدا انه «سيكلف الكثير» وسيكون «بحاجة الى وقت طويل للاقلاع».

ويخشى معظم الدول الاوروبية ودول الخليج من ان يقوم البنك بمنح قروض بفائدة السوق التي تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة الى اكثر دول المنطقة.

واقترحت كل من فرنسا والمانيا كبديل عن هذا البنك انشاء صندوق مكلف دراسة امكانية القيام بمشاريع اقليمية ومن ثم ايجاد القروض في السوق بافضل الشروط الممكنة من اجل تمويلها.

اسرائيل تسلم رفات فلسطيني استشهد قبل ١٨ عاما الى ذويه

■ يطة (الضفة الغربية) - اف ب: قام الجيش الاسرائيلي بتسليم رفات فلسطيني قتل قبل ١٨ عاما في الضفة الغربية الى ذويه وفق ما اعلن هؤلاء امس.

واوضح المصدر نفسه ان رفات اسماعيل حسن سالم حوسية الذي كان احد مسؤولي حركة فتح في الخليل بجنوب الضفة الغربية دفنت امس في مسقط رأسه يطة قرب الخليل.

وكان حوسية قتل عام ١٩٧٧ برصاص الجيش الاسرائيلي.



فلسطينية تطلق النار في الهواء باحتفال تشييع جثمان الشهيد اسماعيل حوسيه امس

اتهامات لبريطانيا بايواء الارهاب.. وخالد محمد خالد يؤيد المحاكم العسكرية للاخوان
المعركة الانتخابية تصل ذروتها.. ودعوات لاسقاط مرشحي الحكومة و«الوفد» والناصريين وكفار التجمع والارهابيين

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

وصلت الحرب بين الحكومة وحزبها الوطني الحاكم واحزاب وصحف المعارضة بسبب الانتخابات الى ذروتها امس بسبب بدء التصويت فوجهت النداءات المحمومة لاسقاط مرشحي كل فريق. وستتوقف هذه المعركة لتبدأ اعتبارا من يوم الخميس معركة اخرى حول اتهام الحكومة او الحزب الوطني بتزوير الانتخابات وسيطرت المعركة الانتخابية على معظم صفحات الصحف الصادرة امس، تحقيقات ومقالات وتعليقات وصور واعلانات واحاديث لمسؤولين وعلى رأسهم الرئيس مبارك الذي نشرت له الصحف نص المقابلة التي اجراها معه مفيد فوزي واذاعها التليفزيون مساء الثلاثاء في برنامجه الاسبوعي الذي يقدمه «حديث المدينة».

ونشرت الصحف الحكومية حديث الرئيس مع مفيد فوزي. كما نشرت (مايو) حديثا اخر معه اجراه سمير رجب. والى وجود فائض مقداره ١٢٪ من الطاقة الكهربائية والتوقيع على اتفاقات مع شركات المقاولات لبناء اكثر من خمسين الف شقة للشباب تنفيذا لتوجيهات الرئيس وحدوث ثلاثة توابع للزلزال وافتتاح مؤتمر قمة دول البحيرات العظمى وزيادة رحلات شركة مصر للطيران للسعودية مع بدء موسم العمرة.

واهتمت الصحف بمهرجان القاهرة السينمائي وبالحديث عن المطربة الراحلة ليلى مراد.

اسقطوهم

وصلت المعركة الانتخابية امس - الاربعاء - الى ذروتها مع بدء التصويت واحتلت معظم صفحات الصحف الحكومية والمعارضة التي صدر منها (الوفد) و(الاحرار) وهما يوميتان - واما (الاهالي) التي تصدر كل اربعاء فقد صدرت مبكرا. يوم الثلاثاء وفي نفس يوم صدور (الشعب) وقد تفاوتت التعليقات والمقالات. بعضها دعا صراحة لانتخاب مرشحين محددين واسقاط مرشحي الحزب الوطني والبعض قام بتزكية اسماء معينة والبعض دعا الناخبين لعدم التخلف عن التصويت ملتزما جانب الحياد.

وكانت (الوفد) الاشد عنفا في الهجوم ضد نظام الحكم والحزب الوطني ومرشحيه والتنديد بهم اجمعين. فنشرت نداءات لرئيس الحزب فؤاد سراج الدين بعنوان «موعدنا مع التغيير» قال فيه «يا شعب مصر يا ايها الحارس الامين على مبادىء الوفد منذ ثورة ١٩١٩ لليوم.. جاء دورك لتوجيه صفعة حادة على وجه من اغتصبوا السلطة سنوات طوالا.. اليوم.. جاء دورك لتقول «لا» للذين يتاصرون ويؤيدون حكم البلاد بالقوانين الاستثنائية، وفرضوا علينا القوانين الضالة والمشبوهة وسيئة السمعة. اليوم.. جاء دورك لتقول «لا» للذين هبطوا بمتوسط دخل الفرد في مصر الى ادنى حد، واصبح ٥٧٪ من الشعب المصري يعيشون تحت خط الفقر. اليوم جاء دورك ايها الشعب لتقول «لا» للذين فشلوا في حل مشاكل الغلاء والاسكان والبطالة.. ولقد بلغ عدد العاطلين ٣,٥ مليون عاطل في عام ١٩٩٤. هذه بعض انجازاتهم! وحان الوقت للتصدي لهم عن طريق صندوق الانتخاب انه الطريق الوحيد امامنا لتغيير الوضع القائم. ان ماضينا نحن الوفديين يشهد على مستقبلنا.. لقد وعدنا في الماضي وانجزنا.. وندعو الله عز وجل ان يعيننا على انجاز ما وعدنا به في برنامجنا الانتخابي. يا ايها الحارس الامين على مبادىء الوفد.. اذهب اليوم في قوة واصرار الى صندوق الانتخاب. ولا يغرنك وعد او يخيفك وعيد. اننا قبل ان نطالبك ان تقول «نعم» لمرشحي الوفد.. نقول لك انتخب الاصلح لقيادة الامة الى اعتاب القرن الواحد والعشرين والانتخابات شهادة.. ومن يشهد زورا يحاسب يوم القيامة».

اما جمال بدوي رئيس التحرير فكان مقاله بعنوان «صندوق الانتخاب اداة التغيير» ركز فيه على مطالبة مندوبي المرشحين في لجان التصويت بحماية الصناديق منعا للتزوير فقال لهم «العبء الاكبر يقع على عاتق المندوبين ووكلاء المرشحين. فهؤلاء يجب ان يكونوا على درجة عالية من الامانة والشجاعة والوعي والتصدي لاي تدخل او انحراف او تلاعب ان المندوب الشجاع عليه ان يتأكد من نظافة الصناديق قبل التصويت. ولا يتخلى عنها حتى تنتهي اعمال الفرز. ولا يسمح للمزورين بان يدلوا باصواتهم نيابة عن الموتى والمهاجرين والغائبين والمندوب الشجاع لا يخاف من البلطجية والفتوات. وعليه ان يتصدى لهم بكل قوة ولا يتراجع امام تهويشهم فاذا لم يرتدعوا فعليه ان يتوجه الى الشرطة. فاذا لم تنصفه فعنده القاضي، فاذا لم ينصفه فعليه ان يلجأ الى المستشار الذي يرأس اللجنة العامة. فاذا ضاقت امامه السبل فعليه ان يتصل بجريدة (الوفد) وسنقوم بفضح التدخل والتزييف امام الرأي العام المصري والعالمي».

ونشرت (الوفد) عددا من المقالات والتعليقات تشابهت معلوماتها وتكررت عن مصائب الحزب الوطني الحاكم وسنكتفي بالاشارة الى مقال القمص الوفدي مرقس عزيز خليل فكان مقاله بعنوان «حجبتم عنا ترشيحاتكم سنحجب عنكم اصواتنا» قال فيه بعد ان اشاد بتاريخ (الوفد) «اما في ايامنا هذه فالمسيحيون ابناء هذا البلد قد تم استبعادهم من قوائم الحزب الوطني. ان ما حدث ليس اغفالا او نسيانا لانه لو كان تم الاغفال في قوائم مجلس الشورى لكان الغافل ينتبه في قوائم مجلس الشعب. ولكن الذي حدث هو استبعاد مع سبق الاصرار والترصد، وانني اقول للحزب الحاكم حجبتم عنا ترشيحاتكم وسنحجب عنكم اصواتنا. لقد استاء الاقباط في كل مكان فكتب البعض من داخل مصر يعبرون عن استيائهم وكتب من المهجر الدكتور سليم بخيت القاضي بمونتريال بكندا وكتب كثير من اخواننا المسلمين مما يؤكد ان مصر بخير. ختاما اود ان اقول ان ما اكتبه هنا هو صوتي كشخص قبطي احب بلده ويشعر انه نسيج من هذا البلد وليس كوني احد رجال الدين ان احرم من حقوقي كمواطن مصري يحيا في هذا الوطن. وله ان يقول رأيه. وليس هناك مجال للمزايدين وللقول بان هذا العمل عمل سياسي فانا لست سياسيا وانما مصري، مصري يشعر ويحس وليس من السهل ان يقوم احد بمحاولة كسر ذراعي ويطلب مني الا اصرخ والان فليسمح لي سيادة الرئيس محمد حسني مبارك ان اخاطبه كرئيس لكل المصريين مسلمين ومسيحيين. هل تعلم يا سيدي اي قدر من الضيق يشعر به الاقباط؟ هل تعلم انهم في اشد الحاجة لمن يعبر عن اصواتهم؟ هل تعلم ان حرمانهم من التمثيل في هذه المجالس يعد تدميرا لهم وهم جزء لا يتجزأ من هذه الامة».

ونترك (الوفد) الى (الاحرار) مع رئيس تحريرها مصطفى بكري والمنافس لوزير الاوقاف مرشح الحزب الوطني في حلوان فقال في تعليق له بالصفحة الاولى «اليوم يرسم شعب مصر مستقبله.. اليوم يقول الناس كلمتهم في مواجهة الطاغوت المسمى بالحزب الوطني. اليوم نغلق صفحة ونفتح صفحة جديدة في تاريخ الوطن. يا شعب مصر العظيم لا تعطي صوتك للافاقين والكذابين وتجار الحرام واكلي اموال اليتامى والمساكين.. يا شعب مصر العظيم لا تعطي صوتك لعملاء اسرائيل وللمروجين للسوق الشرق اوسطية.. يا شعب مصر العظيم لا تؤيد ترزية القوانين الذين يمسكون بادوات القمع ويفرضون المذلة على شعبنا العظيم.. ان العالم كله ينظر الينا يتابع معركتنا فاياكم والتغرير بسمعة مصر امام الرأي العام العالمي.. لقد مللنا التزوير ومللنا البلطجة والضحك على الذقون واصبحنا نتوق الى الحرية والتحرر من العبودية.. لا تكسروا ارادة شعب.. مصر لا تحطموا اماله. لا تغتالوا الحلم من عقله.. اننا شعب عظيم ومن حقنا ان نتنفس هواء نقيا ولو مرة واحدة في حياتنا».

واسقطوا هؤلاء

وردا على مطالب المعارضين من الناخبين اسقاط مرشحي الحزب الوطني فقد رد بعض انصاره بمطالبة الناخبين ايضا باسقاط المعارضين ونكتفي بمقال ثروت اباظة في (مايو) ولنا ان نتخيل ماذا يمكن ان يقول عنهم.. فقال للناخب عن الوفد «ولا احسبك تختار من جربته قبل اليوم فاشاع في مصر الفوغائية والمحسوبية والاستثناءات للاقارب والمقربين. ومن حمل اعضاءه السفير البريطاني على اكتافهم شاكرين له ان جعل رئيسهم يتولى الوزارة على اسنة الرماح الانكليزية المحتلة وفي ظل دباباتها واسلحتها في حادثة ٤ فبراير الشهيرة».

وهو يشير الى حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ عندما طالب السفير البريطاني الملك فاروق عزل الوزارة القائمة وتكليف الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد تأليف الوزارة لان الانكليز كانوا يشكون في ولاء الملك للمحور اثناء الحرب العالمية الثانية وكان الالمان قد وصلوا الى ليبيا ويستعدون لاقتحام مصر.

ثم قال ثروت عن الحزب العربي الديمقراطي الناصري «وانت بالقطع لن تنتخب الحزب الذي اذل مصر جميعا في كرامة شعبها وفي حريته. بل في اعراضه التي صانها بمائه من قبل. تلك الحزب الذي قال زعيمه انه اعتقل سبعة عشر الف شخص في ليلة واحدة والذي قال كاهنه ان كل الذين كانوا في المعتقلات عند انتهاء العهد اربعة عشر الف نفس. الحزب الذي استخف طاغيته قومه والذي اذاق شعبه العذاب والنكال بكلابه المسعورة من بشر وحيوان والذي توج عهده بهزيمة ٦٧ التي اذلت العرب اجمعين».

وهو يقصد بالكاهن. الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل والذي لم يقل ابدا انه عند وفاة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر كان عدد المعتقلين اربعة عشر الف. وانما كل الذين تم اعتقالهم وسجنهم باحكام طوال عهد عبد الناصر.. وهذا الرقم كان اول من اذاعه اللواء سيد فهمي وزير الداخلية الاسبق في كلمة له امام مجلس الشعب عن انتفاضة ١٨ و١٩ يناير سنة ١٩٧٧ والتي سماها السادات انتفاضة الحرامية وعدد كل خصوم عبد الناصر وقتها على التعتيم عليها رغم اذاعتها في التليفزيون ونشرها في صحف اليوم التالي».

وقال ثروت اباظة عن حزب التجمع اليساري «اما الحزب الذي لا يؤمن بالله ولا برسله. فانا واثق من رأيك فيه ولا احتاج ان استلهم ايمانك بربك ودينك ان تنأى عنه».

وعن الاخوان المسلمين قال «اما الافراد الذين يتاجرون بدين الاسلام ويقتلون الناس قتلا عشوائيا وغير عشوائي والذين يبيعون دماء المصريين وامنهم وسلامتهم ويسمون انفسهم الاخوان المسلمين وهم في الحقيقة اخوان مجرمون اما هؤلاء فقد عرفتهم وكشفت مع رجال الامن خفاءهم ومجرميهم وسفاكيهم وانك اليوم تستطيع ان تلقن من تجرأ منهم على الترشيح درسا لا ينساه كما لقنتهم احكام المحاكم بحبس اعضائهم وبالاشغال الشاقة وباغلاق وكرهم درسا يدمغهم بالاجرام والبعد كل البعد عن دين الله».

ومطالبة الناخبين اسقاط مرشحي الاخوان كانت نغمة بارزة في مقالات عدد من الكتاب القريبين جدا من النظام. منهم سمير رجب وابراهيم نافع الذي طالب ايضا باسقاط اخرين ومنهم الناصريين. كما جاء في مقاله بعنوان «انه يوم الاختيار».

اذ قال «انه يوم للاختيار بين الارهاب والنسف والتفجير وتمزيق اشلاء الضحايا وفرض الارادة بسلطان القهر والظلام على المواطنين. وبين الاستقرار والامان والتعبئة الحزبية والسياسية وتعدد الاصوات والمنابر والاجتهادات للاصلاح والمشاركة في البناء. انه يوم للاختيار بين دعاة الجمود والتخلف والتعلق باذيال الماضي ودعاة المستقبل والانطلاق الى التنمية ومواكبة العصر وقبول تحدياته اننا لا نريد اعضاء يرددون شعارات باليه تجاوزها الزمن واثبتت تجارب التاريخ وتجارب بلادنا معها فشلها وعجزها.. ولا نريد اعضاء اسرفوا في الوعود الخيالية والشعارات المطاطة التي تتسع لكل شيء ليخدعوا بها البسطاء».

والى (الاخبار) ورئيس تحريرها جلال دويدار ومقاله بعنوان «رسالة لكل مواطن مصري» هاجم فيها الاخوان والناصريين والوفديين فقال «ايها المواطن المصري المسلم القادر دائما على التصدي لكل المتربصين والمتامرين على امن وطنك الرافعين للشعارات الكاذبة المزيفة المضللة حتى يتحقق لهم حلمهم فيسلبوك حريتك ويضربوا كرامتك ويحولوا نهارك الى ليل اسود. انها فرصتك لتقول لا باعلى الصوت للارهابيين سفاكي الدماء ومؤيديهم ومشجعيهم بالصوت والكلمة المكتوبة.. عليك ان تؤكد انه لا وصاية ولا تسلط على اسلامك والتزامك بتعاليم الدين الحق، وانك لن تكون ابدا وسيلة لوصول المدعين الخارجين على قيمك وتقاليدك والمتامرين على مستقبلك الى الهيمنة على مقدراتك في يوم - لا قدر الله - لا ينفع فيه الندم. انك واحد من ابناء الشعب المصري المناضل القوي الايمان الذي يتيه على كل الدنيا بتمسكه الذي لا يلين وارتباطه الوثيق بتعاليم الدين الاسلامي الصحيحة. ايها المواطن.. ان لحظة وقوفك اليوم امام صندوق الانتخاب والتي لم يصحبك فيها خلالها سوى ضميرك وحبك لوطنك وشعبك هي فرصتك لتقول كلمتك الحاسمة لاشباح الماضي السحيق الذين يحاولون قتل كل شيء جميل واغماض العين على كل انجازاتك.. انني على ثقة انك لن تقع ابدا في كمين خداعهم واباطيلهم».

محايدون

وبالاضافة الى هؤلاء واولئك فقد التزم عدد من الكتاب الحياد مكتفيا بدعوة الناخبين لاختيار الاصلح منهم محفوظ الانصاري ومصطفى امين ومصطفى كامل مراد وسلامة احمد سلامة وغيرهم.. كما ان البعض قام بتزكية عدد من المرشحين من مختلف الاحزاب ومنهم محمد العربي في (الجمهورية) اما محمود السعدني فتمنى ان تكون زعامة المعارضة داخل المجلس للوفد، ولتحالف الناصري مع التجمع

الاخوان المسلمون

والى المفكر الاسلامي خالد محمد خالد ولجرته معه سناء السعيد التي ضيقت عليه الخناق في اكثر من قضية. وفي الحديث ايد خالد محاكمة الاخوان امام المحكمة العسكرية، وقال انهم كانوا من انصار استخدام العنف... وقال ايضا: «الذي لا افهمه هو ان تؤدي احالة اية قضية الى المحاكم العسكرية الى كل هذا اللغط واقول ما الفرق بين القاضي الذي يحمل لقب قاض عسكري وبين من يحمل لقب القاضي المدني وعلى صدر كل منهما الوشاح نفسه. هل القاضي العسكري مفروض فيه ان يكون ظالما؟!».

وقال خالد مبررا الاحالة الى القضاء العسكري «لان القضاء المدني يمكث عاما او عامين مع القضية وقد تضيع حقوق الناس. والعدالة لا تستوجب هذه الفترة الطويلة. والظرف الحالي يبيح تلك لاننا في قلب فتنة عاصفة. هل هناك فتنة افدح من تلك التي ادت الى نسف سفارة على من فيها وبمن فيها. وما دامت هناك فتنة فللفتنة قوانينها».

وحاول خالد الافلات من الاجابة عن سؤال لسناء من ان منظمة العفو الدولية - امنستي - قالت بان الاخوان الذين حوكموا امام محاكم عسكرية هم سجناء ضمير ورأي بان قال لها «انا لا اضع عيني على احد وانا اتحدث الان» فسألته - وانا اتحدث عن الاخوان؟

فقال لها: «هنا اتساءل هل هم شركاء مع جماعة الجهاد فيما يحدث اذا لم يكونوا شركاء وطالبوا بالذهاب الى محكمة مدنية وتقدمت الحكومة بمبررات ووثائق تثبت ان لهم او ليس لهم ضلع في دعم الارهاب فلعل الحكومة حسب تفكيرها التشريعي او القانوني حكمت بانهم شركاء ومن ثم احالتهم الى محكمة معروفة يقينا بانها تحكم بالعدل، وكل ما هناك انها ترفع لافتة محكمة عسكرية، بينما الثانية محكمة الجنايات والاثنتان سواء انني لا ارى ان هناك ظلما في تلك وانت تعرفين عني انني والحمد الله لا اكره ولا احقد وليس بين الاخوان ولا غير ما يملأ نفسي بسواد الكراهية او بشواظ الحقد. وانما كل الذي ارجوه واتمناه ان نواجه مشاكلنا واحداثنا وامورنا بالعقل لا بالعاطفة كما لانك من اكثر الناس علما بانه ليس بيني وبين النظام القائم ادنى مجاملة. ولكن الانسان يجب لكي يصدر احكاما عادلة عليه ان يمعن الامور ولو اخذنا الامور حسب صحف المعارضة فانني اقول يا حفيظ.. واتساءل هل صحف المعارضة تستجيب للحكمة؟!!».

بريطانيا

اخيرا قام مكرم محمد احمد رئيس تحرير (المصور) باثارة الشبهات حول موقف الحكومة البريطانية من دعم الارهابيين المصريين ومنحهم حق اللجوء السياسي ورفضها للمطالب التي تقدم بها سفير مصر محمد شاكر... واعطى مكرم التفاصيل الاتية: «في بريطانيا يعيش ستة من قيادات الارهاب المصريين ينتمي معظمهم الى جماعة الجهاد اثنان منهم هما ياسر توفيق سري وصالح ثروت شحاته صدرت بشانهما احكام بالاعدام لدورهما الرئيسي في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اما الاربعة الاخرون فجميعهم من بين هؤلاء الستة حصل ثلاثة على حق اللجوء السياسي بينما ينتظر الثلاثة الاخرون قرارا مماثلا فاتحت مصر بريطانيا اكثر من مرة في خطورة هذه المشكلة والحت الى خشيتها من ان يؤثر هذا الموقف على علاقات البلدين خصوصا ان الاشخاص الستة متورطون في جرائم ارهابية واضحة. في نيسان (ابريل) الماضي على وجه التحديد فاتح السفير المصري محمد شاكر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي كان يزور السفارة المصرية حيث اجتمع هناك قبل السفراء العرب تحدث السفير محمد شاكر عن مخاطر ايواء افراد هذه الجماعات واعطائهم ملاذا امنا يمكنهم من ممارسة نشاطهم وتحدث عن ضرورة وجود معايير واضحة لمنح حق اللجوء السياسي وتحدث السفيران التونسي والسعودي عن مخاطر هذا التوجه خصوصا ان بريطانيا تدرك بوضوح الفروق بين المعارضة والارهاب ووعد رئيس الوزراء البريطاني بدراسة القضية على ضوء ملاحظات السفراء العرب ومع الاسف لم يحدث شيء. ظل الارهابيون الستة يتمتعون بحريتهم الكاملة في بريطانيا، يمارسون اتصالاتهم ونشاطهم، يوجهون الخطط والاموال الى الافراد الداخل دون رقيب او حسيب لان القانون البريطاني لا يعاقب الا على الفعل. اما التعبير وارسال الخطط والاموال فذلك امر لا يستحق الاهتمام بل لعله يستحق منح اللجوء السياسي.

عاود السفير المصري مرة اخرى فتح الموضوع مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي قبل ايام من زيارته الاخيرة لمصر. وفي القاهرة ناقش وزير الخارجية عمرو موسى مع الوزير البريطاني ابعاد القضية مؤكدا خطورة هذا التوجه. بل ان السفير المصري محمد شاكر اجتمع مرات عديدة مع مدير استكتلاند يارد كان اخرها قبل ايام معدودة كي يؤكد له بالحقائق خطورة ايواء هؤلاء ومع الاسف لم يطرأ اي تغيير على الموقف البريطاني، وكان كل ما حصل عليه السفير وعدا غامضا ببحث الحالات حالة حالة على حين تطلب مصر موقفا مبدئيا قاطعا لا يخلو من المعارضة والارهاب!!».

الاسرائيليون خرجوا من مخابئهم بعد الهجوم الصاروخي

استشهاد مقاوم وحزب الله يتوعد بمزيد من الكاتيوشا على اصبع الجليل

اسرائيل تبحث وسائل الرد على الهجمات الصاروخية من جنوب لبنان

بيروت - القدس - من كرم ظاهر وجان لوك رينودي:

قالت مصادر امنية ان طائرات حربية اسرائيلية قصفت اهدافا مشتبها بها للمقاومة في جنوب شرق لبنان وذلك في ثاني غارة تشنها امس.

وقال مصدر امني ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار بعد ظهر امس على تلال في شرق لبنان يشتبه ان فيها قواعد لحزب الله.

واضاف ان اربعة مقاتلات اسرائيلية اغارت بعد ظهر امس في طلعتين متتاليتين على التلال الواقعة بين بلدتي مشغرة وعين التينة في منطقة البقاع الغربي شرق لبنان حيث يشتبه بوجود قواعد لحزب الله.

وقال ان مجموع الصواريخ التي اطلقتها المقاتلات بلغ ثمانية وان المدفعية المضادة للطائرات التابعة للجيش اللبناني وحزب الله اطلقت قذائفها نحوها.

وفي وقت لاحق افاد مصدر امني ان الغارات على تلال البقاع الغربي اسفرت عن استشهاد احد افراد الحزب وجرح اثنين اخرين.

وقال حزب الله اللبناني امس انه سيواصل مهاجمة سكان شمال اسرائيل ما دامت القوات الاسرائيلية تقصف جنوب لبنان.

وقالت محطة الراديو الناطقة بلسان حزب الله نقلا عن الشيخ نعيم قاسم نائب زعيم الحزب ان المستوطنين في شمال اسرائيل لن يكونوا آمنين ما دام قصف اللبنانيين مستمر.

وكان قاسم يتحدث بعد يوم من اطلاق حزب الله زخات من صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل مما الحق اضرارا بالمباني واسفر عن اصابة عدة اسرائيليين بجروح.

ونقل الراديو عن قاسم قوله امس ان حزب الله «في حالة مواجهة مع العدو» وانه سيختار اسلوب الرد والوقت الملائم له وحجمه بما يتماشى مع تقييمه لمصالح اللبنانيين.

وذكرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان عنصرا في صفوفها اصيب امس بانفجار قنبلة في مرجعيون حيث المقر العام للميليشيا وللجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في الجنوب.

وتابعت ان خبراء الهندسة لها عثروا بعد الانفجار الاول على قنبلة اخرى مزروعة في المكان نفسه وعملوا على تعطيلها.

ويأتي هذا الحادث في الوقت الذي بقي فيه التوتر سائدا في جنوب لبنان بعد اطلاق صواريخ كاتيوشا من الجنوب استهدفت شمال اسرائيل وادت الى اصابة ثمانية اشخاص بجروح طفيفة في الخالصة (كريات شمونة) امس الاول.

وعلى صعيد اخرى شارك الاف من انصار حزب الله الموالي لايران امس في جبشيت (جنوب لبنان) في مراسم تشييع المسؤول في حزب الله سعيد حرب الذي استشهد امس الاول بانفجار سيارته ووجهت اصابع الاتهام الى اسرائيل.

وقام الطيران الاسرائيلي بالتحليق فوق المنطقة بينما كان موكب الجنازة متوجها الى المقبرة في حين قصفت المدفعية الاسرائيلية مواقع حول البلدة الواقعة على بعد اربعة كيلومترات من المنطقة المحتلة وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وتقدم المشيعين نواب حزب الله ونبيل قاووق المسؤول الاقليمي في الحزب الاصولي.

والقت نساء وهن ينتحبن الارز على الموكب بينما هتف رجال وقد تملكهم الغضب «الموت لاسرائيل الموت لامريكا».

وكتب على احدى اللافتات التي رفرفت فوقها اعلام حزب الله ذات اللون الاصفر والاخضر والاسود «جبشيت ستبقى على طريق سعيد وراغب حرب».

وكان راغب حرب امام جبشيت التي تعد معقلا لحزب الله في جنوب لبنان قتل في هذه البلدة العام ١٩٨٤ على ايدي مجموعة كوماندوز اسرائيلية.

اما خلفه الشيخ عبد الكريم عبيد فقد خطف العام ١٩٨٩ على ايدي مجموعة كوماندوز اسرائيلية وهو ما يزال معتقلا في اسرائيل. وعلى الطريق المؤدية الى جبشيت هاجمت مروحية اسرائيلية العام ١٩٩٢ موكب الامين العام الراحل لحزب الله الشيخ عباس الموسوي فقتل على الفور.

وقال مصدر امني ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت فجر امس على منطقة في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت فجرا على وادي القيسية في القطاع الاوسط من جنوب لبنان وهي المنطقة عينها التي اغارت عليها الطائرات الحربية الاسرائيلية امس الاول.

وتقول مصادر امنية في صور ان قذائف كاتيوشا اطلقها حزب الله امس الاول على شمال اسرائيل انطلقت من تلك المنطقة.

وقال المصدر انه لم تقع خسائر في الارواح نتيجة غارة امس.

وفي بيروت قال مصدر امني ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت قبل ظهر امس فوق العاصمة اللبنانية.

قال المصدر ان مدفعية الجيش اللبناني المضادة للطائرات اطلقت قذائفها باتجاه هذه الطائرات.

وفي البقاع الغربي شرق لبنان قال مصدر امني ان طائرات حربية اسرائيلية قامت بغارات وهمية فوق المنطقة.

لبنانيات يبكين اثناء تشييع جثمان مسؤول في حزب الله (رويتر)

وفي القدس ذكرت مصادر من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل بحثت امس مختلف الوسائل للرد على حزب الله اللبناني.

واوضحت المصادر نفسها ان رئيس الوزراء شمعون بيريس استدعى المسؤولين في الجيش بالقدس لبحث الخيارات. وصرح الجنرال امنون شاحك رئيس الاركان الاسرائيلي للاذاعة بان «الجيش لديه عدة خطط وعلى الحكومة ان تقرر».

وقال الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة الشمالية «ان حزب الله والحكومة اللبنانية باطلاق هذه الصواريخ عرضا للخطر الاف من سكان الجنوب اللبناني».

وقد وضع الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له في حالة تاهب امس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني والتي تبلغ مساحتها ٨٥٠ كلم مربع.

واجمل اوري لوبراني منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان مازق اسرائيل بقوله ان الرد لا ينبغي ان يعرض للخطر عملية السلام.

واوضح لوبراني في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «يجب ايجاد الوسيلة لكي لا يبقى هذا العدوان بلاعقاب وذلك دون المساس بعملية السلام باي شكل من الاشكال وهذا ليس امرا سهلا».

وقال ايضا ان اطلاق الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية يعد «انتهاكا صارخا» للترتيبات التي اتفقت عليها اسرائيل وسورية ولبنان في اب (اغسطس) ١٩٩٣ بواسطة الولايات المتحدة.

وتقضي هذه الترتيبات التي اتفق عليها عقب قصف اسرائيلية مكثف للجنوب اللبناني بالا يطلق حزب الله قذائف صاروخية على الاراضي الاسرائيلي على الا تقصف اسرائيل قرى في الجنوب اللبناني.

واكد لوبراني ان «الضربات القوية جدا التي وجهناها لحزب الله في الاونة الاخيرة لا تبرر انتهاك هذه الترتيبات». وقال لوبراني انه ليس واثقا من ان السوريين وراء اطلاق هذه الصواريخ «وان كان في استطاعتهم ان يمنعوا عمليات حزب الله اذا ارادوا».

وقد اكد بيريس ان اطلاق صواريخ على شمالي اسرائيل امر «بالغ الخطورة» الا انه لم يكن واضحا امس الاول بالنسبة لرد فعل اسرائيل.

وقال بيريس «لقد حذرنا السوريين. واسرائيل ستستخلص من الوضع الذي نشا ما ينبغي عمله».

واضاف رئيس الوزراء الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع «نعتقد ان سورية يجب ان تتصرف لوقف حزب الله» موضحا ان اسرائيل تريد التهدئة بقوله «اسرائيل لا تريد اي تصعيد لا كلامي ولا على اي مستوى اخر».

وخرج عشرات الالوف من الاسرائيليين من المخابيء في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء بعد اصابة عدة افراد منهم في هجوم صاروخي هو اعنف هجوم من نوعه يشنه حزب الله اللبناني منذ شهور.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان جهات العمل والمدارس كانت مفتوحة امس ولكن حث السكان على عدم الابتعاد كثيرا عن المخابيء.

وقد ذكر التليفزيون الاسرائيلي ان حوالي ٢٥٠ الف اسرائيلي قضوا ليل الثلاثاء في المخابيء.

وقال بيان للجيش «ستعود الحياة على الحدود الشمالية الى طبيعتها هذا الصباح. وستواصل قوات الدفاع الاسرائيلية والسكان اخذ اقصى درجات التاهب».

واضاف قائلا «ستكون اماكن العمل والمدارس مفتوحة كما ستظل المخابيء مفتوحة ايضا».

وفي زيارة لكريات شمونا على الحدود مع لبنان امس الاول حذر رئيس الوزراء شمعون بيريس سورية من ان اسرائيل تعتبرها مسؤولة عن الهجمات بصواريخ كاتيوشا.

وقال للصحافيين «كان هناك تفاهم على نطاق النيران بيننا وبين لبنان.. وما حدث اليوم ينتهك هذه القواعد.. وقد حذرنا السوريين مما حدث وسنواصل تحذيرهم مما قد يحدث».

واشنطن تطالب دمشق باستغلال نفوذها لايقاف هجمات حزب الله

■ واشنطن - رويتر: طالبت الولايات المتحدة سورية امس الاول باستغلال نفوذها لايقاف هجمات حزب الله الصاروخية على اسرائيل بينما اعلنت انها ستوفد مسؤولا رفيعا لمحاولة تحريك مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية وارن كريستوفر انزعج للهجمات بصواريخ كاتيوشا على اسرائيل حتى انه اجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره السوري في الساعة الرابعة صباح امس الاول بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

وقال ايضا ان دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط سيزور اسرائيل وسورية في الاسبوع المقبل في محاولة لتحريك المفاوضات المتوقفة. وقال بيرنز للصحافيين ان وزيري الخارجية الاسرائيلي والسوري ادليا في الاونة الاخيرة بتصريحات عن «عزمهما على التقدم» بعملية السلام المتوقفة.

لكنه اضاف ان من السابق لاوانه القول ان كانت الفترة الحالية التالية لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يمكن ان تشكل «نقطة تحول» في المفاوضات.

وقال ان الهجمات على اسرائيل «هي بوضوح محاولة لتقويض عملية السعي الى السلام في الشرق الاوسط».

ومضى قائلا ان وزارة الخارجية الامريكية على اتصال بحكومتي اسرائيل ولبنان ايضا لحثهما مع سورية «على فعل كل ما يمكن لتهدئة الموقف».

واضاف «نعتقد ان سورية وان لم تكن لها سيطرة مباشرة على حزب الله فان لها بعض النفوذ لديه.. ورد السوريون بانهم سيبذلون كل ما بوسعهم من اجل ضمان ضبط النفس».

حمل اسرائيل مسؤولية تصعيد المواجهة مع المقاومة

الشرع: مقاومة الاحتلال عمل مشروع تكفله المواثيق الدولية

دمشق - من عصام حمزة:

حمل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اسرائيل مسؤولية تصعيد المواجهة العسكرية مع المقاومة اللبنانية واكد ان مقاومة الاحتلال عمل مشروع تكفله كافة المواثيق الدولية.

وقال الشرع الذي كان يتحدث بعد اختتام مؤتمر الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط في برشلونة امس الاول ان اسرائيل هي التي بدأت التصعيد عندما شنت هجوما على حزب الله اللبناني يوم الاحد.

وقال الشرع في حديث للصحافيين بث عبر التليفزيون السوري ليلة امس الاول «لا يوجد لدى معلومات حول القصف الذي حدث الثلاثاء، ولكن علمت ان اسرائيل كانت قد شنت هجوما ضد لبنان يوم الاثنين.. ولو ان اسرائيل لم تشن هجومها لما قام حزب الله بالرد...».

وكان حزب الله اعلن ان ثلاثة من رجاله قتلوا في جنوب لبنان يوم الاحد فيما اشارت مصادر امنية الى انه ناتج عن قصف جوي اسرائيلي لمواقع جبلية في المنطقة.

واشادت مصادر سورية بنتائج مؤتمر برشلونة لاقراره فقرة في اعلانه النهائي تنص على حق كافة الشعوب بتحقيق المصير طبقا للقانون الدولي.

وقال احد المسؤولين «ان هذا يعني حق المقاومة باستخدام الوسائل المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وقال ان ادخال هذه الفقرة الذي تم كحل وسط بعد تاخر اعلان اختتام المؤتمر يعتبر نصرا لسورية ولبنان.

وخرج الالاف من الاسرائيليين من ملاجئهم في شمال اسرائيل امس بعد ليلة من القصف الصاروخي الموجه من قبل حزب الله والذي اعتبر الاعنف منذ عدة شهور.

ويقاتل حزب الله لاخراج القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان والذي يبلغ عمقه حوالي ١٥ كيلومترا.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس حذر سورية بانه يحملها المسؤولية عن هجمات حزب الله وقال «اننا نرى تناقضا بين العودة للسلام واطلاق الكاتيوشا...».

وضغطت الولايات المتحدة الامريكية التي ترعى جهود السلام بين سورية واسرائيل على دمشق امس الاول الثلاثاء لاستخدام نفوذها لايقاف هجمات حزب الله. وجدد الشرع تاكيد رغبة سورية في اقامة السلام الشامل في المنطقة وكرر مطالبة سورية بانسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية التي تحتلها بما فيها هضبة الجولان السورية.

تمديد مهمة قوة الامم المتحدة في الجولان ستة اشهر

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: مدد مجلس الامن الدولي امس الاول ستة اشهر مهمة نحو الف من القبعات الزرق المنتشرين على هضبة الجولان وجدد الدعوة لايجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط.

وجدد المجلس في قرار تبناه بالاجماع يحمل الرقم ١٠٢٤ حتى ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦ مهمة قوة الامم المتحدة المكلفة منذ ١٩٧٤ مراقبة فصل القوات الاسرائيلية والسورية في الجولان. ويبلغ عدد قوة الامم المتحدة التي يقودها الجنرال الهولندي يوهانس كوستيرس ما مجموعه ١٠٣٨ عسكريا من النمسا (٤٦٣) وكندا (٢١٦) وبولندا (٣٥٩).

وفي الوقت الذي وقعت اسرائيل لتفاقات مهمة منذ العام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن فان التقدم الذي تحقق في محاولات التوصل الى تسوية مع سورية ولبنان لا يزال طفيفا.

اوضح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاثنين في برشلونة ان بلاده على استعداد لتوقيع «سلام كامل مقابل انسحاب شامل» لاسرائيل من الجولان حتى حدود حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

رسالة من عرفات لرئيس وزراء ايرلندا

دبلن - «القدس العربي»:

سلم الدكتور يوسف علان المفوض العام لفلسطين لدى حكومة ايرلندا رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى رئيس وزراء ايرلندا جون بروتون وطلب فيها الرئيس عرفات من ايرلندا المشاركة بوفد عالي المستوى في مؤتمر باريس في التاسع من الشهر المقبل حول مساعدة الشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس الفلسطيني في رسالته لبروتون ان عملية الاعمار والبناء لوطن دمرت بنيته التحتية واقتصاده بالكامل، تحتاج الى جهود وطاقات ضخمة وامكانات كبيرة ودعم واسع ومتواصل سواء من الاصدقاء او الاشقاء».

كذلك رفع الدكتور علان مذكرة الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الايرلندي دك سبرنغ قبيل زيارة الرئيس بيل كلينتون الى دبلن تتعلق بالعلاقات الفلسطينية - الامريكية وخاصة موضوع نقل السفارة الامريكية الى القدس، وقانون التعامل الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينظر فيه الكونغرس كل عدة اسابيع.

كما دعا الدكتور علان حفل استقبال في دبلن بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني حضره العديد من اعضاء السلك الدبلوماسي في دبلن من بينهم سفيرة الولايات المتحدة لدى دبلن السيدة جيني كندي سميث وعدد كبير من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الايرلنديين ومسؤولين في وزارة الخارجية والوزارات الاخرى وعدد من الوزراء.

والقى ممثلون عن جميع الاحزاب الايرلندية كلمات في الحفل عبروا عن تاييدهم للشعب الفلسطيني ونضاله ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مفاوضاته مع اسرائيل.

الحريري: نرفض تحميل المقاومة مسؤولية التصعيد في جنوب لبنان

بيروت - من رشيد سنو:

رفض رئيس الوزراء رفيق الحريري تحميل المقاومة مسؤولية التصعيد العسكري في جنوب لبنان محملا ذلك الى استمرار احتلال اسرائيل لجزء من الجنوب بينما هدد حزب الله باطلاق المزيد من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

وقال الحريري خلال استقباله امس وفدا من نقابة محرري الصحافة اللبنانية «مرفوض تحميل المقاومة» ما جرى في جنوب لبنان.

وقال الحريري «التصعيد الاسرائيلي كان واضحا والهجمات بدأت بعد مقتل رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين وذلك بقصف الناعمة دون مسوغ».

وكان الحريري يشير بذلك الى غارات للطيران الحربي الاسرائيلي في ١٣ الشهر الحالي على بلدة الناعمة جنوب بيروت حيث تتمركز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة مما ادى الى سقوط شهيدين من افراد الجبهة. ومضى الحريري يقول ان اسرائيل استمرت بعد ذلك في التصعيد «ونحن لا يمكن ان نحمل المقاومة المسؤولية لان هناك احتلالا.. اسرائيل ترفض تنفيذ القرارات الدولية علما انها اعطت اشارات تفاؤلية في (المؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة) وبالمثل ردت سورية بما يتناسب مع الكرامة لكن ما يجري على الارض مختلف». وكرر الحريري موقف لبنان من انه يرغب بالسلام «لكن المطلوب انسحاب اسرائيل وتنفيذ القرارات الدولية».

ومضى يقول «نحن نامل ان يكون الاسرائيليون راغبون بالسلام وذلك بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان».

وقال ان السلام هو «خيارنا الاستراتيجي». واضاف ان اسلوب اسرائيل بالحرب في جنوب لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٣ «لم ينجح وليس هو الحل. الحل يكون سياسيا وليس عسكريا والمهم ان يحزم الاسرائيليون امرهم ويكون السلام في متناول اليد».

ومضى الحريري قائلا «اذا كانت اسرائيل راغبة بالعيش في المنطقة سلامها يكون في متناول اليد اما اذا كانت تريد الهيمنة فيكون السلام صعبا».

وردا على سؤال حول تحميل اسرائيل لسورية مسؤولية التصعيد في جنوب لبنان قال الحريري «ليست المرة الاولى التي تحمل فيها اسرائيل سورية مسؤولية ما يجري في الجنوب.. والحل ببحث جدي عن حل سياسي يكون اساسه الانسحاب من الاراضي اللبنانية».

ورفض الحريري ايضا تحميل رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس سورية مسؤولية الاحداث الجنوبية وقال «كلام بيريس امس الاول مرفوض. نحن نرغب بالسلام ولكن المطلوب انسحاب اسرائيل وتنفيذ القرارات الدولية».

باريس تندد بالمواجهات الاخيرة في جنوب لبنان

■ باريس - اف ب: نددت وزارة الخارجية الفرنسية امس المواجهات الاخيرة التي وقعت في جنوب لبنان.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو خلال مؤتمر صحافي «نحن متمسكون بوحدة الاراضي اللبنانية ونأسف لان المدنيين اصبحوا هدفا لاعمال العنف».

وادى اطلاق حزب الله الموالي لايران امس الاول صواريخ على الجليل الى جرح ثمانية اشخاص. واطلقت هذه الصواريخ بعد مقتل ثلاثة من عناصر حزب الله الاحد في غارة جوية اسرائيلية. وبحسب الاذاعة العسكرية فان الثلاثة من كبار مسؤولي حزب الله وقد عادوا الى لبنان بعد تلقي تدريبات في ايران.

متطرفون اسرائيليون وايرانيون يخططون لاغتيال مسؤولين في منظمة التحرير

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب: اكد امين عام الرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم امس ان متطرفين من اليمين الاسرائيلي وعملاء ايرانيين يخططون لاغتيال مسؤولين فلسطينيين.

وقال عبد الرحيم في حديث لصحيفة (الحياة الجديدة) الفلسطينية «لدينا معلومات بان هناك منظمات داخل اسرائيل تريد اغتيال مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين».

وتابع عبد الرحيم ان الاجهزة الامنية الفلسطينية ابلغت السلطات الاسرائيلية بعملية اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قبل اسابيع من وقوعها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب على يد متطرف اسرائيلي من اليمين.

وردا على سؤال حول الاجراءات التي اتخذتها السلطة الوطنية الفلسطينية لمواجهة هذه الاعمال قال عبد الرحيم «طبعا نحن واعون ومتيقظون والاجهزة الامنية واعية ومتيقظة (..) وللاسف ليس فقط القوى اليهودية المتطرفة بل الايرانيون ايضا يحاولون القيام باغتيالات في صفوفنا، ولدينا معلومات كثيرة حول محاولات لتنفيذ اغتيالات في صفوف المسؤولين الفلسطينيين في اي مكان (..) فهم يعتقدون انها اقصر طريق لافشال التسوية السياسية».

الخطوط القطرية تنفي اقامة خط بين الدوحة وتل ابيب

■ الدوحة - اف ب: نفى الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية الشيخ حمد بن علي آل ثاني امس صحة ما تردد عن اقامة خط للشركة الى مطار تل ابيب الاسرائيلي.

وقال الشيخ علي في تصريح الى وكالة الانباء القطرية الرسمية «من المستغرب ان ينسب الى الخطوط الجوية القطرية مثل هذا العمل الذي ليس له اي دليل من الصحة. ولا توجد لدى الشركة اي نية لفتح مثل هذا الخط».

وكان وفد من الطيران المدني الاسرائيلي قد زار الدوحة في منتصف الشهر الحالي للتفاوض حول اقامة خط جوي بينها وبين تل ابيب. لكنه غادر بعد يومين من دون الاعلان عن مثل هذا الاتفاق.

لكن وزارة النقل الاسرائيلية اعلنت في غضون ذلك ان الخطوط القطرية ستقوم برحلة تجارية اولى الى تل ابيب في كانون الاول (ديسمبر) على ان تسلك طائراتها وطائرات شركة «العال» الاسرائيلية هذا الخط بانتظام بعد فترة.

واضاف الشيخ علي «من المؤسف ان يقوم بعض الصحف بترويج مثل هذا الخبر للاساءة الى الخطوط القطرية التي اصبحت تغطي شبكة جوية واسعة في مدة قصيرة لا تتجاوز العامين».

واكد ان شركته «ماضية في خطتها التوسعية ولن يسيء اليها مثل هذه الشائعات المتعمدة».

يذكر ان قطر ضاعفت خلال الاشهر الماضية مبادراتها باتجاه الدولة العبرية وعقد وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لقاءات عدة مع نظيره الاسرائيلي في ذلك الحين شمعون بيريس.

كذلك التقى في نيويورك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وقد شارك وزير الاعلام القطري حمد الكواري في تشييع جنازة رابين في القدس بعد اغتياله في الرابع من الشهر الجاري.

ليبيا تستدعي سفير موريتانيا بسبب قرار العلاقات مع اسرائيل

■ تونس - رويتر: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس ان ليبيا استدعت السفير الموريتاني للاحتجاج على قرار بلاده الاعتراف باسرائيل.

وقالت الوكالة ان امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة استدعت المبعوث الموريتاني وابلغته «انزعاج الجماهيرية واسفها» لقرار بلاده.

ووقعت اسرائيل وموريتانيا اتفاق اعتراف متبادل في اسبانيا الاثنين.

وتعد موريتانيا بذلك الدولة الثالثة من بين دول المغرب العربي الخمس التي توافق على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد كل من المغرب وتونس.

مقتل فلسطيني برصاص مسلحين في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) - اف ب: علم من مصدر فلسطيني ان فلسطينيا قتل امس برصاص ثلاثة مسلحين في نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

وتوفي صبيح عيشة (٤٠ عاما) متاثرا بجروحه بعد ان قام جيرانه بنقله الى مستشفى المدينة.

وافاد شهود عيان ان نحو ٣٠ رصاصة اخترقت جسم القتيل. وفتحت الشرطة تحقيقا حول الحادث.

يذكر ان صبيح عيشة كان قد نفذ عقوبة بالسجن في احد السجون الاسرائيلية لقتله فلسطينيين مشتبه بتعاونهم مع اسرائيل.

وزير الدفاع المجري يزور اسرائيل في بداية الشهر المقبل

■ بودابست - اف ب: اعلنت وكالة الانباء المجرية امس الاول ان وزير الدفاع المجري جورجي كيرليتي سيتوجه الى اسرائيل مطلع الشهر المقبل لزيارة مصانع الاسلحة.

وقالت الوكالة ان هذه الزيارة الرسمية ستجرى بدعوة من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي يتولى حقيبة الدفاع ايضا.

وسيزور كيرليتي خاصة مصانع انتاج الطائرات. كما سيبحث مع محادثيه الاسرائيليين في استبدال الطائرات القديمة للجيش المجري وجميعها روسية الصنع حسب ما اوضحت الوكالة.

واضافت الوكالة المجرية ان كيرليتي وبيريس سيبحثان ايضا في امكانية تبادل ارسال الملحقين العسكريين.

مستوطنون يطلبون من الجيش تأجيل انسحابه من بيت لحم

■ القدس - اف ب: طلب عدد من المستوطنين امس الاول من الجيش الاسرائيلي تاجيل انسحابه المقرر قبل عيد الميلاد من مدينة بيت لحم الى ان ينتهي العمل في الطريق التي تلتف حول هذه المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية.

ويتواصل العمل في شق هذا الطريق ليلا نهارا كي يتمكن سكان مجموعة مستوطنات غوش عتصيون من الالتفاف حول مدينة بيت لحم عندما تنتقل الى السلطة الفلسطينية طبقا لاتفاقات توسيع الحكم الذاتي الموقعة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومن حيث المبدأ يجب ان يخلي الجيش الاسرائيلي مدينة بيت لحم في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) كي تتمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من تنظيم وللمرة الاولى احتفالات عيد الميلاد.

ولكن يخشى المستوطنون الا تنجز الطريق في الموعد المحدد بعد اكتشاف تشقق في الطريق بطول ٣٠٠ متر بحسب ما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية.

وبحسب وزارة الاشغال العامة في القدس فانه تم ردم هذا التشقق ولكن يهوديت طيار من مجلس المستوطنات تصر على تاجيل انتشار الجيش حتى انتهاء العمل في الطريق.

وقالت «سيكون هنا جيش اجنبي ومدنيون اسرائيليون يسلكون يوميا هذا الطريق. انه وضع متفجر قد يؤدي الى حصول خسائر في الارواح».

واعتبر النائب افيغدور كحلاني (العمل) الذي تفقد الموقع امس الاول مع نواب اخرين ان العمل بالطريق لن ينتهي قبل نهاية كانون الاول (ديسمبر) لكنه عارض تاجيل اعادة الانتشار العسكري.

وقال للاذاعة الاسرائيلية «أمل ان نتمكن من ايجاد حل وربما الابقاء على قوة اسرائيلية في بيت لحم من اجل حماية سالكي الطريق».

وبموجب الاتفاق الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تنسحب اسرائيل من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية قبل نهاية العام لاتاحة اجراء اول انتخابات فلسطينية في حوالي العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل.

هكذا من الأصل

هل كف المستاء العتيد عن الغناء؟

اكـذوبة رامبو الذي فقد طفولته الى الابـد

كمال الدين محمد*

عندما كان بودلير، الشاعر الفرنسي الكبير، يقول ان العبقرية طفولة مستعادة . كان بذلك يعكس حقيقة ربما بدت ملتبسة وهي ان الشعر، على الاخص، هو تلك الطفولة المستعادة. وربما تحور الموقف لان تبدو الغنائية التي ارتبطت بالشعر ايما ارتباط هي تلك الطفولة التي تسترجع عبر اسداف وزوايا النسيان المغمورة، وتنعتق من ربقة ذاكرة معتقة. تلوح، اذن، الغنائية - الشعرية طفولة تحاول تلبسنا. تتقمصنا مجددا. وربما بدا لنا الامر اشبه باللعبة. اذن فلنلعب. ولنحاول ان نضع الغناء بموازاة الشعر، في اطار علاقة متماهية. ولنقل، كما قال بودلير، ان الطفولة المستعادة هي فعل عبقري. ولكن، هل كان رامبو، شاعر فرنسا، قد استعاد طفولته حين هتف بالشعر كفاعلية مستقبلية، اكثر من كونها حاضرا منغرسا في تلابيب نثر الواقع. هل كان رامبو متمسكا بلعبة العبقرية التي تستعاد مجددا. ام انه كان طفلا في الاساس وهو يعانق لحظة الغنائية الشعرية. وحين كف عن الغناء كان يمضي بعيدا عن الشعر، وعن الطفولة وعن ذاته ايضا.

كنت، ككاتب قصة، اقف هذا الموقف من رامبو ومن بودلير، ومن تراجيع الطفولة التي مضت وانقضت.

الطفولة شعر. والرجولة شعر. هكذا اقول، واضع نفسي في مكان رامبو، الذي حين توقف عن الطفولة كان يقف عن الشعر والغناء، ليتحقق في نثر الواقع البائس التعس في عدن او صقلية او الاسكندرية او احراش اندونيسيا او الحبشة.

في لحظة من اللحظات الفارهة كان رامبو، الذي قال ان عليه ان لا يبلي سراويله على مقاعد الدراسة، كان يهرب من النظام الى الفوضى، ليرحل مع غجر الكومونة الى الغناء والنشيد، عبر اوروبا حرة. وكان في سراويله بقايا لهب وتثار حمى الشنائن العتيد، وبدت بوهيميته بقدر ما من صعلكة الاغنية المنقضة. وما ان رحل رامبو من بوهيميته الى حياة النظام في الشرق تاجرا، او بائعا للسلاح، او جنديا، او موظفا في شركة بن، حتى كان يذهب في نثر الواقع العادي، ويفقد شاعريته وغنائيته، ويرى الاشياء الجميلة من حوله بعيني راء داكنتين لا تبصران سوى قتامة الصخر والارض البلقع التي لا شجر ولا قطر ماء فيها. ما الذي حدث لرامبو الشاعر الرائي لتنطفيء شعلة الغناء في عينيه ويغادر سكرة الرؤيا الى سكون الكلام العادي. ليغادر غنائيته فلا يكون الا كاتبا للتقارير. ما الذي حدث للرائي العتيد لتتعتق في جوارجه واحدية الروح ممتزجة بعصير وعيها المضطرب، وليرتمي في غمرة كتابة من نوع اخر، ذات صيغة ثابتة. اهو هول الانتقال الى التفاصيل، تفاصيل الجغرافيا. اهتم رامبو بالجغرافيا والتضاريس الخارجية اكثر من اهتمامه بتضاريس ذاته المضطربة. ام هو الفوتوغراف الذي استخدمه رامبو ليسجل وعي المكان المنقرض.

تلك اذن اكذوبة رامبو، لقد فقد طفولته الى الابد، وما ان فقدها حتى كف عن ان يكون. انها قطيعة كاملة مع الغناء أودت برامبو من على صخرة وعيه الى قرارة الصمت البهيم. صمت النثر العادي.

انني ارثي تلك اللحظة الملتبسة، وارثي لحظة تحول الطفل في رامبو الى شيخ طاعن في السن لا نكاد نتعرف فيه الى رامبو الالوان، الوان الشمس وقوس قزح، المطر والروح لتبقى خطوط الابيض والاسود تجاعيد محمولة على جبين الكهل في الثلاثين الذي لا يكف عن التأسي والحزن، ويندب واقعه للفحم بالفظاظة والخشونة وتعاسة العيش تحت سقف العالم الشرقي.

اذن، غادرت الغنائية رامبو، كما غادرته طفولته غير المستعادة ليذهب في جحيم نثر الشرق العادي، ويلتبس بموت فائق العادية. ككاتب قصة اجد الامر غريبا ان يستحيل «الثقب» الصغير في الصدر» كما يقول ناظم حكمت الى فحمة سوداء. فحمة؟ نعم. في مخزن بريطاني للفحم الذي يسوق بواخر الاستعمار التقليدية الى موانيء الشرق المسكونة بحمى وجنون التمدن الحضري المدجج بالبارود والويسكي، ووصايا الاناجيل. نحن الادباء اذا حق لنا ان نتمسك بهذه اللفظة المتداعية في هذا الشرق التعيس - نحن الادباء - اقول، نجد غنائيتنا حتى في هذه اللحظة المستعادة من طفولتنا. ان غنائيتنا لحظة مسترجعة لانها رقيف من خفق نبض قديم. ان الامر يبدو ملتبسا. لكن لا يمكن ان يتم تجاهله. اكتب قصة واجد انها تسترجع من واقع طفولة اندثرت. تمضي غنائيتنا مع لحظة الابداع الماضوية التي نحاول ان نقتنصها. اقول نقتنصها لاننا في بلد النثر العادي نحاصر بوعي مدجج بالعزلة والحصار. لذلك يكون الانفلات اشبه بهروب من بحيرة اسن ماؤها الى شواطيء الغناء. الغناء عيد. والعيد لدينا غريب الطابع. ذو سحنة كامدة، يأتي وكأنه لا يأتي. انها لا سعادة خفية. تأتي لحظة الطفولة اذن بالغناء المبحوح، بالانة المتحشرجة، بالصوت المنفرد والمنعزل الداكن فينا، ترمينا الى لعبة تخف هي بين الكلام والصمت. ونمارس هذه اللعبة كما يلعب الاطفال لعبة اللصوص والعسكر. اللص - هنا فعل الكتابة، هو الغناء الذي يهرب من رقابة سولموامس حلاقي الشعر والنحو. وهم كثر. اذن الصمت عسكري يدفعنا باستمرار الى الغنائية ويمتعنا من ان نغني، وحتى اذا غنينا يكون فعلنا اشبه باغنية طائر الشوك، الذي انغرست شوكة في حنجرته. نغني، لا لنغني، وانما لنبكي نغني اذن لنتواصل فعل الموت، والحزن اليومي. اذن لنبدع. نقول كلاما غامضا كثيرا لا يفهمه احد سوانا. ونكتب، لاننا لا نستطيع الا ان نكتب. ان تكون غنائيا او لا تكون. ان تكون شاعرا او لا تكون.

ان نبدع ونغني او ننقرض كالوحوش التي لا تغني. وكما فعل رامبو حين رمى بنفسه من على صخرة موت اسمها عدن عندما كف عن الغناء.

رامبو بريشة بيكاسو

* كاتب من اليمن. والنص قدم في ندوة عقدت في «بيت رامبو» في عدن

الدولة الاسلامية والمفاهيم المطلقة:

استئناف مشروع المعتزلة الفكري والمأمون السياسي

رياض العبيد

تزداد في الاونة الاخيرة الكتابات عن حقوق الانسان في الاسلام. ليس لانها باتت ضرورية فحسب، من اجل اثبات صحة عقيدة ما او صحة سياسة دولة ما، بل لانها صارت الشغل الشاغل لكل عالم اجتماع او سياسة او تاريخ او دين. هذه الحقوق التي يرى بعض المسلمين، انها كانت وما تزال متجذرة في تاريخنا الاسلامي. بالاحرى في ايات القرآن الكريم منذ القرن السابع الميلادي وحتى اليوم. وهي حقوق اعطاها الله للانسان او منحه اياها لكي يعبده ولا يشرك به احدا. هذا ما نص عليه بيان المجلس الاسلامي الاوروبي في باريس ١٩٨١، والذي جاء فيه حرفيا: «ان حقوق الانسان في الاسلام ليست منحة من ملك او حاكم، او قرارا صادرا عن سلطة محلية او منظمة دولية، وانما هي حقوق ملزمة، بحكم مصدرها الالهي، لا تقبل الحذف ولا النسخ ولا التعطيل، ولا يسمح بالاعتداء عليها، ولا يجوز التنازل عنها». (انظر: حقوق الانسان بين عدل الاسلام وجور الحكام للاستاذ الدكتور عبد الله الحامد - ١٩٩٥ - ص ٦).

وهي ليست حقوقا تواضع الناس عليها في زمن ومكان معينين، بل هي ايضا واجبات وفرائض لا بد من القيام بها امام الله، من اجل كسب رضاه ومغفرته. «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وانا اوائل المسلمين». (الانعام ١٦٢ - ١٦٣).

من هذا المنطلق، فانه يذهب اخرون، من امثال البروفسور السوري الذي يقيم ويدرس هنا في المانيا، الى اعتبار، ان تلك الفرائض والواجبات لا يمكن ان ترقى الى مستوى ان تسمى «حقوقا انسانية» بالمعنى المتعارف عليه، اي كما وردت في صيغتها عن هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨.

السبب في هذا يعود، كما يقول في الكتاب الجديد (في ظل الله - الطبعة الالمانية ١٩٩٤ - ص ١٩٤) الى ان تلك الحقوق: «لا تعرف انفصالا بين ما هو عام وما هو خاص» ولهذا تبدو شخصية الانسان هنا غامضة وغير محددة، كونها متلازمة ومندغمة طوعا لا اختيارا في محيط المجتمع الاسلامي. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فهي ايضا حقوق الهية ازلية غير قابلة لاي تعديل او نقاش او معارضة. ولهذا فهي تصلح لكل زمان ومكان ولكل الجنسيات والاديان في العالم. والمشكلة هنا، كما ارى، ليست كامنة في عملية اثبات او نفي وجود مثل تلك الحقوق في تراث الاسلام، كما انها ليست كامنة في ما هو عام وما هو خاص في حياة الانسان. كما ان الفارق بين تلك الحقوق في معناها الاممي (١٩٤٨) ومعناها الاسلامي لا يكمن في طريقة شرح «اسباب النزول» ومعرفة «الظروف العامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي جعلت موقف هذا المشرع او ذاك من هذه القضية او تلك، على ما هو عليه، امرا ضروريا واكيدا لفهم المعقولية التي تؤسس تلك الموقف، اي ما يسميه فقهاء الاسلام بـ «الحكمة» - «كما يقول الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه «الديمقراطية وحقوق الانسان - بيروت ١٩٩٤ - ص ١٤٣». اقول ان الفارق لا يكمن هنا ايضا، بل في طريقة التفكير والتطبيق اولا واخيرا.

فكما هو معروف، فان الطريقة التي صيغت بها حقوق الانسان عن هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨، اعتمدت المقاييس العلمية والفلسفية والطبيعية، في عملية صياغتها وتنظيمها لتلك الحقوق، بل انها استفادت من تراثها العلمي والفلسفي، ابتداء بارسطو، مرورا بجان جاك روسو ولوك وانتهاء بكانط واينشتاين. عندما تواضعت واتفقت على صياغة تلك الحقوق الانسانية. لهذا فان مثل هذه الصياغة، ستعتمد اولا وفي الاساس على العقل البشري في حكمها على الذات والاشياء والعالم. اي انها من هذه الجهة ستعتبر نتاجا بشريا خالصا، قابلا للتعديل والنقاش والمعارضة وفي كل زمان ومكان.

من جهة اخرى سيكون حظ الوحي والميتافيزيق فيها ضعيفا، بل مستبعدا بالكامل. فهي لا علاقة لها باي دين سماوي، بالرغم من انها على المستوى الاخلاقي، تعتبر تطويرا (كانطيا ميتافيزيقيا) للاخلاق المسيحية.

من هذا المنطلق، فانه سيكون من السهل، تطبيق مثل هذه الحقوق، على ارض الواقع، خاصة فيما يتعلق بالحقوق الاساسية والفكرية والدينية.

اذ ان هذه الحقوق تضمن في نصوصها الحريات العامة والخاصة للانسان في اي بقعة على هذه الارض - واقصد هنا تضمن، اي تعهد بتطبيق تعاقد اجتماعي سياسي مع الانسان، على مستوى الواقع لا الميتافزيق.

وبهذا الشكل يمكن فهم مسالة الديمقراطية والحرية في المجتمعات الاوروبية على انها مسالة تعاقد اجتماعي سياسي، وممارسة عملية للانسان الفرد في كل نواحي نشاطه الفكري والعملي، وفي ميدانه الشخصي والعام.

هذا التعاقد الذي يقيمه الفرد مع الدولة او بالعكس، يتعهد باحترام الطرفين لحقوقهما، وعدم تجاوز منهما لحدود الاخر. ومن هنا تنتفي من ان تصبح الدولة «حاكمة بامر الله» او منفذة لاوامره المطلقة، كما هي الحال في الدولة الاسلامية منذ معاوية بن ابي سفيان وحتى اليوم! بل تغدو مسؤولة امام مواطنيها في كل ما تقوم به من اعمال سياسية واقتصادية واجتماعية الخ... وهي بهذا الشكل قابلة للنقد والمعارضة والتصحيح والاضافة والاستقالة.

على العكس من تلك تماما، نلاحظ بان حقوق الانسان في صيغتها الاسلامية قائمة على الخطاب الديني - الوحي (القرآن). فهي لا تغادره ولا تحيد عنه شعرة واحدة. وهي لذلك حقوق مطلقة ازلية، لا تقبل حوارا او تعديلا او اي معارضة. واقصد من هذا بان الطريقة التي يعالج بها بعض المسلمين، على سبيل المثال الدكتور عبد الله الحامد، هذه الحقوق، قائمة على لغة ذلك الخطاب الميتافيزيقي، التي ليس من طبيعة بشرية.

والموضوع، كما اشرت سابقا، لا يعود هنا، متوقفا على ما اذا كان هذا الخطاب يحتوي على معان وصيغ قريبة من هذه المتواجدة في اعلان هيئة الامم المتحدة عن حقوق الانسان. فكلنا يعرف ان القرآن نص على حق الحياة والامن والعدالة والمساواة والحرية للانسان «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا» سورة المائدة - اية ٣٢. او قوله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (سورة الحجرات - الاية ١٣...) الخ. اقول ان الموضوع لا يتوقف على هذا الامر. بل على طبيعة هذا الخطاب ولغته المطلقة. بالتالي ايضا على هذا الفكر المتكون عنه. واقصد الشريعة الاسلامية، منذ الشافعي، مرورا بالاشعري فالغزالي وحتى سيد قطب. فهذه التي يريد بعض من المسلمين ان يجدوا فيها اوائل ظهور حقوق الانسان، في شكلها الصوري والفكري على اقل تقدير، قائمة ايضا، وفي الاساس، على اكتاف الخطاب الديني، من قرآن وسنة وحديث واجماع واجتهاد. وهي لهذا مرتبطة بشكل غير مباشر، بلغته الميتافيزيقية المطلقة، التي ستعني دائما الشروحات والتأويلات اللامتناهية له، على المستوى التاريخي والسياسي. والفيولوجي والميثولوجي الخ...

بالطبع سنفهم اللغة التي كتب بها الفقيه العالم الشاطبي، كتابه الممتاز «الموافقات» وايضا اللغة التي كتب بها محمد سعيد البوطي، كتابه «ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية» على سبيل المثال، غير ان الموضوع ليس هنا، بل في المصدر الذي تنبعث منه هذه اللغة والخطابات.

فهي جميعا تنبع من القرآن الكريم وتصب فيه، الامر الذي سيضطرنا من جديد للدخول الى ما لا نهاية في عملية فهم وتاويل وشرح وترجمة هذا الخطاب الى لغة الانسان.

من هنا تنبع صعوبة فهم حقوق الانسان في صيغتها الاسلامية. فهي حقوق لم تحدث او تقم نتيجة ارتباط او تعاقد اجتماعي سياسي بين البشر. بل حدثت وقامت مرة واحدة والى الابد، بين الانسان المسلم والله تعالى. فليس هناك من يستطيع ان يكون مسؤولا عن هذه الحقوق سوى هذا الانسان وربه، بحيث يغدو الامر هنا، مجرد طاعة وتقوى يقوم بها الاول تجاه الثاني، حيث سيكسب ثوابه او عقابه نتيجة ذلك يوم الحساب.

ومن هذا المنطلق ايضا سيتصرف كل انسان بتقييم الطاعة والتقوى لله تعالى حسب رغبته وفهمه للخطاب الديني بكامله، وهنا سنقع في العدد اللانهائي من الطرق والفرق، التي تدعي كل واحدة منها انها الاصح والناجية، التي عرفها وما يزال التاريخ الاسلامي، في فهمها وتطبيقها لمعاني تلك الخطاب القرآني. ليس هذا فحسب، بل ان كل دولة اسلامية، ستحاول ان تظهر بمظهر الدولة الوحيدة التي تسير على الصراط المستقيم. فدولة المامون التي احتوت وسارت على طريق تفكير المعتزلة الحر، الذي اكد على حرية الانسان ومسؤوليته عن اعماله الخاصة والعامة (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها) جاءت بعدها دولة المتوكل، لتقوض كل اسس تلك الدولة وتستاصل بالتالي التفكير الحر في الاسلام، وتستعيض بدلا عنه بتفكير جامد لا يقبل نقاشا او معارضة، مدعية بذلك انها تسير على الطريق الصواب، من اجل صالح الاسلام والمسلمين، وهكذا تبعتها كل الدول التي جاءت بعدها على هذا الطريق، منذ العثمانيين وحتى دولة ضياء الحق. فهذه الدول استطاعت ان تصبح مقدسة وغير قابلة للحوار او المساس، بعد ان اعتمدت على الدوغما Dogma الجامدة، التي ترى ان شخصية الخليفة او السلطان او الملك، خليفة الله على الارض. فاذا اخطا او اصاب او قتل او سجن المئات، فان هذا كله من الله سبحانه وتعالى!

هذا الحاكم ليس مسؤولا امام مواطنيه في شيء (سوى اللهم في شورى في بعض الامور، يتلقاها من بعض الفقهاء، يمكن ان ياخذ بها او لا)، بل مسؤولا فقط امام الله. لهذا فان كل اعماله مؤجلة الى يوم الحساب! يقول الدكتور عبد الله حامد في هذا الخصوص، «ان الشريعة (الاسلامية) قيدت طاعة الحاكم بوجوب ان تكون في اطار طاعة الله، فطاعة الحاكم من طاعة الله، فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة». (انظر كتابه المذكور سابقا ص ١١٣) - والسؤال هنا هو اولا من ذا الذي سيحدد مفهوم «طاعة الله» للحاكم العربي او المسلم؟ ثانيا: اذا كانت طاعة الحكام من طاعة الله فمن ذا الذي سيقدم على رفض طاعته، عندما سيامر بمعصية، وما هو مصيره يا ترى؟ ثالثا: من ذا الذي سيحدد ويصدر حكما بان الحاكم الفلاني، انما يامر بمعصية فلا تسمعوه له ولا تطيعوه. ثم من اين سندري بانها معصية، طالما ان كل واحد يفسر الخطاب الديني حسب رايه، ومذهبه والتي لا تعد ولا تحصى؟ فهل مثلا استقدام قوات امريكية (غير مسلمة) الى ارض الكعبة الشريفة في حرب الخليج الثانية، معصية ام لا؟ ستختلف هنا الاراء ايضا، باختلاف تاويل وفهم الخطاب الديني من جديد، ومن اساسه! وهكذا الى ما لا نهاية. من هنا ستظهر حقوق الانسان في المفهوم الجامد، وكانها رهينة لطاعة الحاكم، التي هي من طاعة الله، بالتالي خضوعا له، غير قائمة على اي تعاقد اجتماعي او سياسي معه، فهي في هذا المعنى حقوق لها صفة المطلقية والقداسة وعدم المساس بها. وهي مرتبطة اولا واخيرا بطاعة هذا الحاكم او ذاك، كونه هو الذي يحرسها، او يدعي حراستها وتوزيعها على الناس او حرمانهم منها، كما هي الحال في الحريات السياسية والفكرية والدينية. على هذا النحو تنتفي من حقوق الانسان في مفهومها السلفي صيغة «الانسانية» و«الطبيعية»، لتصبح ما فوق انسانية وما فوق طبيعية، كونها تتحرك اولا في اطار صيغة خطاب ميتافيزيقي، وثانيا ترتبط باطار دولة يدعي حاكمها، بانه يحكم «بامر الله» وينفذ اوامره وارشاداته وحركاته كلها بامره ايضا. فهي دولة هيغلية مطلقة، تستمد شرعيتها، ليس من البشر، بل من الله والميتافزيق. من هنا يصبح من المستحيل على الحاكم يحكم «بامر الله» ان يرى محكوميه يتصرفون بكامل حرياتهم الفكرية والدينية والسياسية في دولته المقدسة، او يراهم يتنقلون بارائهم واجسامهم بكل حرية هنا وهناك كما يشاؤون. ومن هنا نستطيع ان نفهم ايضا لماذا نجحت دولة المتوكل وخليفاتها في تحقيق مشروعها وبقائها السياسي والعسكري، ولماذا فشلت بالتالي كل مشاريع الدول العربية والاسلامية، التي حاولت تقليد وتجديد دولة المامون، على المستوى السياسي والفكري الحر. فالقصة كلها تدور حول امكانية اعطاء الحريات الدينية والفكرية والسياسية للناس، في دولة قائمة على اساس تعاقد بشري مسؤول امام بعضه البعض، وايضا امكانية تطبيق وممارسة تلك الحريات على ارض الواقع.

اريد ان اخلص من كل هذا، بأن الاسلام يمكن ان يحتوي على كل الحقوق الانسانية التي نعرفها في صيغتها عن هيئة الامم المتحدة، ولكنها ستبقى حقوقا قائمة ما فوق الواقع، طالما لم نستطع الى الان ان نكتبها بلغة البشر، ونقيمها على ارضية العلم والفلسفة والتاريخ. واعتقد، بان هذه الحقوق ستصبح اكثر تقدما وفهما واقترابا من روح هذا العصر، عندما نستطيع ان نقيمها على فكر المعتزلة الحر، منذ واصل بن عطاء وحتى القاضي عبد الجبار، ونؤسسها على فلسفة الفارابي وابن رشد وابن خلدون.

ليس هذا فحسب بل اننا سنحتاج الى «مامون جديد» يفتح طرق التفكير الحر والتعايش الديني والسياسي بين كل الاجناس في دولته الارضية، اي ان يؤمن كل الطرق الممكنة في عملية ممارسة حرياتنا السياسية والفكرية والدينية دون قيود. وهو لا يكفي ان يكون مثل ذلك «المامون» الذي فتح المجال لفكر المعتزلة، وصادر ولاحق وقمع اصحاب الفكر الاخر، من سنة وجبرية ومرجئة الخ... بل «مامونا» يفتح الحريات لكل الجهات والاطراف المختلفة على الصعيد الفكري والسياسي والاجتماعي.

اذن فنحن سنحتاج، اذا اردنا ان تصبح حقوق الانسان في المفهوم الاسلامي قابلة لروح هذا العصر والتطبيق الفعلي على ارض الواقع، الى مواصلة مشروع فكر المعتزلة الحر ودفعه الى الامام، والى مواصلة الفلسفة السياسية والتاريخية لكل من الفارابي وابن رشد وابن خلدون ودفعها في حقول المعرفة الجديدة، لكي نتمكن اخيرا من اقامة دولة اسلامية عادلة قائمة على روح الاسلام الحقيقي والعلوم الانسانية الحديثة.

* كاتب من سورية مقيم في المانيا

نصوص عن الغير

عدنان محسن *

١ - مفارقة

على بعد دقائق من موتي
في بلاد لم اولد فيها بعد
رأيت الروح
تنشّ الغبار عن وجه الاله
وعلى خطوة مني
رأيت
التي
كانت
تقود المياه الى مائها
مبللة
بما لا يليق
بغيري.

٢ - مكاشفة

وعلى
بعد
دمعتين
من
وجهي
كنت احادث الغير
عمّا لا يروق
لالهين
وبضعة انفار
من الانبياء.

٣ - الاوان

هناك
على يمين القيامة
حيث لا احد
يمن على غيره
وجدت الذي صرته
محتفيا
بما
آل
اليه.

٤ - عزلة

بلا بحر
ولا
سفينه
صار الجميع من امامي
والغير من ورائي
وانا بينهما
اضحك للجميع
ولا
ابكي
بدمع الغير.

٥ - هكذا

ولأني هكذا
مثلما لا ترون
مثلما لا تريدون
على اطول حبل غسيل
انشر نفسي
كي
لا
يعصرني
الغير.

٦ - مشيئة

في اول النهار
اغمض عيني
كي
لا
احدق
ما
اراه
في اخر الليل
اغمض عين الغير
كي
اطلق
النار
علي

٧ - عادة

بين حانة الغير
ومانة الاخرين
بين
حابل
هذا
ونابل ذاك
اضعت سنينا عديدة
لعمر واحد
لا غير.

٨ - تهاون

كم مرة
اسلمت امري
لغيري
وهمت على وجه سواي
مثل
صمت مؤقت
او صـــراخ
موقوت.

٩ - حبيبة

غيرك
امراة تشبهه كل
النساء
وحدك
ضرورة لا لزوم لها
لغيري

١٠ - الخاتمة

بالغير
لن
تكتم
انفاسي.

* شاعر عراقي يقيم في باريس

١ - بين حانة ومانة: تركيب خاص في اللهجة العراقية يعني الوقوع في حيرة، وربكة... الخ.

الفلسفة والترجمة

الرباط - «القدس العربي» -

من عبد الله صالح سفيان:

اصدر المفكر المغربي د. طه عبد الرحمن استاذ المنطق وفلسفة اللغة بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط كتابه الجديد «الفلسفة والترجمة» في ٥٢٤ صفحة عن المركز الثقافي العربي ببيروت. والكتاب هو الجزء الاول من مشروع فلسفي/ علمي متكامل يطمح د. طه لانجازه تحت عنوان «فقه الفلسفة». وستصدر لاحقا الاجزاء المقبلة حول: «المضمون الفلسفي - العبارة الفلسفية ثم الجزء الرابع والاخير حول السيرة الفلسفية».

يحتوي الكتاب على تحليل فلسفي وتركيب منطقي تاريخي لمعطيات والافكار واراء ومشاريع الفلاسفة والمترجمين والادباء واللغويين وكذا المفكرين النهضويين، كما يتضمن تحليلا مقارنا للثقافات.

وقد وضح فيه المؤلف الاصول العامة التي ينبغي ان تبنى عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بامرين اثنين: احدهما تاسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني اتخاذ ترجمة تاصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية اللتين غلب العمل بهما في نقل النصوص الفلسفية.

اما الفلسفة الحية، فهي تلك التي تاخذ بالشمول الكلي، وبالمعنى القصدي لا المعنى التجريدي، وبالعقلانية الموسعة لا العقلانية المضيقة، وبالاتصال المثمر لا الاتباع العقيم. واما الترجمة التاصيلية، فهي تلك التي تورث المتلقي العربي القدرة على التفلسف في النص المترجم، فلا تتقيد بنقل كل ما تضمنه الاصل من الصيغ اللفظية، ولا كل ما احتواه من المضامين المعرفية، وانما تقتصر على نقل ما ثبتت فائدته في تنشئة او تنمية الاستعدادات الفلسفية عند هذا المتلقي.

ولا شك ان القاريء متفلسفا كان او مترجما او لغويا او اديبا او ناقدا او متعاطيا للمقارنة بين الثقافات او معنيا بالنهوض الفكري للعالم الاسلامي العربي، واجد في هذا الكتاب ما يدله على طرق الانتفاع بالمنقولات، مع حفظ قدراته على الاستقلال عنها والابداع فيها.

ان السؤال الجوهري الذي شغل بال المفكر هو «كيف يمكن التوصل الى ابداع فلسفي حقيقي في سياق واقع تبعية الفلسفة العربية للترجمة».

وقد جاء عمل د. طه عبد الرحمن ليجيب عن شروط امكان الابداع الفلسفي مع وجوب التعلق بالترجمة. ويقوم هذا الجواب في انشائه لعلم/ مشروع مستقل اطلق عليه اسم «فقه الفلسفة»، وعرفه بكونه العلم الذي ينظر في الفلسفة من حيث هي جملة الظواهر الخطابية والسلوكية التي تقبل التوصيف والتحليل والتنظير، وجعله اقساما اربعة متكاملة هي: «فقه الترجمة الفلسفية، وفقه التعبير الفلسفي» وفقه التفكير الفلسفي» وفقه السيرة الفلسفية».

وكان المؤلف قد اصدر في العام الماضي كتابه «تجديد المنهج في تقويم التراث» قدم فيه اليات المنهج التكاملي الذي يدعو له ويدرس من خلاله التراث الاسلامي العربي بدقة الباحث الفاحص والمنطقي العارف بالمصطلحات والمفاهيم وحكمة الفيلسوف الداعي لفقه الفلسفة.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2042 Thursday 30 November 1995

افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ـ افتتح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي دورته التاسعة عشر مساء الاثنين الماضي في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر.

بدأ حفل الافتتاح باستعراض غنائي بعنوان «حلم ١٠٠ سنة سينما عالمية ومصرية» وهو من كلمات واشعار بهاء جاهين وسيناريو واخراج شريف عرفة وتصميم عاطف عوض وديكور ابراهيم القاو واداء طلبة معهد الباليه.

وصور الاستعراض حلم الاخوين لوميير الذي تحول الى واقع باختراع اول صورة متحركة في التاريخ ومن هنا كانت بداية فن السينما منذ مئة عامة.

وكرم فاروق حسني وزير الثقافة في الحفل اربعة من رواد السينما المصرية هم المخرج كمال الشيخ والنجم احمد مظهر والفنانتان المنتجة ماري كوين والممثلة ناديا لطفي.

ـ ويتضمن الحفل الذي سيمتد الى ما بعد منتصف الليل عرض فيلم «تحت الارض» اخراج امير كوستاريتسا البوسنوي الجنسية وقد فاز هذا الفيلم بالجائزة الذهبية لمهرجان كان في شهر ايار (مايو) الماضي.

يدور «تحت الارض» في مدينة بلغراد اثناء الحرب العالمية الثانية وفي احداثه يخفي ماركو صديقه بلاكي من المحتلين النازيين في قبو تحت الارض تعيش فيه مجموعة من رجال المقاومة يقومون بتصنيع الاسلحة التي يجد فيها ماركو عملا مربحا مريحا.

ـ ويحقق ماركو هدفه في التفريق بين بلاكي وصديقته الممثلة ناتا ليجا التي ينافسه على حبها... ولمدة عشرين عاما يقنع ماركو الجميع ان الحرب مستمرة ويتلاعب بهم ويمدهم بمعلومات زائفة وفي النهاية يصبح شخصية سياسية مهمة في نظام الرئيس اليوغوسلافي تيتو.

ـ وفي احدى نشرات المهرجان يقول كوستاريتسا عن فيلمه «الحرب الدائرة فوقهم ارتسمت في الالوان الكلية لحقيقة كل يوم... والحرب الدائرة اسفل تظهر في صورة الوان مسرحية متلاشية تستند على التلاعب والاكاذيب.

«ثم يلتحم العالمان معا ويتبادلان افكارهما ويضحكان على نفسيهما ويضحكان علينا .. واخيرا وبعد اندماجهما يضحكان كل منهما على الاخر».

كوستاريتسا ولد في سراييفو عام ١٩٥٤ ودرس في اكاديمية السينما في براغ وحصل على الجائزة الاول في مهرجان فينيسيا عام ١٩٨١ عن فيلم «هل تذكر دولي بل» كما حصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان عام ١٩٨٥ عن فيلم «بابا في رحلة عمل».

ومن افلام كوستاريتسا ايضا «زمن الغجر» و«حلم اريزونا».

وتتضمن فاعليات المهرجان مسابقتين تتنافس في الاولى ١٦ دولة وفي الثانية ١٠ دول. كما تشارك ١٢ دولة لاول مرة في المهرجان.

فبالاضافة للمسابقة الرسمية الرئيسية ينظم المهرجان مسابقة للعمل الاول او الثاني في الاخراج تحمل اسم الروائي المصري نجيب محفوظ.

وتشارك ١٥ دولة بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر في المسابقة الرسمية للمهرجان وهي:

ـ الجزائر وتشارك بفيلم «كان ياما كان» اخراج بلقاسم حجاج.
ـ البرازيل.. فيلم «كواتريللو» اخراج فابيو باريتو.
ـ فرنسا.. فيلم «الاخوة جرافييه» اخراج رينيه فيريه.
ـ المانيا... فيلم «قلب يحترق.. مذكرات حلم» لبيتر باتزاك.
ـ اليونان... فيلم «ارض متخفية باسم مستعار» ليانيس تيبالدوس.
ـ المجر.. فيلم «الشهادة مرة اخرى» لبيتر باكشو.
ـ الهند.. فيلم «فتيات المكتب» لباو شيفانج.
ـ الفلبين... فيلم «قصة فلور كونتمبلاسيون» لجويل لامانجان.
ـ بولندا... فيلم «عجلة دوران الزمن» لاندريه كوندراتيوك.
ـ روسيا.. فيلم «الفلاحة النبيلة» لاليكس ساخاروف.
ـ اسبانيا.. فيلم «بلمونت» لجون سيباستيان بولان.
ـ سورية.. فيلم «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد.
ـ اوكرانيا.. فيلم «جوزفين.. المغنية وعالم الفئران» لسيرجي ماسلوبوريسشيكوف.
ـ الولايات المتحدة.. فيلم «ارض اللبن والعسل» لجوزيف ديستين... وفيلم «المواطن اكس» لكريس جيرولمو.

اما مصر فتشارك في هذه المسابقة بثلاثة افلام اولها «يا دنيا يا غرامي» اخراج مجدي احمد علي وبطولة ليلى علوي وهشام سليم والهام شاهين وتصور احداثه ثلاث صديقات تحلمن بالزواج بعد ان تخطين السن الخطرة والخيارات امامهن دائما صعبة وفي النهاية يستسلمن للقدر.

الفيلم الثاني «ميت فل» لخراج رافت الميهي بطولة شريهان وهشام سليم وحسن حسني واشرف عبد الباقي.. ويناقش الفيلم حق الابناء في اختيار ابائهم وحق الاباء في اختيار ابنائهم.

الفيلم الثالث «اشارة مرور» اخراج بشارة وبطولة ليلى علوي والمطرب محمد فؤاد وسامي العدل... وهو يقدم انماطا اجتماعية متباينة تتجمع في اشارة مرور تتوقف عندها السيارات في احد ميادين القاهرة.

وفي مسابقة نجيب محفوظ المخصصة للعمل الاول او الثاني في الاخراج تتنافس تسع دول بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر وهي:

ـ البرازيل.. فيلم «مشروب جيني بابو» اخراج مونيك جاردينبرغ.
ـ جمهورية التشيك.. فيلم «صيف هندي» لخراج صاصا جيديون.
ـ فرنسا... «اللعب الاخير» لكريستان زربيب.
ـ الهند... «غفران» لبيكرام سينج.
ـ روسيا... «جنون جيزيل» لالكسي اونشيتيل.
ـ سلوفاكيا.. «القبلة الحارة» لميروسيندليكا.
ـ سلوفينيا.. «هالجاتو» لاندريه ملاكار.
ـ تونس.. «حبيبه مسيكه.. رقصة النار» لسلمى بكار
ـ الولايات المتحدة... «اخر وقت طيب» لبوب بالابان.

وتشارك مصر في هذه المسابقة بفيلمين الاول «عفاريت الاسفلت» لخراج اسامة فوزي جرجس بطولة محمود حميدة وسلوى خطاب وحسن حسني وجميل راتب. والثاني «التحويلة» لخراج امال بهنسي وبطولة فاروق الفيشاوي وجيهان فاضل ولحمد عبد العزيز.

وتشارك ١٢ دولة لجنبية لاول مرة في عروض المهرجان وهي استراليا والبرازيل وكرواتيا واستونيا وهونغ كونغ وايرلندا ومقدونيا ومالي والفلبين وسنغافورة وسلوفينيا وسريلانكا

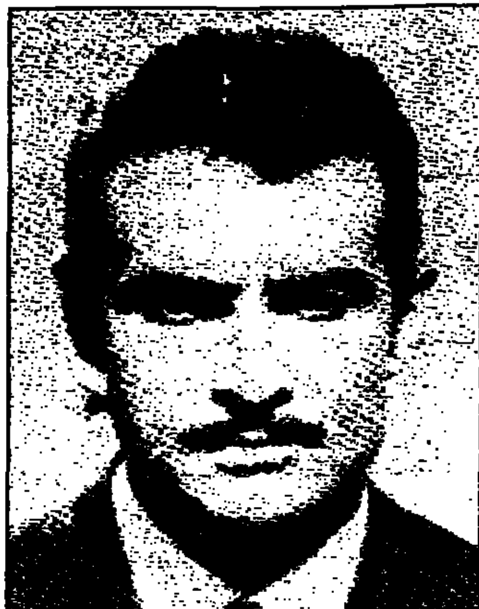
وستشارك استراليا بفيلم «قلب طفل متكسر» و«كل الرجال كانبون» لخراج جيرار لي... والبرازيل بفيلمي «كواتريللو» اخراج فابيو باريتو و«كارلوتا جواكينا اميرة البرازيل» لخراج كارلا كاموران. كرواتيا بفيلم «توسيكايا» اخراج فيكو ربوك.

وتشارك استونيا بفيلم «جوري روم» اخراج جان كوليبرغ.. وهونغ كونغ بفيلم «روز العذراء» اخراج يانغ زي.. وايرلندا بفيلم «كلمات على زجاج» اخراج ماري مالك جويكيان.. ومقدونيا بفيلم «قبل المطر» اخراج ميلكو مانشيفسكي.. ومالي بفيلم «واطي» اخراج سليمان سيزيه.

كما تشارك الفلبين بفيلم «قصة فلور كونتمبلاسيون» لخراج جويل لامانجان دجبي. وسنغافورة بفيلم «مي بوك مان» اخراج ايريك كو. وسلوفينيا بفيلمي «راديو دوك» اخراج سبران زوبانيك و«مالغاتو» اخراج اندريه ملاكار.

اما سريلانكا فتشارك بخمسة افلام هي «الابنة الكبرى» اخراج سومتيرا بيريز و«موت على عتبة الباب» اخراج فاسنتا اوبيسيكيرا و«الخلاص» اخراج بريانتا كولومباج و«قصة حورية الماء» اخراج اسوكا حامد جاما و«غروب الشمس» اخراج ليستر جيمس بيريز.

وتتضمن فعاليات المهرجان هذا العام عرض مجموعة من الافلام الاجنبية الجديدة التي لم يسبق لها الاشتراك في مهرجانات سابقة نظرا لحداثة انتاجها وكلها من انتاج العام الجاري



احمد مظهر

كمال الشيخ

وهذه الافلام هي «صيف الهندي» للمخرج التشيكي صاصا جيديون و«مشروب جيني بابو» للبرازيلي مونيك جاردينبرغ و«قلب يحترق.. مذكرات حلم» للالماني بيتر باتزاك و«غفران» للهندي ك. بيكرام سينج و«سم» للايطالي مايكل رادفورد و«هيليتا» لللياباني اكينوري تسوجيتاني.

ومنها «عجلة دوران الزمن» للبولندي اندريه كوندراتيوك و«الشجرة» للبولندي «جرزيجورز كورليكوسز» و«جنون جيزيل» للروسي الكسي اوتشيتيل و«اوقات لفضل» للاسباني جورجي جرو و«الخبر لورا التي لحبها» للاسباني جوزيه ميجويل جواريز و«بلمونت» للاسباني جوان بولان.

ومن الافلام الجديدة ايضا «موت على عتبة الباب» للمخرج السريلانكي فاسنسا اوبيسيكيرا و«سوف نحيا» للاوكراني ديمتري توماشبولسكي و«عام ابنة عامي اليابانية» للامريكية ماريا جارجيولو.

وترأس لجنة التحكيم الدولية هذه الدورة الممثلة الهندية المعروفة شبانا عزمي وتضم الممثلة الفرنسية بيرجيت فوسيه والمخرجة الايطالية لنتونيا دي ليلو والناقد الامريكي جيمس اولمر والناقد الفرنسي جي بروكور والمخرج الصيني ووي فونج والمخرج المصري حسين كمال والممثل المصري حسين فهمي.

اما لجنة تحكيم جائزة نجيب محفوظ فيرأسها الكاتب المصري جابر عصفور وتضم الممثلة نجلاء فتحي والروائي جمال الغيطاني والناقد التشيكي باقل ميلونيك والناقد الامريكي جيريمايا نيوتن والمنتج الفرنسي بيير ريسيان والمخرج التونسي رشيد فيرشيو.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

اصدارات أجنبية

المفتي الاكبر: الحاج أمين الحسيني

صدر كتاب المفتي الاكبر: الحاج امين الحسيني، مؤسس الحركة الوطنية الفلسطينية لزفي البليق، جامعة تل ابيب.

بعد كارثة عام ١٩٤٨ طوى النسيان الحاج امين الحسيني، واعتبره الكثيرون رمزا لهزيمة الفلسطينيين وان مستقبله السياسي قد انتهى. في الحقيقة فان الحسيني بقي نشيطا سياسيا بقية حياته ويمكن بشكل صحيح تقدير نفوذه على التاريخ الفلسطيني.

المقاومة الاسلامية للقيصر: شامل واحتلال الشيشان وداغستان

كتاب المقاومة الاسلامية للقيصر: شامل واحتلال الشيشان وداغستان، الصادر ايضا عن جامعة تل ابيب لمؤلفه موشى غامير، يتعامل مع فترة عصيبة من تاريخ المقاومة الاسلامية للتمدد القيصري والفتح والسيطرة الاوروبيين. مستخدما للمصادر المعروفة ومصادر اخرى جديدة، يقدم الكتاب قراءة طازجة في موضوع يولد تناقضات حالية في الجغرافيا التاريخية السوفييتية التي كانت قد اسيء تاويلها واهملت لفترة طويلة من قبل الباحثين.

دور الحكومة في تصنيع العراق (١٩٥٠ ـ ١٩٦٥)

كتاب دور الحكومة في تصنيع العراق (١٩٥٠ ـ ١٩٦٥) للدكتور فرهانغ جلال، مدير المصرف الصناعي العراقي، يناقش ويحلل ويقيم عددا من السياسات المتبناة لتطوير نمو القطاع الصناعي في العراق.

من الاجنحة (ذكريات عمان ١٩٤٧ ـ ١٩٥١)

كتاب من الاجنحة (ذكريات عمان ١٩٤٧ ـ ١٩٥١) للكاتب اليس كيركبرايد، قالت عنه «الدايلي تلغراف»: التقييم المليء بالعاطفة لحياة الملك عبد الله الخاصة وفلسفته الشخصية. الكتاب يقوم بملء ثغرة في التاريخ الحديث للمملكة الاردنية.

في ارض الفراعنة

كتاب في ارض الفراعنة لعلي دوس محمد، تاريخ موجز لمصر منذ سقوط اسماعيل الى اغتيال بطرس باشا. وصف هذا الكتاب بانه «افضل كتاب بالانكليزية لمصري عن مصره يقوم هذا الكتاب بتقديم تحليل مفصل للتاريخ المصري.

المطرب ولاعب كرة القدم حمد الريّح:

الأغنية السودانية ناجحة عالميا

لندن ـ «القدس العربي»ـ

من معاوية الياس:

الفنان السوداني حمد الريّح، يعتبر من فناني كل الاجيال. فقد اثرى الساحة الغنائية باعماله على مدى ثلاثة اجيال. وما زال فيه ذلك الصوت والنغم الشبابي. جاء الى لندن في رحلة فنية فاجرينا معه الحوار التالي:

■ الاغنية السودانية ما زالت محصورة في اطارها المحلي. والبعض يقول انها غير مفهومة ما رأيك؟

■ انني لا اوافق هؤلاء الرأي، فالاغنية السودانية ناجحة جدا عالميا. وقد ذكرنا كثيرا ان المشكلة في محدودية انتشارها تعود للقصور الاعلامي.. اما الذين يقولون اننا لا نفهم الاغنية السودانية فكانهم يقولون اننا لا نفهم اللغة العربية. اننا نتكلم العربية، عامها وفصيحها، والفن السوداني زاخر بالعربية الفصحى... وان كان هناك عدم فهم فهو يرجع لقصور لدى المستمع، فلماذا نفهم نحن اغنية الاخرين ولماذا نطرب لكثير من الموسيقى العالمية، غربية وشرقية. وقد عمل الفنانون السودانيون بجهود فردية على اخراجها الى العالمية من خلال مهرجانات وبرامج عديدة والان على المستوى الرسمي لدينا القناة الفضائية السودانية التي ستسهم كثيرا في هذا الاطار.

■ ما هو سبب الارتفاع الهائل في اجور الفنانين والتباين فيما بينها، فالبعض يتقاضى مليون جنيه واخرون يتقاضون الافا؟

■ اذا نظرنا للاجور التي يتقاضاها الفنانون قياسا بكل الدول، نجد اننا في منطقة منخفضة اذا صح التعبير. واذا قيمنا منصرفات الحفل من اجر الفنان اضافة الى اجور الفرقة المصاحبة والضريبة والنسبة المئوية التي تدفع لاتحاد الفنانين الذي يعتمد كليا على هذا الاستقطاع من الفنان نجد ان الاجر ليس كما يقال، اما مقارنتك بان هناك بعض من يتقاضون اجورا منخفضة، فهذه الفئة خطيرة جدا لانها تجد مساحة او مسرحا للغناء من خلال خفض اجورها رغم مستواها الضعيف وهذا للاسف يساعد على انتشارها.

■ على الصعيد الشخصي: هل لديك محاولات في كتابة الشعر والتلحين؟

■ لم احاول كتابة الشعر.. وعند المحاولة تجد انها ليست مسألة سهلة، اما التلحين فقد بدات مسيرتي الفنية بالتلحين، وقد قمت بتلحين كل اغاني الاولى... اغنية «مريّا» لصلاح احمد ابراهيم و«حبيبتي» لنزار قباني و«الصباح الجديد» لابو القاسم الشابي و«حينما كنت صبيا» للطفي جعفر امان من اليمن.

وفي السنوات الفائتة اتجهت الى التعامل مع الكثير من الملحنين مثل ناجي القسي وعمر الشاعر وعبد اللطيف خضر والعاقب محمد حسن، كل هذه المحاولات للاستفادة من ناحية الاداء وخوفا من الوقوع في التكرار، وقد استفدت كثيرا في هذا الاطار، ويمكنني الان العودة الى التلحين ولدي اعتقاد جازم باني سانجح الى حد كبير باذن الله لاني اكتسبت الخبرة من خلال التعامل مع هؤلاء الملحنين.

اما اهتماماتي الاخرى فمعروف انني كنت لاعبا لكرة القدم في الدرجة الاولى... لعبت لفريق المريخ السوداني ومثلت السودان في منتخب العرب ضد سبارتاك البلغاري في مهرجان الشباب العالمي التاسع في صوفيا (بلغاريا).

■ هل تفضل القراءة لكاتب معين؟

■ ليس لدي كاتب «مفضل» اقرا له لاقول انني اقرا للكاتب «فلان» ولكن المواضيع التي تطرقها الكتب قد تجد هوى في نفسي وافكر كثيرا قبل ان اطلع على الكتاب: هل هناك مادة استفيد منها ام لا... لكنني لا اقرا لمجرد التسلية او لاجل اسم الكاتب. انما الجا كثيرا لقراءة المجلات والصحف المختلفة وعلى كل حال انا مولع بالقراءة لكنني اركز على تلاوة القرآن.

■ لمن تستمع من الفنانين المحليين والعالميين؟ وكلاعب كرة قدم سابق اي الفرق العالمية تحب مشاهدة ادائها؟

■ من المحليين استمع لحسن عطية، عثمان حسين، سيد خليفة، احمد المصطفى، رمضان حسن، عبد الدافع عثمان وابراهيم عوض.. ويأسرني في كل هذا الجميل من الغناء، ولا اقول ان فلانا هو فناني «المفضل»، احب الاستماع كثيرا لاغاني الاستاذ محمد وردي القديمة مثل «المستحيل، ولو بهمسة، وخاف من الله على قلبي».

اما عن الفنانين العالميين فلدي راي في كلمة «عالمي» هذه.. اقول ما هي المواصفات المطلوبة في الغناء او اي شيء ليكون عالميا واذا كانت هناك دول كبيرة تسيطر على فنانينا او لاعبينا وشعرائنا... واذا كان لدى هؤلاء اعلام قوي.. هل يمكن ان تنحصر كلمة «عالمي» على هؤلاء فقط.. ونقول ان «فلان» احسن لاعب كرة في العالم في حين ان هناك دولا لم تستطع اطلاقا ان تشترك في منافسات دولية بينما لديها لاعبون افذاذ يمكن ان يكونوا افضل من هؤلاء مستوى واداء. في مضمار العاب القوى مثلا تجد ان هناك دولا لا يشترك لاعبوها في هذه المنافسات الدولية فتسمع ان فلانا اسرع عداء في العالم او اخر احسن ملاكم في العالم... اننا لا نعرف ما هي المواصفات العالمية هذه... ومن هو الذي يحددها... ان كنا نريد حقا ان نعرف ما هو عالمي وما هو دون ذلك... فلنتح الفرصة لكل العالم ليدخل هذه المنافسات في مختلف الاصعدة، فمثلا كاس العالم الاخير لم تشارك فيه فرنسا ولا انكلترا وقد اشتركت فيه دول ضعيفة جدا بالمقارنة مع هذه... فهل يمكن ان يكون ما جرى في كاس العالم في الولايات المتحدة هو المحك الحقيقي لنقول ان هذه احسن الفرق... ام نقول ان الصدفة لعبت دورها... فالفرق التي لم تلعب اقول لم يحالفها الحظ، ليس لانها ضعيفة بل لان ٥٠٪ من الفرق التي اشتركت اضعف منها... وكما كان ردي عن: لمن اقرأ ولمن استمع... كذلك احب مشاهدة كرة القدم بصفة عامة... مع بعض الاستثناءات مثل البرازيل.

■ التلفزيون السوداني. مقارنا بالتلفزيونات العالمية؟

■ بعد زياراتي المتكررة لاوروبا، والدول الكثيرة اقول ان تلفزيون السودان بخير، ويحتاج لقليل من التعديل لتكون برامجه موضع اعزاز وفخر للسودان يبادل بها التلفزيونات الاخرى.. زرت ٣٠ دولة والعامل المشترك فيها الاعلام المدفوع الاجر.. مثلا في زيارتي لانكلترا الحالية لاحظت ان البرامج خالية من المضمون او يصيبك التعب حتى تجد برنامجا يصلح للمشاهدة.

■ ما هي اسباب هجرة الفنانين في السنوات الاخيرة.. هل اصبح السودان طاردا؟

■ اظنك تتفق معي ان لكل انسان حريته، ويفهم ماذا يفعل ويعلم ماذا يريحه وماذا يضايقه، وهذا يندرج تحت حرية الشخص، وفي اعتقادي ان الذين هجروا السودان او هاجروا منه لهم رايهم، وان كثيرا منهم هاجروا في محاولة جادة لايجاد موقع انتشار لهم عالميا، وهذا قد يكون له علاقة بالسؤال السابق... وهناك من لهم اراء ومبادىء لا تتفق وما يجري في السودان، وهذه حريتهم، وهم اعلم منا بالذي يفعلونه. واقول لهم اننا نتمنى لهم النجاح والتوفيق اينما حلوا واينما رحلوا لانهم سيجدون انفسهم في مواقع يمكن ان تخدم الاغنية السودانية، وان تخدم الفنان السوداني، واوصيهم خيرا بالاغنية السودانية والعمل على نشرها.

■ كلمة وفاء للفنان الراحل خوجلي عثمان (الذي اغتيل العام الماضي)..

■ في الواقع لا توجد كلمة في قاموس اللغة تصلح لان تكون «كلمة وفاء» للمرحوم خوجلي عثمان.. وما حدث له فوق الكلام والتصور، وما زلت الى هذه اللحظة لا استوعب ما حدث وكانت صدمة كبيرة... اتمنى له الرحمة والغفران.

■ لعل القاريء العربي يريد ان يقرأ بعضا مما يسمعه ولا يفهمه من الفن السوداني... فهل اعطيتنا مثالا؟

■ اعطيك مقطعا من اخر اعمالي «نسمة العز» للشاعر محجوب الحاج الحان عبد اللطيف خضر:

في معاناة الهجير..
كوني للكادح مظله
صبريه وقولي ليه...
في كفاحك يعينك الله
ابقي في صحراه واحه
خلي الربيع بديه طله
بددي الهم والاسية
واسعدي الناس الشقية
وعنهم زيلي المذلة
فرحة عيونك وزعيها
حارة حارة وحلة وحلة
ضمخي الناس بالفضيلة
وجرتقي الداير العديلة
وخلي قدح الخير معلىْ
ما انت لما تطل عيونك..
بلسم علاج لكل عله

■ مشروعات فنية؟

■ اجريت في زيارتي الحالية للندن اتصالات عملية مع عدة جهات منها ماس برودكشن وساشارك في مهرجانات قادمة، كذلك تم الاتفاق مع تلفزيون ام. بي. سي لاذاعة اعمالي قريبا.

■ كلمة اخيرة؟

■ ارجو ان تصدر «القدس العربي» من قلب مدينة القدس بعد تحريرها ورجوع مكانتها العالية لها... ونسال الله ان يرفع يد العدو عنها.

مرسيل خليفة يحيي تراثا موسيقيا عريقا في مؤلفات حديثة :

الكلمات لم تعد مهمة

واشنطن ـ من جين عراف :

عندما كان تفجير السيارات المفخخة والقصف يهزان بيروت من جذورها كان مرسيل خليفة ينشد اغانيه في شوارع دمرتها الحرب وخلقت منه كلماته وموسيقاه التي عزفها على الة قديمة قدم احجار خطا عليها الرومان، بطلا شعبيا للبنانيين انهكتهم الحرب وفلسطينيين يحنون للعودة الى ديارهم.

والان بعد انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية ثم اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يقدم خليفة فنه في قاعات موسيقى متواضعة بالولايات المتحدة، ويقول انه تجاوز مرحلة كتابة اشعار تدمع العيون.

وفي تحول جذري كما لو كان بوب ديلان قد توقف عن كتابة الاغاني يقول خليفة انه سيركز على مقطوعات وترية تتحدث فيها الآلات.

وقال انه يقلل من اهمية التاثير السياسي لموسيقى اشتهر بها في الماضي «هذه الاغنيات كانت تعبر عن موقف عشناه، والان وقد تغيرت الاحوال لم تعد الكلمات مهمة».

كان خليفة يتحدث قبل حفل قدمه في واشنطن في بداية جولة تشمل ١٢ مدينة في الولايات المتحدة.

وقال ان اغاني مثل تلك التي تصف عملية استجواب بواسطة حرس الحدود جعلت الاسرائيليين يعتبرون تسجيلاته مثيرة للحماس الوطني والحكومات العربية تراقبه رغم انها كانت مجرد تعبير عن حقيقة حياة يومية في ذلك الوقت.

وقدم خليفة في الثمانينات قصائد كلاسيكية لشعراء مثل محمود درويش، وقال «الان اقوم بنقل موسيقاي الى ابعد ما استطيع لتعكس المشاعر دون كلمات».

ويحاول خليفة ان يزيل غبار قرون تراكم على العود ويعيده الى مجده التليد الذي وصل الذروة عندما جاء اساتذة الى الاندلس ليدرسوا الموسيقى على ايدي العرب. وطور الاوروبيون آلة وترية عربية اخرى هي الربابة لتصبح الكمان.

وسيقدم خليفة كونشيرتو «جدل» من مؤلفاته والتي عرضت في بيروت في الربيع الماضي وستعرض في طوكيو وباريس ولندن العام القادم. وهذا العمل مزيج غني من تركيبات اوركسترالية تتداخل معها ايقاعات عربية تقليدية، وفي مواضع اخرى تطقطق الاصابع في اتساق مع نغمات وترية وايقاعات اخاذة على الدف في اشارة واضحة الى ان الفلامنكو عربية المولد.

قال مصطفى حبيب صاحب مشروع نغم الثقافي الذي لا يبغي الربح وبدأ باصدار اسطوانات خليفة في الولايات المتحدة «بدأ المستمعون الامريكيون يتذوقون ببطء موسيقى مرسيل، مؤلفاته الاخيرة تعتبر تحولا ولكنها ستزيد من دائرة مستمعيه».

وعلى رغم ان «جدل» كونسورتو لعودين بمصاحبة رق وجيتار الباص فان خليفة «٤٣» سنة» كتب ايضا مؤلفاته لاوركسترات فيلهارمونية.

وقال انه يحاول مخاطبة العقل اكثر من العواطف بعزف موسيقى جديدة ماخوذة من ثقافة عربية تمتد آلاف السنين.

وعن موسيقاه قال خليفة الذي ولد في بيروت ويزورها بين الحين والاخر من باريس حيث يقيم «اي انسان يسمعها يشعر انها موسيقى جاءت من الشمس والدفء والبحر ولكنه لا يستطيع ان ينسبها الى الماضي.. انها موسيقى عربية جديدة».

معرض حنان بارودي في بيروت

صفيحة الشاي تتحول الى دمية جميلة

■ بيروت ـ رويتر : من يحضر المعرض الاخير للفنانة حنان بارودي كبارة يخرج بانطباع بان لديها نوعا من «اللمسة الاحيائية» المرهفة التي تحول النفايات الى اعمال فنية متعددة الاشكال.

معرض الفنانة حنان الذي حمل عنوانا هو «فن وابتكار» وافتتح في المركز الثقافي الروسي في بيروت الاثنين الماضي جاء في مجالات عديدة اسما على مسمى اذ ابتكر من اشياء يتخلص منها الانسان فيرميها بعيدا اشياء جديدة فنية تزين البيوت وتخلق فيها وفي النفس جوا جماليا ممتعا.

الاعمال في المعرض الذي يستمر الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) متنوعة متعددة وجلها من مواد اولية تعتبر مما يطرح جانبا على اساس انه ادى دوره فوجب ابعاده عن مسرح حياتنا اليومية بل اتلافه.

واذا كان كثير من بلدان العالم يعتمد الان مبدأ اعادة تدوير المواد التي تحولت الى نفايات اي اعادة استعمالها صناعيا في اشكال مختلفة فالفن يعيد احياء ما قد يبدو انه انتهى الى غير رجعة.

طريقة حنان قد يصلح وصفها بانها «اعادة تدوير» فنية تعيد الى التالف الميت حياة قد تكون احيانا اكثر جمالية مما كان له في الاصل.

من هذه المواد صفائح بيبسي كولا، حيث تتحول تنكة البيبسي الى مزهرية مثلا.. حبال نحيفة ملتفة تشكل اجسام اشخاص هي دمى جميلة موحية.

قطع صغيرة من صفائح البيبسي تحولها الفنانة الى ازهار تحمل الوانها الغريبة معها.. صفيحة الكوكا كولا وصفيحة الشاي المثلج التي تباع في الدكاكين تتحول الى جسم دمية.. تمثال صغير جميل.

وتلك الرقعة الورقية الملونة التي تحمل اسم السلعة تتحول الى لافتة صغيرة تحملها الدمية التي تبدو كانها في مهرجان.

علب الكرتون الصغيرة لافلام التصوير الفوتوغرافية تجعلها انامل الفنانة صناديق صغيرة للزهور وتحول العلب الفارغة الى اوان لنباتات وازهار تعلق على الجدران او تحفظ فيها زهور اصطناعية او تتحول الى واجهات صغيرة ممتلئة بزهور منسوجة ومطرزة تعلق على الحيطان.

اما وجوه الدمى فقد جاءت بها الفنانة معبرة جميلة المنظر وموحية كانها من حكايات الاطفال عن الاميرات والجنيات.

وهناك ايضا جداريات صغيرة من الخيش تحمل صورا لدمى واخرى تحمل زهورا اصطناعية، وعالم الزهور واسع شاسع عند الفنانة.. متنوع ومتعدد والاجساد هي دائما من الحبال الملتفة.

ومن المجموعات الفنية الحلوة اوراق شجر يابسة تتحول الى لوحات.. اصداف حلزون وقواقع بحرية تحولها اللمسة الفنية الى اشياء جميلة.. اوراق من سعف النخل اليابسة تتشكل لديها لتروي حكايات.. ورود وازهار على قاعدة تتحول الى جداريات صغيرة.

في معرض حنان بارودي كبارة يتذكر المشاهد ما يقال من انه في عالم الطبيعة ليس هناك من موت حقيقي وان الاشياء التي تعتبر ميتة قد تبعث فنيا احيانا في اشكال تفوق اشكالها السابقة جمالا.

هكذا من الأصل

اتليتيكو مدريد يهزم ميريدا في كأس اسبانيا

■ مدريد - رويتر: هزم فريق اتليتيكو مدريد فريق ميريدا باربعة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب في كاس اسبانيا لكرة القدم.

وسجل خوسيه سينفال لاعب ميريدا الليلة الماضية هدف المباراة الاول وهدفه الوحيد في الدقيقة السابعة لينتهي الشوط الاول من المباراة لصالح فريقه صفر/١.

وسجل كيكو نارفاييس لاعب اتليتيكو هدفين لفريقه في الدقيقة ٤٨ والدقيقة ٧٤ بينما سجل ميلينكو بانتيك هدفا في الدقيقة ٦٠ واعقبه بهدف اخر لفريقه من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٢.

ويلغ عدد الجمهور الذي حضر المباراة عشرة الاف متفرج.

اصابة كرويف تبعده عن الملاعب شهرين

ومن ناحية اخرى اكد الاطباء المعالجون لمهاجم نادي برشلونة جوردي كرويف انه سيظل بعيدا عن الملاعب لمدة شهرين بسبب اصابة في ركبته.

وفات المهاجم الذي يتولى والده جوان تدريب برشلونة بالفعل معظم الموسم بسبب الاصابة.

وطلب نادي برشلونة الحصول على راي ثان بالنسبة لاصابة كرويف على امل ان يتمكن من العودة في وقت اقرب الى الملاعب.

ولم يكن المهاجم البوسني ميهور كودرو المتعاقد معه حديثا على مستوى التوقعات كما ان انجيل كويلار ايضا ضمن قائمة الذين يتلقون علاجا طويل الاجل وهو ما يجعل الفريق مفتقرا لقوة هجومية في ذروة الموسم.

فوغتس يحلم بنهائي اوروبي بين انكلترا والمانيا

وفي لندن قال فوغتس المدير الفني لمنتخب المانيا لكرة القدم ان حلما بان يتقابل منتخبا انكلترا والمانيا في نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام في انكلترا في العام المقبل قد يتحقق.

ووصل فوغتس الذي حل محل فرانتس بكنباور كمدير فني للفريق بعد بطولة كاس العالم عام ١٩٩٠ الى انكلترا في جولة للفنادق استعدادا للنهائيات التي ستقام في حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت المانيا الغربية وقتئذ فازت ببطولة كاس الامم الاوروبية عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠ ويريد فوغتس ان يقود المانيا التي توحد شطراها الان الى الفوز بالبطولة عددا قياسيا وهو ثلاث مرات.

ويامل فوغتس ان يكرر نهائي كاس العالم عام ١٩٦٦ بين انكلترا والمانيا في ويمبلي الا ان انكلترا فازت ٢/٤ في الوقت الاضافي.

وقال فوغتس «مع تميز انكلترا بانها تلعب على ارضها فستكون خصما عنيدا. لدينا فريق شاب ابلى بلاء حسنا في التصفيات بان تصدر المجموعة السابعة ولدينا فرصة طيبة في الفوز».

ومضى يقول «الا ان انكلترا لديها ميزة اخرى اذ ان معظم الفرق الاخرى في النهائيات تلقت انذارات فيما تأهلت انكلترا تلقائيا وليس لديها لاعبون حصلوا على انذارات».

ويميل فوغتس الى تجاهل نتائج سيئة حققتها فرق انكليزية في اوروبا.

ومضى يقول «لا يزال منتخبهم القومي قويا وان لقاء انكلترا والمانيا في النهائي سيكون حلما قد يتحقق للفريقين».

ريدينغ يفوز على ساوثهامبتون

ومن ناحية اخرى فاز فريق ريدينغ على فريق ساوثهامبتون ١/٢ في المباراة التي جرت بينهما في اطار بطولة كاس انكلترا.

فريق اوغندا للشباب يهزم المنتخب الصومالي ١/٣

وفي جينجا (اوغندا) هزم فريق اوغندا للشباب (كوبس) المنتخب الوطني الصومالي ١/٣ في مباراتهما التي جرت في اطار مباريات المجموعة (ب) من بطولة رابطة اتحادات شرق ووسط افريقيا لكرة القدم التي يلعب فيها سبعة فرق.

وسجل لاعب كوبس ريتشارد كاتو الهدف الاول في الدقيقة ٢٣ ثم سجل اللاعب تشارلز اوجوانغ الهدف الثاني في الدقيقة ٤٣ لينتهي الشوط الاول من المباراة لصالح الفريق الاوغندي ٢/صفر.

وفي الدقيقة ٦٥ سجل لاعب كوبس قاسم كاتومبا هدف فريقه الثالث ثم سجل لاعب المنتخب الصومالي علي محمد هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٨٥ من المباراة.

وحضر المباراة عشرة الاف شخص.

تعادل فريقي بولونيا وميلانو ١/١

وفي بولونيا (ايطاليا) تعادل فريقا بولونيا وميلانو ١/١ في المباراة التي اقيمت بينهما في الدور الاولى من نهائيات الدور الرباعي لكاس ايطاليا.

جورج وياه لاعب ميلانو

الاتحاد الدولي سيعاقب متعاطي المنشطات بالوقف اربع سنوات

■ ريو دي جانيرو - اف ب: قرر الاتحاد الدولي للسباحة في الجمعية العمومية الاستثنائية التي عقدها معاقبة اي سباح او سباحة يتناول منشطات بالوقف لمدة ٤ سنوات. وقال رئيس الاتحاد الجزائري مصطفى العرفاوي: «نريد ان نجعل من السباحة رياضة نظيفة جدا جدا جدا». وتأجل البحث في تعديل اخر في القانون يسمح بمعاقبة الاتحادات الوطنية التي يتضمن سجلها اكثر من حالة منشطات واحدة الى الجمعية العمومية التي ستعقد على هامش اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل.

اتحاد الكرة اللبناني يوقف لاعبون ويغرم اندية في الدرجة الاولى

■ بيروت - رويتر: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسته الاسبوعية امس تغريم عدد من اندية الدرجة الاولى وايقاف عدد من لاعبيها بعد اتهامهم بمحاولة الاعتداء على الحكام وبسوء السلوك في ارض الملعب.

وكانت ابرز هذه القرارات ايقاف لاعب نادي الهومنمن فاسكين تلسميان مدة سنة «لشتمه الاتحاد» في مباراة فريقه الاخيرة مع فريق الاخاء الاهلي ومضاعفة هذه العقوبة الى سنتين كونه رئيسا للفريق.

كما ابعد الاتحاد لاعب الهومنمن كيفورك قره بتيان عن المنتخب الوطني واوقفه عن اللعب لمدة سنة بسبب «اعتدائه على الحكم وضربه لاعبا منافسا».

وقرر الاتحاد ايقاف لاعب نادي الانصار داقيد تاكيد ولاعب فريق الهومنتمن وارطان غازريان مباراة واحدة لكل منهما «لسوء سلوكهما في ارض الملعب».

وقرر الاتحاد ايقاف لاعب نادي البرج العراقي احمد خلف رميز مباراة واحدة ايضا «لمخالفته قانون اللعب».

وقرر الاتحاد تغريم نادي الانصار اربعة ملايين ليرة لبنانية (٢٥٠٠ دولار) لما بدر من مشجعيه «من سلوك مشين تجاه الحكام» في مباراتي الانصار مع الهومنمن والحكمة.

وغرم الاتحاد نادي الراسينغ مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية لتكرار اقدام جمهورد على شتم الحكم وانذاره بعقوبات اشد لدى تكرار هذه الممارسات.

كما غرم الاتحاد نادي الهومنمن والحكمة مبلغ مليوني ليرة لكل منهما بسبب شتم جمهور النادي الاول للحكام ولقيام مشجعي الفريق الثاني بشتم احد اعضاء الاتحاد.

وقرر الاتحاد متابعة مباريات الاسبوع الحادي عشر لبطولة الدوري للدرجة الاولى بعد ادخال تعديل طفيف بنقل مباراة ناديي الانصار والتضامن صور واقامتها يوم السبت المقبل على ملعب نادي بيروت البلدي.

كما يلتقي في اليوم نفسه شباب الساحل مع الاخاء الاهلي على ملعب بلدية صيدا والراسينغ مع النجمة على ملعب طرابلس البلدي والصفاء مع الهومنمن على ملعب الاول في وطى المصيطبة في بيروت.

وتختتم مباريات هذا الاسبوع يوم الاحد وتقام ثلاث مباريات فيتقابل الاهلي/ صربا مع الحكمة على ملعب برج حمود والرياضة والادب مع البرج على ملعب طرابلس والهومنتمن مع حركة الشباب على ملعب الصفاء.

اغاسي لن يلعب نهائيات كأس ديفيز

■ موسكو - رويتر: قال مسؤولو تنس امريكيون ان المصنف الثاني في العالم اندريه اغاسي لن يلعب نهائيات كاس ديفيز ضد روسيا.

ويعاني اغاسي الذي اسهم بفوزه في الدور الرباعي وقبل النهائي باسم الولايات المتحدة منذ فترة من اصابة في صدره غير انه لم تعط اسباب فورية لانسحابه من نهائيات موسكو التي تبدأ غدا الجمعة.

وقال مسؤولون ان اللاعب القديم ريتشي رينبيرغ سيحل محل اغاسي في الفريق الامريكي.

وكان من المقرر ان يتدرب الفريق الامريكي بقيادة المصنف الاول في العالم بيت سامبراس في موسكو الثلاثاء الا ان وكالة انباء ايتار تاس قالت ان اغاسي لم يصل الى موسكو للاشتراك في المباريات التي تستمر ثلاثة ايام. ويضم باقي الفريق الامريكي تود مارتين والمصنف الاول السابق في العالم جيم كوريير.

وسيمثل روسيا في نهائيات البطولة المصنف السادس في العالم ايفغيني كافيلنيكوف وكل من اندرية تشيسنوكوف والكسندر فولكوف واندريه اولخوفسكي.

وفازت الولايات المتحدة التي هزمت فريق السويد المدافع عن الكاس في الدور قبل النهائي بالبطولة ٣٠ مرة منذ بدايتها عام ١٩٠٠.

واشار المتحدث الروسي الكسندر بيسوف الى ان اندريه اغاسي قد يحضر الى موسكو لحضور نهائي كاس ديفيز لكنه لن يلعب بالتاكيد.

وقال «بالامس قالوا انه لن يحضر. واليوم يقولون انه قد يحضر لكنه لن يلعب بالتاكيد».

خلاف بين لاعبين في بطولة قطر للاسكواش

■ الدوحة - رويتر: خرج الاسترالي انتوني هيل المصنف السابع من بطولة قطر الدولية للاسكواش في الجولة الاولى من المباريات اثر هزيمته امام بول جريجوري في مباراة سادتها الاحتجاجات والاتهامات.

وفاز هيل في المجموعة الاولى ١١/١٥ عندما بدا منافسه الجدال مع الحكم. وشكا هيل من الوقت الضائع وبات مشتت الذهن ليخسر المجموعة الثانية ٨/١٥ والثالثة والرابعة ٩/١٥ و٧/١٥ على التوالي.

وكان الحكم جون روبنسون انذر اللاعبين في بداية المجموعة الرابعة بانهما قد يعاقبا بمجموعة كاملة اذا استمرت الاحتجاجات.

وهذا غريغوري بطل بريطانيا السابق الذي يلعب حاليا باسم اليونان ولعب المباراة بينما ظل هيل ثائرا وشكا فيما بعد الى حكم البطولة من ادارة المباراة.

وفاز المصنف الثاني رودني ايليز بمجموعات متتالية على فريدريكو اوسانيزاجا الارجنتيني بينما فاز مواطنه الاسترالي والمصنف الرابع بريت مارتين على لاعب هونغ كونغ عبد الفهيم خان.

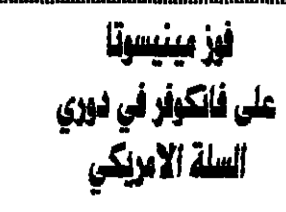
وفيما يلي نتائج مباريات الجولة الاولى التي اجريت امس الثلاثاء في البطولة القطرية.

فاز توني هاندز (بريطانيا) على هانزي فاينز (المانيا) ١٥/١٣ و١٥/١١ و١٣/١٥ و٩/١٥ و٩/١٥.

فاز بريت مارتين (استراليا) على عبد الفهيم خان (هونغ كونغ) ٣/١٥ و٤/١٥ و٦/١٥.

فاز داني ميمينجز (بريطانيا) على كريغ فان دير فاث (جنوب افريقيا) ٩/١٥ و١٣/١٥ و٤/١٥.

فاز دبل هاريس (بريطانيا) على ديريك ريان (ايرلندا) ١٥/٦ و١١/١٥ و١٥/١٦ و١٠/١٥ و٩/١٥.



فوز مينيسوتا على فانكوفر في دوري السلة الامريكي



■ نيويورك - رويتر: فاز فريق مينيسوتا على فريق فانكوفر ٩٨/١٢١ في المباراة التي جرت بينهما في اطار مباريات دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي اطار مباريات الدوري التي جرت ايضا فاز فريق كليفلاند على تورنتو ٨٩/٩٣ بينما هزم فريق ميامي فريق دالاس ٨٩/١١١ وتغلب فريق نيوجيرزي على واشنطن ٨٤/٨٩.

وفاز ايضا في مباريات الامس اتلانتا على نيويورك ٩٧/١٠٢ وتغلب شارلوت على ميلووكي ٩٨/١٠٦ وهزم هيوستون لاكليبرز ١٠٣/١١٦.

وحقق اتيلانتا بالكاد النصر على سياتل ١٠١/١٠٢ بينما تغلب ساكرامنتو على دينفر ٨٥/٩١.

اخبار سريعة

- الرياض - اف ب: فاز النصر السعودي على كويتداغ التركمانستاني ١/صفر على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور ربع النهائي لكاس الاندية الاسيوية الخامسة عشرة لابطال الدوري في كرة القدم (مجموعة غرب اسيا).

ورفع النصر رصيده الى ٧ نقاط مقابل ٥ نقاط لسايبيا الايراني فبلغا معا الدور نصف النهائي. وحل العربي القطري ثالثا برصيد نقطتين وكويتداغ رابعا برصيد نقطة واحدة فخرجا من المسابقة.

ويقام الدور نصف النهائي بطريقة التجمع في ٢٩ و٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مكان يحدد لاحقا، بمشاركة الفائزين الاول والثاني من الدور ربع النهائي لمجموعة شرق اسيا.

- دبي: قررت اللجنة الاولمبية الاماراتية الاشتراك في الدورة الرياضية العربية الثامنة من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) في لبنان.

وشددت اللجنة على اهمية وضرورة المشاركة في التظاهرة العربية الرياضية والاسهام في نجاحها وتكليف لجنة التخطيط تحديد الاسس التي تكفل تحقيق مشاركة ايجابية من حيث النتائج.

وقرر اللجنة ايضا المشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية من ١٨ تموز (يوليو) الى ٣ اب (اغسطس) ١٩٩٦ بخمس العاب هي كرة القدم وكرة الطاولة (في حال التأهل الى النهائيات الاولمبية) والعاب القوى والدراجات والرماية.

القدس العربي
معكم صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو.
كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها



صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2042 Thursday 30 November 1995

بريطانيا: انفجار الرياض لن يعوق استثماراتنا بالسعودية

دبي ـ من كريستين هاورز:

قال وزير التجارة البريطاني انتوني نيلسون امس خلال زيارة يقوم بها الى المملكة العربية السعودية للترويج لخطة استثمارية بقيمة ٥ ١ مليار دولار ان الانفجار الذي وقع في وقت سابق هذا الشهر في السعودية لن يعوق الاستثمارات البريطانية في السعودية في المستقبل.

وكانت السعودية قد تحركت بسرعة لطمأنة المستثمرين الرئيسيين الاجانب ومنهم بريطانيا والولايات المتحدة واليابان ان اقتصادها لم يتاثر بحادثة الانفجار في مركز امريكي للتدريب واسفر عن مقتل سبعة اشخاص.

وتصل قيمة الاستثمارات الاجنبية الى عدة مليارات من الدولارات معظمها في قطاعات النفط والبتروكيماويات.

وقال نيلسون لرويتر امس في اتصال هاتفي من الرياض «تمت مناقشة الامر خلال زيارتي وانني متأكد اننا سنناقشه مجددا اليوم عندما اتوجه الى مدينة جدة حيث سأقوم بزيارة شركتين بريطانيتين انشئتا مصانع هنا من ضمن برنامج الاوفست هما جلاسكو وتايت اند لايل». وقال انه تحدث حول موضوع الانفجار مع رجال اعمال بريطانيين وبشكل غير رسمي مع بعض المسؤولين السعوديين.

وتشير احدث ارقام للسفارة البريطانية لشهر حزيران (يونيو) ١٩٩٤ ان لبريطانيا ١١٤ شركة مشتركة في السعودية يبلغ اجمالي راس مالها ٣.٤ مليار ريال (٩٠٦ ملايين دولار).

وقال نيلسون «اهتمامي كوزير للتجارة ينصب على الحجم الكبير للتعاملات التي تتم بيننا على اساس يومي وعلى موجودات ضخمة لدينا هنا. نحن نستثمر اموالا طائلة في السعودية». واضاف «ليست الثقة وحدها هي التي تجذب الاستثمارات ولكن المهم هو ضمان هذه الاستثمارات».

واضاف «انني متاكد شخصيا بان ذلك لم يتاثر بسبب الحادثة الاخيرة.. يمكنني القول بشكل عام انها لم تهز الثقة بالاستثمارات او بالتجارة الحالية ولا املك دليلا يشير الى انها هزت عصب الشركات البريطانية».

وقال نيلسون ان الامر يعود للسعودية لمناقشة زيادة الاستثمارات ودفع برنامج اليمامة للاوفست الذي يهدف الى ضخ ٥ .١ مليار دولار في المملكة.

ومضى قائلا «نحن الان في ثلث الطريق تقريبا باتجاه ذلك واذا تحققت بعض المشاريع التي قمت بمناقشتها فعندها سنجد انفسنا خلال وقت قصير عند منتصف الطريق».

وقال محلل ان اعلان الملك فهد بن عبد العزيز بعد ساعات من الانفجار في ١٣ من تشرين الثاني (نوفمبر) بان المملكة تمضي قدما في سياسة تعزيز الاقتصاد المحلي كان ضروريا حيث ان المستثمرين المحليين والاجانب بداوا في اعادة النظر.

المحافظون البريطانيون يرون موازنة العام المقبل غير كافية لاقناع الناخبين باعادة انتخابهم

لندن ـ «القدس العربي»:

ابدى المحافظون البريطانيون ترحيبا حذرا بالميزانية التي اعلنها وزير المالية كينيث كلارك امس الاول، لكنهم شددوا على ان هناك حاجة الى تقديم ما هو اكثر من التخفيضات الضريبية التي اشتملت عليها الميزانية الجديدة من اجل تامين فرص لفوزهم في الانتخابات العامة المقبلة.

وبعد تكهنات واسعة على مدى اسابيع باعلان ميزانية تستعيد تاييد الناخبين الذين ابعدتهم زيادات ضريبية ضخمة خلال العامين المنصرمين قال عدد من اعضاء حزب المحافظين ان ميزانية كلارك لم ترق الى المستوى الذي كان منتظرا.

ويبدو ان الميزانية لم تشبع رغبة احد. فالاسواق المالية كانت تريد خفض الانفاق بنحو اكثر، واستاءت لضخامة حجم الاقتراض الحكومي الذي سيغطي نفقات الميزانية بعد خفض محدود اعلنه وزير المالية لضرائب الدخل.

وكان حزب العمال المعارض يريد المزيد لتعزيز الاستثمار وتوفير قدر اكبر من فرص العمل، وهو ما لم تتضمنه الميزانية.

وفوق هذا كله كان المحافظون القلقون على وضعهم في الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري بعد اقل من ١٨ شهرا يريدون خفض ضرائب الدخل بنحو اكبر من النقطة المئوية الواحدة في اسعار الشرائح الاولى من هذه الضرائب والتي اشتملت عليها الميزانية الجديدة.

وكان كلارك اعلن عن خفض الضريبة الاساسية الى ٢٤٪ من ٢٥٪.

ومع ذلك ارفق كلارك ميزانيته ما يوصي بانه سيقوم بخفض اخر للضرائب عندما قال ان هدفه هو الوصول بضريبة الدخل الاساسية الى ٢٠٪.

ورحب نورمان لامونت وزير المالية السابق بالميزانية، لكنه قال انها مجرد خطوة اولى نحو انعاش المحافظين سياسيا. ويتخلف حزب المحافظين عن حزب العمال في استطلاعات الراي بنحو ٣٠ نقطة مئوية. وقال لامونت «اعتقد انها ميزانية تتسم بالتعقل والتدبر. انها ترسم الطريق نحو تحقيق مزيد من الخفض الضريبي واهداف اخرى».

واشار اعضاء في البرلمان الى ان الامر يتطلب مزيدا من التخفيضات الضريبية في العام المقبل لتجنب اجراء انتخابات عامة مبكرة.

واخر موعد لبقاء رئيس الوزراء جون ميجر في منصبه هو ٢٢ ايار (مايو) عام ١٩٩٧.

من جهته قال كلارك ان ميزانيته للعام المالي المقبل الذي يبدأ في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ تستهدف موازنة الاوضاع المالية العامة على الاجل المتوسط.

واضاف ان العام المقبل سيشهد نموا في الاقتصاد البريطاني وفرص عمل جديدة وانخفاضا في معدل التضخم.

وقال ان بريطانيا بصدد تحقيق معدل للتضخم لا يتجاوز الـ ٢.٥٪ سنويا بحلول موعد الانتخابات المقبلة.

على صعيد اخر اعلنت بريطانيا اول خفض تجربه على الاطلاق في ميزانية مساعداتها الخارجية عندما كشفت النقاب عن خطط لتخفيض حجم التمويل المخصص للدول الفقيرة بنسبة ٥.٤ في المئة.

وقالت الحكومة البريطانية ان المساعدات الخارجية في السنة المقبلة ستبلغ ٢.١٥ مليار جنيه (٣.٥ مليار دولار) انخفاضا من ٢.٢٣ مليار جنيه (٣.٥ مليار دولار) هذه السنة.

وقالت متحدثة باسم ادارة التنمية الخارجية التي تشرف على المساعدات الخارجية «هذا يمثل خفضا بنسبة ٥.٤ في المئة. لا يمكنني ابلاغكم اي المناطق ستتضرر اشد من غيرها، لكن من الواضح ان الاثر سيشمل المساعدات الثنائية ومتعددة الاطراف».

ومع ذلك قالت الحكومة ان بريطانيا ستظل خامس اكبر دولة مانحة للمساعدات في العالم بعد اليابان والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا.

واعربت مؤسسات خيرية رئيسية عن مخاوف من ان يؤثر هذا التخفيض على فقراء جنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية اشد من غيرهم.

٢٠ مليون دولار اعتمادات امريكية لتصدير مواد غذائية الى الاردن

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة الزراعة الامريكية انها عرضت على الاردن ضمانات ائتمانية قيمتها ٢٠ مليون دولار لشراء سلع غذائية امريكية بموجب برامج ضمان الائتمانات التصديرية خلال السنة المالية ١٩٩٦.

وقالت الوزارة ان الائتمانات الغذائية تغطي القمح وحبوب العلف. وحددت الوزارة مبلغا لكل سلعة لتوفر بذلك للمشترين والبائعين مرونة قصوى في ترتيب حجم الصفقة.

ولا بد من تسجيل المبيعات قبل ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

٤٢٦ مليون دولار قرض ياباني جديد لسورية

■ دمشق ـ من عصام حمزة: قال متحدث باسم السفارة اليابانية في دمشق امس الاربعاء ان اليابان ستقدم لسورية قرضا ميسرا بمبلغ ٤٦.١٩٩ مليار ين (حوالي ٤٦٢ مليون دولار) لتمويل انشاء محطة توليد كهرباء ضخمة شمال شرقي مدينة حمص السورية.

واشار المتحدث الى ان القرض وهو الثالث من نوعه الذي تقدمه اليابان لتمويل انشاء وتوسيع محطات توليد كهرباء عملاقة في سورية سيجعل قيمة القروض المقدمة حتى الان تزيد على ١٥٤.٤٢٧ مليار ين (حوالي ١.٤٣٤ مليار دولار حسب الاسعار الحالية).

وقال المتحدث ان القروض الثلاثة منحت بشروط ميسرة جدا حيث تقل الفائدة عن ثلاثة بالمئة وتتراوح فترة السداد ما بين ٢٥ و٣٠ عاما تسبقها فترة سماح تتراوح ما بين سبعة وعشرة اعوام.

وقال المتحدث ان وزير الكهرباء السوري منيب صائم الدهر والسفير الياباني لدى سورية توميو اوتشيدا وقعا امس في دمشق على المذكرات المتبادلة بين الحكومتين السورية واليابانية والتي يتم بموجبها تقديم القرض الجديد.

١٢٠ مليون دولار قرض ياباني لتونس

■ تونس ـ ق ن ا: حصلت تونس على قرض من اليابان بمبلغ ١٢ مليار ين (١٢٠ مليون دولار) بموجب اتفاقية وقعت في طوكيو بين بنك اليابان للتصدير والتوريد وبنك التنمية الاقتصادي التونسي.

ويهدف القرض الى دعم قدرات البنك التونسي في مجال تنفيذ مشروعات التنمية.

وهذا القرض هو الثالث الذي تمنحه اليابان للبنك التونسي وسيتم تسديده على مدى ١٥ سنة مع فترة سماح ثلاث سنوات ونصف وبنسبة فائدة تساوي السائدة في السوق.

الومنيوم البحرين تدرس خطوات لحماية البيئة

■ المنامة ـ رويتر: قالت شركة الومنيوم البحرين (البا) امس الاربعاء انها تدرس خطوات جديدة لزيادة حماية البيئة في مصهرها.

وقال البيان ان مجلس ادارة البا «نظر في تقرير معد حول مزايا استبدال القار البترولي الجاف المستخدم لصنع قطاب الانود بالقار البترولي السائل».

وكانت شركة البا وهي اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الاوسط قد قالت في شهر حزيران (يونيو) الماضي انها وقعت عقدا مع الشركة الفرنسية الومنيوم بيكني تقدم بموجبها الشركة الفرنسية مساعدات فنية لتحسين البيئة في المصهر. كما انفقت الشركة ٢٥٠ مليون دولار في معالجة الابخرة المتصاعدة من المصهر لتحسين البيئة.

وتملك الحكومة البحرينية حصة في البا تبلغ ٧٧٪ ويملك صندوق الاستثمار العام السعودي ٢٠ في المئة بينما تملك مجموعة بريتون انفستمنتس الالمانية الحصة الباقية.

تونس تتوقع ازدياد عجز موازنتها وميزان مدفوعاتها

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قالت تونس ان عجز ميزانيتها وعجز ميزان مدفوعاتها سيزدادان سوءا في عام ١٩٩٦ مع بدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة وخفض رسوم الواردات.

وقال حامد القروي رئيس الوزراء للبرلمان التونسي امس الاول ان عجز ميزان المدفوعات سيرتفع في عام ١٩٩٦ الى نحو ٧٧٠ مليون دينار تونسي (٨١٠ ملايين دولار) بزيادة عن ٦٩٧ مليون دينار (٧٣٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ الجاري.

واضاف قائلا ان صافي عجز الميزانية يقدر ان يصل الى ٣٨٥ مليون دينار (٤٠٥ ملايين دولار) بما يمثل اثنين في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وينتظر ان يبلغ العجز ٢٧٦ مليون دينار (٢٩٠ مليون دولار) في ١٩٩٥ بما يمثل ٥ ١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال القروي «ويستدعي منا هذا الوضع اهتماما متواصلا في السنوات القادمة خاصة وبلادنا مقبلة على مزيد من التفتح على الخارج وذلك نظرا بالخصوص لاشتداد المنافسة وما اصبح يميز الساحة الاقتصادية العالمية من تسابق وما تشهده السوق المالية العالمية من تحولات عميقة وسريعة ادت الى تقلص فرص التمويل ذات الشروط الميسرة».

واستطرد رئيس الوزراء قائلا انه في عام ١٩٩٦ ستبدأ تونس تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة المبرمة مع الاتحاد الاوروبي وستعمل على توافق اقتصادها مع بنود الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) بما يقتضي رفعا تدريجيا للحواجز الجمركية ودخلا اقل من الضرائب.

واضاف ان رقم ميزانية الحكومة للعام المقبل سيبلغ ٧.٢ مليار دينار (٧.٦ مليار دولار) بزيادة نسبتها ٩.٦ في المئة عن ميزانية ١٩٩٥ الجاري.

ويتوقع تحقيق نمو لاجمالي الناتج المحلي بنسبة ٦.٧ في المئة وفق اسعار ثابتة في عام ١٩٩٦ بزيادة عن نمو بنسبة ٣.٥ في المئة في العام الحالي.

وتعتمد التوقعات لعام ١٩٩٦ على زيادة فرضية بنسبة ١٢.٥ في الانتاج الزراعي الذي انخفض في المتوسط ٢.١ في المئة سنويا خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ بسبب الجفاف.

وتعتمد ايضا على زيادة بنسبة ٩ ٤ في المئة في الصادرات وفق اسعار ثابتة مقارنة مع نمو متوقع بنسبة ٢.٥ في المئة في ١٩٩٥ وعلى زيادة بنسبة ٣.٩ في المئة في الواردات مقارنة بزيادتها بنسبة ٩.٥ في المئة في ١٩٩٥.

وقال القروي ان تونس تتوقع اقتراض ٢.١ مليار دينار (٢.٢ مليار دولار) في ١٩٩٦ المقبل. واضاف قائلا ان الحكومة تعتزم استكمال تنفيذ برنامج للتحرير ينطوي على رفع كافة حواجز الاستيراد، وعلى التحرير الكامل للاسعار المحلية ما عدا السلع المدعومة.

وقال ان الحكومة ستعطي «دفعة مهمة» لبرنامجها للخصخصة ببيع حصصها في اسهم شركات القطاع العام العاملة في مجالات النقل ومواد البناء والكيماويات والسياحة من خلال البورصة.

مشاريع الخصخصة بالخليج تراوح مكانها رغم كثرة التصريحات

■ دبي ـ اف ب: قال مسؤول في غرفة التجارة والصناعة في دبي امس الاول ان مشاريع تحويل شركات القطاع العام الى القطاع الخاص في دول الخليج العربية تراوح مكانها رغم التصريحات المتكررة في هذا الصدد.

وقال عبيد حميد الطاير، النائب الاول لرئيس غرفة التجارة والصناعة، خلال ندوة دولية منعقدة في دبي «ان الكل يتحدث عن الخصخصة لكن لم يتم احراز اي تقدم».

وترى الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ان عملية الخصخصة تشكل حلا ممكنا لتقليص العجز في موازناتها الناجم عن انخفاض العائدات النفطية وعن كلفة حرب الخليج في العام ١٩٩١.

وحذر الطاير من «ان عملية القضاء على عجز الموازنة ستكون بطيئة جدا دون التحول الى القطاع الخاص».

واضاف انه لم يتم احراز اي تقدم في هذا المجال حتى الان ولم تعدل دول مجلس التعاون الخليجي بعد قوائم اسماء الشركات التي ستتحول الى القطاع الخاص.

واوضح ان عدم وجود قوانين بشان عمل بورصة الاوراق المالية ومكافحة الاحتيال وارغام الشركات على كشف مصادر تمويلها كلها عوامل تعوق عملية التحول الى القطاع الخاص.

اما العوامل الاخرى التي تؤخر هذه العملية فتكمن في غياب سوق مالية اقليمية قادرة على توفير الرساميل الضرورية وفي وجود قوانين اجتماعية تمنع عمليات التسريح من الوظيفة.

وقال «ان اجهزة القطاع العام تستخدم ١٠٠ الف شخص من اصل ٢.٢ مليون نسمة. وهذا امر غير معقول».

ودعا الطاير الى تحويل محطات التليفزيون والاذاعات العامة الى القطاع الخاص معتبرا انه يتعين على الدولة الاكتفاء بادارة انشطتها.

بنك اي ان جي الهولندي يفتتح اول فرع له بلبنان

■ بيروت ـ رويتر: اعلن بنك اي ان جي امس الاربعاء انه سيفتتح اول فرع له في لبنان في السادس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال البنك في بيان صحافي انه سيصبح اول بنك اجنبي يحصل على ترخيص لافتتاح فرع في لبنان منذ الحرب الاهلية التي بدأت عام ١٩٧٥ وانتهت عام ١٩٩٠.

وقال البيان ان افتتاح الفرع سيدعم نمو النشاط الاقتصادي في لبنان ويعزز وضعه كمركز مالي في الشرق الاوسط. واضاف ان مجموعة اي ان جي ومقرها امستردام ومجموع اصولها ٢٤٥ مليار دولار هي اكبر مؤسسة مالية متنوعة النشاط في العام ورابع اكبر مديري الصناديق الاستثمارية في اوروبا.

الجزائر تطالب الاتحاد الاوروبي بازالة الحواجز التجارية

■ برشلونة ـ رويتر: قال وزير الخارجية الجزائري صلاح دمبري امس الاول ان السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد تقوم على الحماية وتتناقض مع رغبة الاتحاد المعلنة في انشاء منطقة للتجارة الحرة في حوض البحر المتوسط.

وقال دمبري في مؤتمر صحافي في اليوم الاخير من مؤتمر برشلونة «اوروبا تتحدث عن التجارة الحرة لكنها تقيم جدرانا تمنع التدفق الحر للسلع والناس».

واضاف قوله «السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الاوروبي تنطوي على حماية ولذا لا يمكنكم الحديث عن التجارة الحرة وتمنعون جزءا من النشاط التجاري».

وكان المؤتمر الذي حدد الاتحاد الاوروبي جدول اعماله قد اعلن انه يستهدف مليارات دولار في الاقتصاديات الاصغر لدول البحر المتوسط وادخالها في نهاية الامر في تجمع امني وسياسي واقتصادي في اطار منطقة للتجارة الحرة بحلول عام ٢٠١٠.

ولكن بند حرية التجارة الذي ورد في اعلان برشلونة الذي تبنته ٢٦ دولة من دول الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يعلن بوضوح ان المبادلات الزراعية ستنظمها اتفاقات انتساب بين الاتحاد الاوروبي والدول فرادى.

ومن المقرر ان تبدأ الجزائر التفاوض بشان اتفاق انتساب قبل نهاية عام ١٩٩٥. وتشعر الجزائر انها مظلومة من ناحية انه ليس لديها قاعدة صناعية قوية وصادراتها الرئيسية اي النفط والغاز لا تشملها الرسوم الجمركية التفضيلية.

وسعت الجزائر ومصر جهدهما لتعريف الصادرات الزراعية في بند حرية التجارة لكن هذا قوبل بالرفض من الدول الخمس عشرة اعضاء الاتحاد الاوروبي.

وقال دمبري «نحن نساعد على تلبية احتياجات اوروبا من الطاقة لكنهم يريدون منا تمويل اعادة هيكلة اقتصادياتنا بانفسنا». واضاف ان الدول الجنوبية تحتاج الى فسحة وقت لانشاء اقتصاديات السوق الحرة التي يدعو اليها الاتحاد الاوروبي.

ولاحظ الوزير الجزائري التفاوت الحاد بين متوسط دخل الفرد في دول اوروبا ومنطقة البحر المتوسط. وقال ان الجزائر بما عليها من ديون خارجية هائلة والتزامات لاعادة هيكلة الاقتصاد تحتاج الى فسحة من الوقت للتكيف مع النظام الاقتصادي الجديد المطلوب من اجل الاندماج مع الشمال.

وقال دمبري «اليوم وضعتم شروطا للشراكة على الاصعدة السياسية والامنية والمالية والاجتماعية». واضاف انه لا يمكن ان تقوم حرية انتقال السلع دون حرية انتقال الناس.

ومنطق الاتحاد الاوروبي في اشراك جيرانه الجنوبيين والشرقيين في برشلونة هو ان تحسين مستويات معيشة دول حوض المتوسط يمكن اقتصاديات الشمال من تجنب ضغوط الهجرة غير المشروعة والمخدرات وكبح انتشار المد الاسلامي الاصولي الى اوروبا.

وقال دمبري ان الاتحاد الاوروبي يشارك في المسؤولية عن عدم الاستقرار في المنطقة، ولاحظ ان الاسلحة التي استخدمت في نشر العنف في الجنوب صنعت لا في شمال افريقيا او الشرق الاوسط بل في اوروبا.

الاقتصاد اللبناني ينمو بنسبة ٦٪ في تسعة شهور

■ بيروت ـ رويتر: قال احد المصارف الرئيسية في لبنان امس ان الاقتصاد اللبناني نما بنسبة ستة في المئة خلال التسعة الاشهر الاولى من العام الجاري مقارنة مع ٨.٥ في الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف مصرف فرنسا بانك في نشرته الاقتصادية للربع الثالث من العام ١٩٩٥ التي وزعت امس «ان الاقتصاد اللبناني حقق خلال هذا الربع اداء افضل قياسا الى الربعين السابقين من العام الحالي».

ويملك جزءا من فرنسا بنك مصرف كريديه اغريكول الفرنسي وشركة الاستثمار والتنمية الالمانية الرسمية.

وجاء في النشرة ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٥ زاد من مستوى ١.٥ في الربع الاول الى اثنين في المئة في الربع الثاني ثم ٢.٥ في المئة في الربع الثالث.

واضاف البنك قوله «ان الناتج الاجمالي للاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٩٥ يعكس نموا للناتج المحلي بنسبة ستة في المئة مقارنة مع ٨.٥ في المئة للفترة نفسها من العام ١٩٩٤» موضحا ان الارقام هي تقديرات تقريبية. ولا يوجد في لبنان احصائيات رسمية لبنود مثل الناتج المحلي الاجمالي والنمو الاقتصادي والتضخم وذلك منذ بداية الحرب الاهلية التي استمرت بين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٠. وبالتالي فان كل الارقام التي تصدرها وحدات الابحاث في مصارف بيروت التجارية هي ارقام تقريبية. وعزت نشرة فرنسا بانك التراجع الذي شهده العام ١٩٩٥ الى تنامي العجز المالي وارتفاع التضخم وارتفاع وتيرة الدولرة في الاقتصاد وضعف نتائج ميزان المدفوعات وانخفاض التوسع في نشاطات القطاعات الاقتصادية. وقالت ان نسبة التضخم في الاشهر التسعة الاولى بلغت ١٠.٥ في المئة مقارنة مع ١٢ في المئة لكل العام الماضي. واضافت ان نسبة التضخم في الربع الثالث من العام الجاري بلغت ستة في المئة مقارنة مع ٣.١ في المئة و١.٤ في المئة للربعين الاول والثاني على التوالي.

وقالت النشرة الاقتصادية لفرنسا بنك ان نهوض الاقتصاد في الربع الثالث من العام الجاري يعود الفضل فيه الى التحسن النسبي للاداء في قطاعات الصناعة والبناء والنقل والتجارة والشؤون المصرفية.

مبيعات وندوز ٩٥ تجاوزت ١٠ ملايين نسخة

■ سياتل ـ رويتر: قال بيل غيتس رئيس شركة مايكروسوفت لبرامج الكمبيوتر ومديرها التنفيذي ان مبيعات برنامج التشغيل وندوز ٩٥ تجاوزت عشرة ملايين نسخة.

وقال غيتس في مقابلة اذاعية ان وندوز ٩٥، وهو نظام تشغيل لاجهزة الكمبيوتر الشخصي طرح في الاسواق في ٢٤ اب (اغسطس) الماضي، بيع منه حتى الان اكثر من عشرة ملايين نسخة في مختلف انحاء العالم ليصبح بذلك اسرع البرامج رواجا على الاطلاق.

وكانت مايكروسوفت قالت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان اكثر من سبعة ملايين نسخة من البرنامج بيعت في اول شهرين بما فيها اربعة ملايين نسخة شحنت مع اجهزة كمبيوتر جديدة وثلاثة ملايين نسخة تم شراؤها كوحدات تطوير.

الامارات تتوقع ارتفاع انتاجها النفطي وانخفاض مساهمته في اجمالي الناتج المحلي

■ دبي ـ اف ب: اشار تقرير رسمي نشر امس الى توقع ارتفاع انتاج دولة الامارات من النفط خلال العامين المقبلين لكنه توقع في المقابل انخفاض مساهمة القطاع النفطي في اجمالي الناتج المحلي خلال الفترة نفسها.

وقالت دراسة حول «مؤشرات التنمية في الامارات» ان انتاج البلاد من النفط سيرتفع الى ٢.٢٣ مليون برميل يوميا خلال العام المقبل والى ٢.٢٥ مليون برميل يوميا في ١٩٩٧ مقابل ٢.٢ مليون برميل يوميا في العام الحالي.

واضافت الدراسة التي اعدتها دائرة البحوث والدراسات بديوان ولي عهد ابوظبي ان نسبة مساهمة النفط في اجمالي الناتج المحلي ستنخفض من ٣٦.٢ في المئة حاليا الى ٣٥.٦ في المئة في العام المقبل والى ٣٥.٢ في المئة في ١٩٩٧، على ان ترتفع في المقابل نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي من ٦٣.٨ في المئة حاليا الى ٦٤.٤ في المئة و٦٤.٨ في المئة على التوالي.

وتبلغ العائدات النفطية المتوقعة لهذا العام ١٢.٧٧ مليار دولار. وقالت الدراسة انها سترتفع الى ١٣.٠١ مليار دولار في ١٩٩٦ ثم تنخفض الى ١٢.٩٧ مليار دولار في العام الذي يليه. وتوقعت ان يرتفع متوسط دخل الفرد الذي يعتبر بين الاعلى في العالم من ١٧١٩٥ دولارا في العام الحالي الى ١٧٢٩٦ دولارا في العام المقبل و١٧٤٣٠ دولارا في ١٩٩٧.

واكدت الدراسة التي استندت الى تقارير محلية ودولية انخفاض معدل التضخم الحالي (٥.٥ في المئة) خلال العامين المقبلين لتصل الى خمسة في المئة ثم اربعة في المئة، وتوقعت انخفاض العجز في الموازنة العامة من ٢.٠٤ مليار دولار في ١٩٩٥ الى ١.٤ مليار دولار في العام المقبل ثم الى مليار دولار فقط في ١٩٩٧.

من جهة ثانية توقعت الدراسة انخفاض انتاج دبي النفطي الى ٣٠٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٩٦ وان يواصل الهبوط ليصل الى ٢٩٠ الف برميل في العام التالي.

وتقول مصادر نفطية في دبي ان انتاج الامارة يبلغ حاليا في المتوسط نحو ٣٢٠ الف ب/ي بانخفاض ملحوظ عما كان عليه في اوائل التسعينات عندما بلغ ٤٠٠ الف برميل يوميا.

وفي حين تقوم ابوظبي بتنفيذ عدة مشاريع كبرى لرفع طاقتها الانتاجية، تسعى دبي الى حقن ابارها البحرية القديمة بالغاز للحد من تدني انتاجها.

عمال ميناء بيروت يواصلون الاضراب لحين تنفيذ الحكومة وعودها لهم

■ بيروت ـ رويتر: قال عمال ميناء بيروت المضربون عن العمل انهم سيواصلون اضرابا عن العمل بدأ قبل ستة ايام لدى الى تعطيل التجارة الخارجية للبنان الى ان يوافق وزير النقل عمر مسكاوي على اتفاق للاجور توصلوا اليه مع الادارة في حزيران (يونيو) الماضي.

وتفت لتحادات عمالية تمثل العمال البالغ عددهم ٢٥٠٠ عامل في بيان نشر بالصحف امس الاربعاء ان الاضراب له دوافع سياسية واتهمت مسكاوي بتضليل الراي العام في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا.

واصدرت الاتحادات البيان بعد رفض اقتراح من غرفة الشحن البحري الدولية في بيروت التي تحاول الوساطة في النزاع لوقف الاضراب اسبوعا كبادرة على حسن النية.

ويمر اكثر من ٧٠ في المئة من واردات لبنان وصادراته عبر ميناء بيروت وادى الاضراب الى ابطاء حركة التجارة.

وكانت الاتحادات العمالية والادارة وقعت اتفاقا جماعيا للاجور في ٢٢ تموز (يونيو) الماضي لكن لا يجوز سريان الاتفاق دون توقيع الوزير. ونسبت الصحف الى مصادر بالميناء قولها ان المشكلة نشات اساسا من بند في الاتفاق ينص على زيادات سنوية تلقائية في الاجور بنسبة خمسة في المئة بالمقارنة مع نسبة ٢.٥ في المئة في الاتفاقات السابقة.

وقالت المصادر ان هناك نزاعا ايضا على بند اخر ينص على توفير علاج للاسنان للعمال. واضافت ان عمال ميناء بيروت لديهم شكاوى عديدة متراكمة من جراء الحرب الاهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ الى ١٩٩٠ لكن الادارة تحركت بسرعة في عدة مناسبات لارضائهم تجنبا للاضرابات.

الدول العربية الافريقية تعود لشراء القمح

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال تجار ان مشتري القمح في شمال افريقيا يعودون بحذر الى سوق القمح العالمية منتهزين فرصة توقف ارتفاع الاسعار الذي بلغ ذروته العام الحالي واشاروا الى ان الاسعار في اوروبا بدأت ترتفع من جديد.

ويشتري كبار المستوردين مثل مصر والمغرب احتياجاتهم من القمح اولا باول منذ بدأت اسعار القمح ترتفع في منتصف العام خشية تقلص المخزونات.

لكن الاسعار انخفضت بعد بلوغها الذروة في تشرين الاول (اكتوبر) عندما ارتفعت لاعلى مستوياتها منذ ١٥ عاما. واعرب المغرب عن رغبته في شراء المزيد لتعويض النقص الناجم عن الجفاف. وقال التجار ان السلطات المغربية ارسلت لشركات حبوب غربية تبلغها برغبتها في شراء شحنات من القمح تسلم خلال اول ثلاثة اشهر من العام المقبل.

وقال تاجر تلقى هذه المعلومات امس الاول «انهم يطلبون قمحا باي كمية ومن اي مصدر. ولا تفاصيل اخرى».

وادت عمليات بيع لجني الارباح قامت بها صناديق استثمار في السلع لهبوط الاسعار بعد ان بلغت الذروة متراوحة بين ٢٠٥ و٢١٠ دولارات للطن في وقت سابق من العام الحالي. الا ان التجار قالوا ان سعر القمح في السوق المحلية بفرنسا وهي مورد رئيسي للمغرب زاد واحدا في المئة ليصل الى حوالي ١٩٩ دولارا للطن امس.

واضافوا ان الاسعار زادت ايضا وسط دلائل على ان الجزائر وتونس اشترتا نحو ٢٥٠ الف طن من القمح باستخدام تسهيلات ائتمانية حكومية فرنسية دون الاعلان عن ذلك.

اندونيسيا تحث البنك الاسلامي على تخفيف شروط المساعدات

■ جاكرتا ـ رويتر: حث الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس البنك الاسلامي للتنمية امس على تخفيف شروط المساعدات التي يقدمها لاعضائه لدعم الدول المثقلة بالديون.

وقال سوهارتو في كلمة في افتتاح اجتماع مجلس محافظي البنك الاسلامي «ندرك ان النمو والتنمية في عدد كبير من الدول الاعضاء بالبنك يواجهان عراقيل نتيجة اعباء الديون الضخمة» معربا عن امله في ان يخفف البنك الاسلامي للتنمية شروط مساعداته.

ولم يقترح سوهارتو تعديلات محددة لكنه اشاد بالكويت والمملكة العربية السعودية اللتين شطبتا ديون عدد من اعضاء البنك الاسلامي ممن يواجهون صعوبات في السداد.

وكانت وكالة انتارا الاندونيسية للانباء قد نقلت الثلاثاء عن اسامة الفقيه رئيس البنك الاسلامي الذي يوجد مقره في جدة قوله ان البنك مول حتى الان ٢٣٠٠ مشروع بقروض بلغ مجملها ١٧ مليار دولار.

قطر تدعو مستثمري القطاع الخاص للاستفادة من فرصها وتسهيلاتها

■ الدوحة ـ اف ب: دعا مسؤول اقتصادي قطري امس الاربعاء القطاع الخاص المحلي والاجنبي الى الاستفادة من امكانات الاستثمار التي توفرها بلاده واكد ان حكومته تبذل جهودا لتعزيز دور هذا القطاع في الاداء الاقتصادي.

وقال مدير الشؤون الاقتصادية بوزارة المالية، علي حسن الخلف ان «هناك فرصا استثمارية كبيرة في قطر لا تزال تنتظر استغلالها والمطلوب من القطاع الخاص الوقوف على هذا وتحديد مجالات العمل وبلورة كيفية الاستفادة منها». واضاف قوله ان الدولة «مهتمة بان يؤدي القطاع الخاص دوره في التنمية الاقتصادية لكن امكانات هذا القطاع حاليا مبعثرة وتتطلب التنظيم». وفي ما يتعلق بجذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار قال الخلف ان «تحديد قانون ضريبة الدخل يكون وسيلة لتحقيق هدف التنمية وتوجيه رؤوس الاموال الى مكامن الاستثمار المفيدة. وهناك مفاوضات تجري حاليا مع العديد من الدول في شان اتفاقات تشجيع وحماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي».

وكان تقرير رسمي اشار في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ان اجمالي الاستثمار الاجنبي في مشاريع نفطية وتجارية واقتصادية في قطر لا يزيد عن ٨٤٩ مليون دولار.

من جهة اخرى انتقد الخلف النسبة المتدنية للقطريين العاملين في القطاعين المختلط والخاص والتي قال انها تتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة، واعطى مثلا على ذلك نسبة القطريين العاملين في القطاع المصرفي التي لا تتجاوز الاربعة في المئة. ودعا الى تشجيع القطريين على العمل في القطاع الخاص من خلال توحيد الامتيازات (مثل الراتب ومنح الارض السكنية وقروض البناء) مع القطاع العام الذي يفضلونه. واكد الخلف ضرورة ان تقوم الدولة بمساعدة القطاع الخاص على تحمل هذه الاعباء بتقديمها خمسين في المئة من راتب الموظف القطري خلال السنة او السنتين الاوليين من عمله.

ويبلغ عدد سكان قطر حوالي ٥٠٠ الف نسمة بينهم مئة الف قطري. وتعتمد البلاد بشكل رئيس على انتاجها النفطي (٤٣٠ الف برميل يوميا) وعلى مشاريع تطوير صناعة الغاز الواعدة التي لن يظهر مردودها قبل العام ١٩٩٧.

تكهنات خفض اسعار الفائدة الاوروبية ترفع الدولار

لندن ـ «القدس العربي»:

انخفضت اسعار معظم العملات الاوروبية امام الدولار امس وسط استمرار التكهنات بخفض اسعار الفائدة التي اسهمت من ناحية اخرى في رفع اسعار الاسهم الاوروبية.

ولم يقلص توقعات خفض اسعار الفائدة الاساسية في المانيا قرار بنكها المركزي (البوندسبنك) امس رفع سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الى ٣.٩٨ في المئة من ٣.٩٧ في المئة.

وفي بريطانيا عانى الجنيه الاسترليني ايضا من تكهنات خفض الفائدة بعد تراجعه الثلاثاء عقب اعلان ميزانية عام ١٩٩٧/٩٦ التي اعتبرتها الاسواق المالية مخيبة للامال.

وازداد الاسترليني هبوطا امس نظرا للقلق اثاره تعديل كينيث كلارك وزير المالية البريطاني لتوقعات متطلبات الاقتراض للقطاع العام والنمو الاقتصادي بالزيادة.

وقال محللون ان خفض اسعار الفائدة هو السبيل الوحيد الذي سيمكن بريطانيا من تحقيق معدل النمو المستهدف لاجمالي الناتج المحلي خلال العام المقبل وهو ثلاثة في المئة بعد تعديله بالزيادة.

غير ان الاسهم البريطانية ارتفعت لمستويات قياسية دونما اكتراث ببيان الميزانية. وانصب تركيز البورصة في لندن على احتمال اعلان خفض كبير في اسعار الفائدة قريبا لتحقيق معدل النمو المستهدف في العام المقبل.

ووجدت الاسهم الالمانية دعما ايضا نتيجة الامال بخفض الفائدة ومع ارتفاع الدولار. غير ان الاسهم الفرنسية لم تستفد من توقعات خفض اسعار الفائدة وذلك نتيجة الازمة السياسية التي تواجهها حكومة جوبيه والاضراب المستمر منذ ايام في قطاع المواصلات وضعف نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٦٥٩	٧٠
نيويورك	٥٠٨٢	٤٠
طوكيو	١٨٧٣٤	-١٠٤
فرانكفورت	٢٢٤٦	٤٠
باريس	١٨٥٧	-١٣
زيوريخ	٢٠٨١	٧٠

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٦١٠
استرليني	٠.٦٤٠٨	-
مارك الماني	١.٤٣٤٠	٢.٢٠٣٣
فرنك فرنسي	٤.٩٣٣٢	٧.٥٩٩٢
فرنك سويسري	١.١٦٢٥	١.٧٨٦٢
ين ياباني	١٠١.٥٠٠٠	١٥٨.٩٥٠٠

هكذا من الأصل

في سياق محاولاتهم الفوز بدعم الاحزاب اليمينية والدينية للائتلاف الحكومي

زعماء العمل يرفضون التعهد بتأييد اقامة دولة فلسطينية في اطار الترتيبات الدائمة

■ بيلين يفتش عن اطواق، وبيريس يتراجع عن الاسباب السياسية التي تقف امام اجراءات التقارب بين حزب العمل وحزب المفدال وتسوميت ويركز الرغبة على النجاح في الانتخابات، ان رغبة حزب العمل وميرتس تقتصر على عزل الليكود وتقليص قوته والاستعانة باصوات المتدينين للفوز برئاسة الحكومة في الجولة الاولى، وهناك ايضا قاعدة سياسية للتعاون، واذا خيل لنا من النظرة الاولى بان هذه القاعدة تتركز على اجراءات تعيين زبولون هامر واصدقائه فان هذه القاعدة قررت باجراءات شخصية يمر بها ثلاثة اشخاص مقربين لبعضهم البعض والذين يديرون المفاوضات السياسية، شمعون بيريس، يوسي بيلين، اوري سبير، وعلى ما يبدو سينضم اليهم في الايام القادمة ايهود براك.

لقد تعززت الرغبة لخلق قاسم مشترك ايا كان مع اليمين قبل حادث الاغتيال. وبالرغم من ان كل واحد من الاربعة يرى الحل الكامل مع الفلسطينيين بصورة تختلف قليلا عن الاخر، فان نتائج هذه الاجراءات هي الابتعاد عن الوفاق الذي تنادي به ميرتس، ويعتبر الابتعاد عند البعض مسالة تكتيكية بينما عند الاخرين مسالة جوهرية.

في الاشهر الاخيرة، ومن خلال تطبيق اوسلو «ب» توصل بيريس، بيلين وسبير لمعرفة انهم غير مستعدين حتى الان لدفع الثمن السياسي المطلوب على المدى القريب على الكلمات الواضحة «دولة فلسطينية».

وتبدو هذه الفكرة لدى شمعون بيريس هي الاقوى كما تبين لمن سنحت له فرصة التحدث مع رئيس الحكومة في الاشهر الاخيرة حول برامجه السياسية فيما يتعلق بالفلسطينيين مثل الكاتب حاييم جوري والذي تفاجا منها.

وفي الوقت الذي ساد فيه شعور مفاده ان رابين يخطو الى الامام من الناحية السياسية، فان بيريس يرجع الى الخلف للايام التي نادى فيها بالتسوية وكونفدرالية مثلثة بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين، «بيريس يتكلم كثيرا عن هذا في الفترة الاخيرة» وعندما ذكر احد الرجال المقربين له وهو حمائمي معروف بارائه «بان الدولة الفلسطينية فقط في غزة واريحا وكل بقية المناطق التي تخضع لحكم ذاتي لفترة زمنية ـ يقصد زمنا طويلا ـ تنقلب الى كونفدرالية مثلثة» وحسب هذه النظرية فان بيريس يرفض الان ان يتحدث بالتفصيل عما يريد منحه للفلسطينيين في هذه المناطق، وكذلك يتجنب تخطيط الحدود الدقيقة، ومن هذا المصدر استقى رئيس الحكومة فكرته بشأن التعايش مع جيراننا، الفكرة التي تعارض الفصل لكنها لا تدعي انه يحق للفلسطينيين دولة في الضفة.

ان بيريس لم يتقبل في اي مرحلة وحتى عندما اتهم بانه يسحب رابين الى اليسار قبول دولة فلسطينية، كما انه لم يتقبل هذا الحل كحل اجباري ووحيد لانهاء النزاع، ولكن نظرته الشاملة للتسوية النهائية ينقصها مفهومان، من ناحية فان الفلسطينيين والاردنيين لا يقبلون هذا الحل، ولكن هذه مشكلة جانبية في نظر اسرائيل. المشكلة الاساسية هي ان المستوطنين واليمين المعتدل لا يؤمنون ان بوسع بيريس توفير الحل الوظيفي اليوم، وهناك قاعدة لادعائهم: انتهت الفترة التي كان فيها الاردن هو صاحب السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية هي الضعيفة، هذا الواقع قد تغير، ولذلك يسود مستمعيه من اليمين خلال المحادثات معه شعور مفاده ان بيريس يبيع بضاعة لا يؤمن بها هو نفسه. ويرد بيريس على ادعاءات معارضيه: قلت دائما سيكون سلام مع الاردن وهكذا كان، قلت غزة اولا وهذا حدث، قلت في غزة سيكون حل وظيفي وكونفدرالية، وصدقوني انه سيكون هكذا. وفي حين ان بيريس يخصر فان يوسي بيلين يربح اذ يميليون في اليمين لقبول الحلول التي يعرضها بيلين، ومفهومه للترتيبات الدائمة اقتربت في الاشهر الاخيرة من النظرية التي تبناها رابين، مع فارق واحد، هو ان بيلين لا يخشى القبول انه في النهاية بعد ان نستلم الخمسة بنود التي ذكرها رابين في الكنيست: الاردن حدود امنية، لا تفكيك للمستوطنات، لا عودة لحدود ١٩٦٧، القدس عاصمة اسرائيل، ولا حق بالعودة، يكون من الممكن التحدث عن دولة فلسطينية، وفي اجابة لسؤال على خطابه في الكنيست عن اوسلو «ب» تحدث رابين عن شيء «اقل من الدولة قليلا» للفلسطينيين، ولكن المقربين من رابين ادعوا انه اذا كان رابين وافق على ذلك فانه من الممكن ان نفترض انه في النهاية كان سيوافق في الترتيبات الدائمة كان اربين قريبا من أراء بيلين في مواقفه.

رئيس الحكومة الراحل اراد ان يصل الى الانتخابات مع نطاق معين ولو كان عاما جدا على صورة وشكل الترتيب الدائم لقد عرف ان اليمين سوف يهاجمه بلا رحمة في معركة الانتخابات، اذا لم يقدم خطوطا واضحة للحل الذي يريد الوصول اليه في نهاية المطاف اوسلو، اعتاد ان يقول عنه مدير مكتب رئيس الحكومة ايتان هابر، هو كلمة نابية، لذلك يجب ان نفكر بشكل اخر عن الترتيبات مع الفلسطينيين حتى نستطيع ان نسوقه بنجاح اكثر.

بناء على شخصية رابين وبيلين من الممكن القول انهما لم يلتزما بمواقف علنية، كما هو الحال فيما يتعلق بالبنود الخمسة لولا انهما افترضا انه يوجد لذلك اساس في الواقع، وهذه هي الارضية التي عليها يفحص بيلين اليوم التعاون مع المفدال الذي ربما يتحقق بعد الانتخابات، بيلين في الحقيقة يقترح على المفدال: كونوا انتم اطواقي وتعالوا نذهب سوية عندما سينضم مئة الف مستوطن الى اسرائيل وسيختار والباقي اين يرغبون بالعيش.

وفي تبلور هذه الاتجاهات هناك شخصية مهمة ذات تاثير تعارض موقف بيريس لتسوية وظيفية وكونفدرالية وتعارض حوال بيلين في اتجاهه نحو الترتيبات الدائمة اوري سبير مدير عام وزارة الخارجية، الملتزم بمسيرة اوسلو ويدعي حتى الان بان هذه هي القناة الوحيدة للمفاوضات مع الفلسطينيين، وقعنا على اتفاق مرحلي وسوف لا نحيد عنه حتى ننهي الانسحاب في اب (اغسطس) ١٩٩٦، وكما هو مفهوم فهذا خاضع لقيام الفلسطينيين بالتزاماتهم وان لم يلتزم الفلسطينيون فمن حق اسرائيل ان تحيق التطبيق كما حصل في اوسلو «أ».

ولكن من الناحية الاخرى فان سبير يعتقد انه يجب عدم التقدم اكثر مما تقدمنا قبل الانتخابات، وماذا بشأن البند المذكور في الترتيبات المرحلية عن بدء التباحث على الترتيبات الدائمة في ايار (مايو) ١٩٩٦؟ هناك ثلاث سنوات للتباحث، وفي ايار (مايو) ١٩٩٦ سيكون هناك احتفال للبدء في هذه المرحلة ولا اكثر من ذلك، ولقد علمنا يوسف بورغ كيف نستطيع ان نماطل عندما لا نريد ان نتقدم.

سبير يؤمن ان المفاوضات مع الفلسطينيين يجب ان تستمر فقط بعد الانتخابات لان الحاجة الى اتخاذ مواقف بالنسبة للترتيبات الدائمة تضر بمقدرة حزب العمل على النجاح.

بيريس وسبير شريكان لهذا التكتيك، لذلك فانهما يركزان الان على القناة السورية، وهما يستطيعان ان يعطيا ملف الفلسطينيين بهدوء لايهود براك.

اما موقف ايهود براك من الترتيبات النهائية فهي نفس اراء رابين، فهو ايضا ينادي بترتيبات تتضمن البنود الخمسة التي فصلها رابين وكررها بيلين، والى هؤلاء (بريس، براك، بيلين وسبير) سوف ينضم في القريب حاييم رامون كي يكمل الحلقة الناقصة والذي هو ايضا مثل بيريس غير مستعد، لاسباب سياسية، ان يقول كلمة واحدة عن الدولة الفلسطينية.

«الترتيبات الدائمة هي مشروع لعدة سنوات» يقول براك، كل ما اراه اليوم في نهاية المسيرة، الى جانب دولة اسرائيل التي لها حد امني مع الاردن، هو منطقتين او ثلاث مناطق استيطان يهودية، والباقي مناطق منزوعة، وانا لا اريد في اي حال من الاحوال ان اعرف الان ما هي مكانتها، وانا لا ارى الجانب الفلسطيني بتاتا بل ارى فقط الجانب الاسرائيلي، وبذلك فهو مثل رابين.

اوريت غليلي

(هارتس) ١٩٩٥/١١/٢٩

في أعقاب قصف حزب الله مستوطنات الجليل ردا على مقتل ثلاثة من قادته

اسرائيل تتهم سورية بتصعيد الوضع على الحدود مع لبنان بهدف جني مكاسب سياسية

■ ان مقتل ثلاثة من قادة حزب الله بقصف سلاح الجو الاسرائيلي قبل اربعة ايام لقاعدة المنظمة في تل الصافي هو الذي كما يبدو، دفع المنظمة الشيعية الى تصعيد عملياتها وقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل. وكانت جنازة هؤلاء الثلاثة قد بثت على شاشات التليفزيون في لبنان، وحتى وزير الخارجية السوري فاروق الشرق الذي سئل امس في برشلونة عن اسباب قصف المستوطنات الاسرائيلية قال ان المسؤول عن ذلك هو سلاح الجو.

ويذكر ان عملية سلاح الجو تندرج في اطار عملية اعتيادية يقوم بها سلاح الجو ضد اهداف محددة لحزب الله ومنظمات اخرى تعمل ضد اسرائيل من جنوب لبنان. ومن الواضح ان قصف تل الصافي كان دقيقا جدا واسفر عن مقتل القادة الثلاثة، وبعد ذلك فقط بدأ حزب الله بقصف المستوطنات في الجليل، وادعى حزب الله ان اسرائيل مسؤولة عن قتل احد اعضاء المنظمة الشيخ سعيد حرب بوضع عبوة ناسفة في سيارته. ولم تعترف اسرائيل بالعملية، وعلى اية حال لقد قتل حرب في اليوم الثاني من الهجمات الصاروخية. ولم يكن يتمتع بمكانة كبيرة في حزب الله.

وبدافع الغضب على مقتل ثلاثة من القادة بدأ حزب الله البحث عن مبررات للعمل ضد اسرائيل والصعوبة في نظر المنظمة كانت تكمن في ان الرد جاء اثناء مؤتمر برشلونة وعشية قدوم الوسطاء الامريكيين الى المنطقة من اجل استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية. ويخشى الامريكيون انه بدلا من الانهماك في المسيرة السلمية سيضطرون الان الى اخماد النيران في جنوب لبنان. وفي بيانه ادعى حزب الله ان اطلاق الصواريخ باتجاه مستوطنات اسرائيلية في الجليل جاء نتيجة قصف الجيش الاسرائيلي لبيوت قرب قرية بيت ياهون في القطاع الامني. واضيف امس تفسير اخر: سلاح البحرية الاسرائيلي اعتقل صيادين لبنانيين، وبهذا الحقت اسرائيل اضرارا برزق سكان جنوب لبنان. ولم تنف اسرائيل هذه الادعاءات ولكن من الواضح ان حزب الله سمح لنفسه في الايام الاخيرة ان يبلغ في عملياته ضد القرى الشمالية في الجليل، وعمل ما كان لا يجرؤ على فعله في السابق. فالمنظمة اعتادت العمل كما لو كانت هي حكومة لبنان ولكنه يسمح لنفسه ما لم تفعله حكومة لبنان (او اي حكومة عربية اخرى). يبدو ان حزب الله يبحث الان عن مبررات لاستئناف المعارك في الشمال في محاولة لفحص كيفية رد الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيريس. ان اسرائيل تدعي بان حزب الله لا يسمح لنفسه بتصعيد عملياته الى هذا الحد (ضرب عدة مستوطنات) بدون الحصول على موافقة سورية شاملة. لقد انتهج السوريون هذا الاسلوب في عدة مرات في السابق: مقابل تلميحات سياسية، مارسوا ضغطا عسكريا كي يدفع الخصم للتنازل. مع ذلك، يبدو هذه المرة ان السوريين استجابوا لضغط حزب الله بالرد على قصف القيادة في تل الصافي. واسرائيل من جانبها، امتنعت طوال الاشهر الاخيرة عن توسيع نطاق العمليات وحافظت على رباطة الجاش حتى بعد مقتل ٩ من جنودها في تشرين اول، في كمين لحزب الله وعبوات جانبية. ويركز الجيش على عمليات صغيرة شارك فيها في بعض الاحيان سلاح الجو وان كان ذلك على مستوى اقل من السابق ويبدو ان العمليات الصغيرة هذه مؤلمة لحزب الله.

تميل اسرائيل الى الانتظار لرؤية ما اذا كان حزب الله سيواصل عملياته وماذا سيفعل السوريون من اجل كبح جماحه. واذا اتضح لسبب ما ان السوريين وحزب الله سيحاولون توسيع نطاق العمليات فان قيادة الاركان ستوصي وزير الدفاع والحكومة بالرد بعملية عسكرية واسعة في جنوب لبنان. ويعتقد الخبراء ان الامر لن يشوش على العملية السلمية التي تعني اسرائيل وسورية على السواء رغم انها قد تتعرقل لفترة قصيرة، وهذه ستكون بالتاكيد توصية الجيش رغم انه ليس هناك ما يضمن موافقة وزير الدفاع ورئيس الحكومة الجديد.

زئيف شيف

(هارتس) ١٩٩٥/١١/٢٩

وصلت الحقيبة
ولكن اين المسافر؟
امن
كاتيوشا
حافظ الاسد

(هارتس)

أبدى قادته في مستوطنة كريات اربع انشراحهم لوقوع مجزرة الحرم الابراهيمي

«المفدال» يتحول الى وكر للاصوليين المتطرفين وحادث اغتيال رابين لن يعيدهم الى التوبة

■ ان حساب النفس الذي تجريه هذه الايام الصهيونية الدينية هو طقس عادي محرج اعتادت عليه الاوساط الصهيونية الدينية. وهو لم يثمر عن اي نتيجة هامة بعد الاحداث المأساوية التي سبقته ـ المجزرة في الحرم الابراهيمي والتنكيل بالعرب وغير ذلك ـ لذلك ثمة شك في ان يعيد حادث اغتيال رابين هؤلاء «الاشخاص الجيبين» الى التوبة.

ان حسابات النفس هذه ترضي اصحابها ولكنها لن تثمر عن شيء. فقد سارع عدد كبير من الحاخامين والطلاب العودة الى طبيعتهم: الى تفوق الشرع على الدولة، الى سيادة الحاخامين والدين، الى الفتاوى التي حولت قوانين الدولة الى قوانين شكلية. الى ما وصفه اسحق رابين ـ بالنسبة للاصوليين العرب ـ بالخمينية بدون الخميني ـ وفي حالتنا هذه من الممكن الحديث عن كهانية بدون كهانا.

ولسنا بحاجة الى الاشارة بان ما قيل اعلاه لا ينطبق على اوساط الصهيونية الدينية برمتها، حيث ثمة من حذر وانذر طوال سنوات من هذا الميل المخيف والمرعب غير انهم كانوا مجرد اقلية، اقلية هامة، نوعية، منتخبة، غير انها تبقى اقلية. ان حركة «ميماد» برئاسة الحاخام عميطال لم تنجح في الفوز في الانتخابات ومن جهة ثانية المفدال ـ الاطار السياسي المركزي في الصهيونية الدينية، حولت نفسها الى اطار للتعصب، الى حزب قبور ومستوطنات حتى ان بعض «ابطال التنظيم السري اليهودي» نجحوا في ايجاد مكان لهم في هذا الاطار.

ومن اجل ادراك عمق التغيير الذي تعرض له المفدال يجب ان نعود قليلا الى الوراء لنتذكر ان هذا الحزب كان حتى قبل ثلاث سنوات جزءا لا يتجزأ من الحكومة وخاصة حكومات العمل. فالمفدال تمسك بالحلف السياسي التاريخي مع حزب العمل، وجلس وزراؤها مع اعضاء مبام في نفس الحكومات. فما الذي يحول هذا الاطار السياسي الكبير الغني بالانجازات والمناسب للجماهير الى اطار يهدد القانون والامن العام.

يبدو لنا ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في قرار الصهيونية الدينية في ان تحول الارتباط بارض اسرائيل الى مركز الاهتمام الواحد والوحيد والاخطر من ذلك الى ديماغوجية من خلال التنصل الكامل من الواقع السياسي.

ان عضو الكنيست الذي بدا سعيدا في كريات اربع عقب مجزرة الحرم الابراهيمي لم يكن يستطيع ان يعتبر نفسه من قيادة المفدال قبل اقل من عقدين من الزمن. واليوم هو احد الشخصيات الفعالة والانتخابية في الحركة وحتى انه تنافس على رئاستها. ان التغيير في مواقفه يعبر بهذا الشكل او ذاك عن تدهور المفدال. ولانصاف عضو الكنيست فورات من الممكن القول ان لسانه وقلبه متساويان وكلاهما يشكل خطرا على الديمقراطية ـ العلمانية ـ الغربية في الدولة. وتستوي بعض شخصيات المفدال مع خط عضو الكنيست فورات بدعوى ان هذا ما يريده الجمهور.

ان الصورة السياسية للمفدال هي دون شك رئيس الحركة زبولون هامر الرجل اللطيف الصبور غير انه من الممكن ترشيحه لبطولة اسرائيل في الجبن والخوف.

ان هذا الرجل يعمل طوال عقدين من الزمن في مهمة واحدة ووحيدة وهي البقاء السياسي باي ثمن. ان هامر، حسب معرفتي له، يتمسك في داخله بمواقف سياسية وقيم لا تجد تعبيرا لها في حزبه رغم انه رئيس الحزب كما هو معروف، فمقابل القيادة ووحدة الصف يحاول هذا الشخص السياسي التناقض مع نفسه.

ان اختبار الزعامة ليس دائما وبالضرورة يكمن في الوحدة. ثمة لحظات حاسمة، يضطر فيها الزعيم الحقيقي الى اثارة ازمة: حقيقية، مؤلمة، وربما في حالة الصهيونية الدينية، انشقاقية، وهامر لم يفعل ذلك. وفضل المضي في سياسته هذه.

قبل اشهر معدودة اصدرت قيادة الصهيونيين حاخامات الصهيونية الدينية ـ فتوى دينية بموجبها يحظر على الجنود تنفيذ اوامر القيادة ـ اوامر الحكومة ـ باخلاء المستوطنات. وحينها اجتمعت قيادة المفدال وترددت كثيرا واخيرا قررت عدم اتخاذ قرار. ولم يستطع هامر ورفاقه سد افواه الحاخامين رغم انهم ادركوا ان الامر سيؤدي الى تقويض سلطة القانون.

بذلت اذرع الامن في السنوات السابقة، جهودا مضنية في البحث عن عناصر خطيرة في اليسار. واتضح انه لم يكن هناك ما يبرر ذلك. والجدير بالشاباك والاوساط الامنية الاخرى العمل بسرعة وبشدة وصرامة في المواقع المطلوبة والتي نمت داخل الصهيونية الدينية التقليدية. ان ما كان بمثابة ابداع كبير تحول الى قنبلة موقوتة يهددنا جميعا.

يعقوب يونا

(معاريف) ـ ١٩٩٥/١١/٢٩

خلقت حالة من الهستيريا بين الاوساط الشعبية

الاجهزة الامنية تفرض اجراءات صارمة لمنع تكرار وقوع حادثة اغتيال سياسي في اسرائيل

■ مسؤولو اوساط الامن، الذين ليس باستطاعتهم ان يغفروا لانفسهم بان رئيس الحكومة ذهب من بين ايديهم، قرروا على ما يبدو ان يعاقبوا الجمهور جماعيا. فنراهم ينزلون فجاة في شارع معين من سياراتهم شبه المدرعة وهم يشهرون بنادقهم المشحونة احيانا. الشارع يغلق من كل جوانبه. السيارة الواقفة تبعد عن الرصيف، على السطوح ينتشر الحراس يحملون اجهزة اضواء كاشفة تسلط الى داخل المنازل الخاصة. شوارع تغلق من اجل اخلاء طريق لقافلة رئيس الحكومة. قبل مدة قصيرة سافرت في طريق تستغرق عادة ربع ساعة واستغرقتني ساعتين ونصف وذلك لانه اقيمت جلسة ما في شارع هيركون ١١٠. في الاسبوع الماضي تاخرت حوالي نصف ساعة المقابلة بسبب ازمة السير التي حدثت من وسائل الحراسة على الشخص الذي كنت ساتقابل معه. وفي طريق عودتي انتظرتني مفاجاة اخرى، مرة اخرى ازمة سير، وهذه المرة بسبب جلسة مكتب حزب العمل التي كانت ستعقد بعد ساعتين. مرة كانوا يفجرون بيوت المخربين. ولكن الان على ما يبدو قرروا ان يفجروا اعصابنا. ولكن في حالة تفجير البيوت كان الهدف محددا مع انه لم يكن رادعا (حقيقة ان لهم دولة على الطريق)، او قانونيا. والان على ما يبدو كلنا قاتلون بالقوة. اوساط الامن اخذت قول المستشار القضائي للحكومة بمنتهى الجدية: بانه يوجد مرض عميق في المجتمع الاسرائيلي. وانه بعد ان ازيل الحاجز النفسي مرة واحدة استطيع ان اتوقع بصورة اكيدة حادث اخر لاغتيال سياسي في اسرائيل.

ولكني لست بحاجة الى نتائج لجنة التحقيق حتى افهم الحقيقة البسيطة ان اغتيال رابين حصل بسبب فشل الحراسة من الشاباك ومن الشرطة. ليس هنا اي عامل لاعتبارنا «كلنا متهمون» ومن المؤكد انه لا يوجد سبب يجب ان نعاقب كلنا من اجله. اذا كانت السلطة تعتبر ان الجمهور كله خطير فليقيموا جلساتهم الحزبية في محادثات هاتفية او بواسطة الانترنت.

ولقد قيل انه في هذا الاسبوع في حفل زواج ابنة الوزير يعقوب تسور كان هناك حراس اكثر من الضيوف، ولكن السياسيين سيظهرون في الاجتماعات الشعبية في المعركة الانتخابية: بدون الشعب! وكالمعتاد عندنا يقفزون في كل امر من طرف الى الطرف الاخر. ام ان هناك اهمالا كبيرا في ترتيبات الامن الدولية. ان رحلة الحقيبة بالطائرة، عندما بقي المسافر الاسرائيلي في البلاد تعتبر فشلا يجب ان لا يتكرر.

ولكن نفترض انه من الان فصاعدا سوف لن تسافر اي حقيبة دون صاحبها، كيف يمكننا ان نتعامل مع يهودي لا يهمه ان ينتحر مع حقيبته المفخخة في الجو؟ نذهب ونعتقل كل صاحب ذقن وقبعة دينية؟ وان كان الامر هكذا فلماذا لا نعتقل كل غير المتدينين، لانه كيف يمكننا ان نعرف المنتحر لا يحلق ذقنه ويخلع قبعته قبل ان يفجر حقيبته مع كل المسافرين معه؟ وعندها ما العمل؟ نقلب مطار بن غوريون لمعسكر لاجئين نفتح فيه كل حقيبة ونطلب من المسافرين ان يحضروا ثلاثة ايام قبل السفر؟

وفي اعقاب تفجير الباصات ايضا قامت ضجة كبيرة وقرروا مضاعفة وسائل الامن. ولكن بالرغم من كل وسائل الانتباه الامنية انا متاكد من قدرتي على وضع حقائب مكتوب عليها «قنبلة» في عشر حافلات وان انزل في المحطة القادمة. وبالرغم من انه في مدخل السينما يفحص رجل الامن حقيبة زوجتي وانا استطيع ان ادخل وفي معطفي عبوتان ناسفتان وخمس قنابل. وبالرغم من الحراسة المشددة في المدارس، لا يوجد شيء لا نستطيع ادخاله الى المدارس من اجل التخريب. والان وبما ان المقاييس تتغير وليس كافيا ان تبدو كانك عربي حتى تكون متهما هناك امكانية لكي يكون المنتحر يهوديا، واليهودي يستطيع ان يقتل اليهودي، ما العمل؟ فحص جسم كل مواطن، منع تجول عام عند كل احتفال، وفحص دقيق لحقائب كل مسافر؟

هذه الامور لا اكتبها معاذ الله من اجل الاستخفاف بالحاجة لاتخاذ اجراءات امنية، وانما لنفهم ان الحياة مستمرة وان وسائل الامن يمكن ان تفرض حتى لامكانية معقولة. خلق جو من الهستيريا والخوف لا يساعد على الامن، وصدق البروفيسور اريئيل حراري من وحدة بحث العنف السياسي في جامعة تل ابيب عندما قال لمعاريف انه ولا مرة تنبأوا بعملية جوية قبل وقوعها، بل استعدوا لاحباط عملية من النوع الذي حصل، وعليه لا توجد حماية مطلقة، ودائما فان غير المتوقع هو الذي يمكن ان يحدث. ينبغي على الدولة التي تواجه دائما مشكلة مع المخربين، ويوجد بداخلها بذور حرب لخوف، اتخاذ وسائل امن معقولة ومخابرات ولكن دون التشويش على الحياة في الدولة. ان اليوم الذي يضطر فيه السياسيون لان يتجولوا بين شعبهم بدروع واقية هو يوم حزين جدا. اذا اعتراهم الخوف من جهتي فليلبسوها، ولكن ويل لدولة تدخل كلها لعقلية الدروع الواقية.

يوئيل ماركوس

(هارتس) ١٩٩٥/١١/٢٨

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

خيانة امرأة تهز الدنيا والتخلي عن امة لا يهم احدا

السيد رئيس تحرير «القدس العربي»
تحية طيبة وبعد:

ساعة اطلت الليدي ديانا على ملايين المشاهدين عبر برنامج «بانوراما» واعترفت صراحة بخيانتها الزوجية والتي زكمت رائحتها الانوف منذ ان اشارت لها الصحف الشعبية ثم توجت باعترافات عشيقها جيمس هيويت. وعندها ثارت ثائرة قصر باكنغهام الذي اعتبر ذلك الامر ماسا بالاخلاق الفيكتورية. وذهب البعض الى حد القول ان هيويت اصبح عرضة للملاحقة القانونية التي قد تؤدي به الى حبل المشنقة، وتضاربت المشارب والاتجاهات في النظر للحادث فهناك من راى ان المسؤولية تقع على كاهل الامير الذي ترك اميرته ولاحق غيرها، وهناك من رأى ان الاميرة العاشقة لا تستحق الانتماء لعائلة ونسور، وهناك من حسد هيويت الضابط المغمور على فوزه بقلب الاميرة الفاتنة التي تداعب احلام الكثيرين. لكن عندما اعترفت الاميرة بالخيانة الزوجية جهارا اضاف الاعتراف مزيدا من المداد ولم يخل تعليق من الاشارة الى ولديها، هاري ذي التسع سنوات ووليام الذي بلغ الثالثة عشر من العمر وهو ملك بريطانيا العظمى مستقبلا، وكيف وقعت هذه الاعترافات على عقله وكيف سيكون حالها مستقبلا على توازنه النفسي، بل ربما اختلطت دماء مروضي الخيول مع الدماء الزرقاء للامير تشارلز.. وفي غمرة هذه التخمينات والتكهنات حول العرش وافراده ممن لحقتهم تهم الخيانات الزوجية بدءا من الاميرة مارغريت وانتهاء بسارة واندرو ضرب الكثيرون كفا على كف واشفقوا على حال الملكة الام ودعوا مخلصين ان لا تصاب بمكروه من جراء هذه الاحداث الجسام.. لكن احدا لم يشر او لم يرد ان يشر الى ان هناك ملايين الاطفال، الذين جرحت كبرياءهم تصرفات اعظم، والاف الفتيات في عمر الزهور اللاتي انتهكت اعراضهن ولا زلن يعانين من جراح لا تندمل دون ان تهتز شعرة لما لحق بهم او بهن.. تخيلت اطفال الحجارة الذين هشمت اطرافهم ولهبت اجسادهم الطرية سياط الجلاد، وفقدوا رفاقهم في لمح البصر بفعل قنابل الجيش الصهيوني ورصاصه الحي. تخيلت اطفال ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وصبرا والنبطية وبيروت الذين هدمت بيوتهم ولكن لم يحل ذلك دون اقبال جهات عربية ـ على التقرب من اسرائيل وحتى عندما سقط احد زعمائها قتيلا هرعت هذه الجهات فرادى وزرافات تتسابق على النواح على قاتل اطفال ونساء وشيوخ يتلون القرآن بصلاة الفجر.

حاولت ان اتصور ما من شأنه ان يحدث لو ظهر الامير تشارلز على شاشات التلفزيون يعانق هيويت.. ماذا كان سيجري وماذا كنا سنكتب؟ اقلام تلهث.. السنة تلعن.. وشفاه تحوقل وتبسمل.. وتنذر بقيام الساعة.. هل نحن نختلف في انسانيتنا عن كل الاجناس الاخرى.. خيانة امراة هزت كل الدنيا.. اما تخلينا عن مائة مليون امرأة وملايين الاطفال لا قيمة لها! اي عدل هذا وباي مقياس توزن كل الاشياء. لكن العرب لهم ذاكرة مع كثر الاهمال كلت ومع كثر النكبات ملت، فوضعت في قبو التاريخ مع سيف علي فرس المعتصم واشعار الحمداني ونخائر ابن حيان والفارابي ومنح الاعراف التفكير نيابة عنا وصار عرض ديانا اشرف من كل حرائرنا واضحى حال البيت الزوجي لهيلاري كلينتون، اهم من البيت العربي. واذا قيل ان كلينتون راود باولا جونز حبست انفاس كثيرة واشفقنا على ابنته تشيلسي. وان ذكر وضع سليومة مع كارلوس منعم نشعر بالقلق، واذا انهار زواج بابندريو هلكنا رعبا واذا نافست زوجة فوجيموري بعلها في الانتخابات قلنا هذه علامات اقتراب الساعة. وعندما يعتقل الابن والده نتحاشى الحديث عن ذلك وعندما يختلف رفاق السلاح ويلجأون لصوت البندقية نقول هذا تخلف وحتى عندما يقرص بلتسين المخمور احدى الكاتبات نقول انها وقاحة.. لكننا نتعامى عما يحدث بيننا وحولنا مع اطلالة كل صباح.

كم من جرائم ترتكب وعندما تفوح رائحتها يتم تسخير كل شيء لتبريرها. بالقانون نحمي الخطايا.. وبالدين ندثر العورات.. وتبتدع آلاتنا الاعلامية مئات المسميات ويجهد جهابذة العربية ادمغتهم في التنقيب في قواميس اللغة عن المرادفات والمشتقات لتغطية ما قد ينكشف وتتسابق رؤوس الاموال على شراء كل صوت قد يجهر بشيء من الحقيقة.. خطايا العرب اخطاء الذاكرة المتحضرة لا تنسى.. انها لا تنسى ما تراه اوهايا بمقاييس اليوم وما كنا ولا زلنا نعتبره كفاحا شرعيا لاسماع العالم صوتنا الذي علت عليه اصوات الفانتوم والبورونيون، وها هي ذاكرة اوسلو تتذكر ثريا الانصاري بعد ثمانية عشر عاما رغم التماساتها، ورغم توسلات ليلى البالغة من العمر عشر سنوات ورغم ان السيدة اقسمت بكل المواثيق انها تائبة وان ما تم باوسلو تقبله شكلا وموضوعا وان النضال الفلسطيني اصبح في خبر كان.. لكن ذلك لم يجد نفعا وارسلت السيدة الى المانيا وما ندري ما سيكون مصيرها غدا ولن نتوقف عندها طويلا كما لم نتوقف عند تسليم زياد ابو عين.. هل تذكرونه لا اظن.. او ابو مرزوق.. او حتى كارلوس المتقاعد.. وكم احسد هؤلاء العرب على ذاكرتهم وكم هم قادرون على احياء الماضي وهم الذين احيوا ماضي اليهود من الشتات البابلي حتى ادولف ايخمان. واما نحن فلا ذاكرة لدينا.. فقط فقاعات صابونية تظهر وسرعان ما تختفي.. حاولنا ان نتذكر ابادة الاسرى المصريين عامي ٥٦ و٦٧ ثم نسيناهم في غمرة حزننا على القاتل.. تذكر احد قادتنا ان هناك شعبا عربيا يموت جوعا ولكننا نسينا الامر سريعا لان حصانا قد جرح بالاسطبل ولم يعلم مالكه بذلك.. ودام العزل العربي لشعب عربي ليس له ذنب الا لانه لم يعزل حاكمه ومن هو هذا الحاكم الذي يأخذ رأي الشعب به او من هو هذا الحاكم الذي يعترف بما يفعل. فالطريق الى سرير ديانا والطريق لبيت ليا رابين والطريق الى الكويت واحد وان اختلفت الاسماء والجرم واحد وان اختلف في الجسامة.. ان تخون المرأة زوجها فذاك امر تفصل فيه دائرة الاحوال الشخصية.. لكن عندما تخون المرأة ابناءها واحفادها واسلافها وعشيرتها.. اي محكمة تفصل في الامر.. وعندما يخون الرجل زوجته قد تطلب فسخ الرابطة الزوجية حتى في ظل كنيسة لا تقر بذلك كما حدث بايرلندا.. او قد تضع حدا لحياته بالساطور او بالحرق كما نقرأ بصحافتنا الحرة.. واما اذا تخلى الانسان عن الماضي والحاضر والمستقبل ورأيناه يبكي قاتلنا يعانق من هتك الاعراض.. اي محكمة تفصل وانا اسأل باي ادانة تدان ديانا.. واحمد الله لان بريطانيا بها ديانا واحدة وان كانت لها ديانات عدة اما نحن فلنا ديانة واحدة تقول ان القدس اولى القبلتين ورغم ذلك كان هناك من زارها للتعزية بقتل رابين.

بشير محمد
كاتب ليبي ـ مقيم في المغرب

رأي القدس

ديمقراطية دموية في مصر

■ تدفق المصريون امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٤٤٤ نائبا برلمانيا. لكن الاحداث الدموية التي وقعت على هامش الانتخابات تعكس حجم التوتر الذي يسود البلاد هذه الايام، وتشكل طبيعة الصراع المستقبلي بين المعارضة والحكومة.

فمن الواضح، ان الحزب الوطني الحاكم سيفوز باغلبية مقاعد مجلس الشعب، مثلما جرت العادة في كل الانتخابات السابقة، ولو كانت هناك ذرة شك واحدة بفوز المعارضة لما سمحت الحكومة باجراء الانتخابات اساسا. ولكن هذا الفوز لن يكون مثل نظرائه في المرات السابقة، ليس لان الحكومة تغيرت، وانما لان قوة المعارضة تزايدت، وامتدت جذورها في اعماق الشارع المصري الريفي منه والمدني.

فالحكومة المصرية، التي فوجئت بقوة الاسلاميين، معتدلين كانوا او متطرفين، استخدمت كل ما في حوزتها من وسائل واجراءات قمعية لمنع وصول نسبة كبيرة من قياداتهم الى قبة مجلس الشعب، وكان اخر ما تفتق عنه ذهنها اعتقال اكثر من ١٥٠٠ شخص في دائرة واحدة من احدى دوائر الصعيد، صباح يوم الانتخابات، لمنع فوز مرشح اسلامي مستقل.

واعتقال افراد عاديين يوم الانتخابات لحجب اصواتهم عن مرشح معارض يؤمن بالحوار بين الحكومة والاسلاميين، ويناهض عنف الجماعات المتطرفة، هو اسلوب غير مألوف في اي انتخابات مصرية سابقة، مما يعكس حجم التخبط في اوساط القيادة السياسية المصرية هذه الايام ومما يذكر بحالة مماثلة سبقت اغتيال الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات.

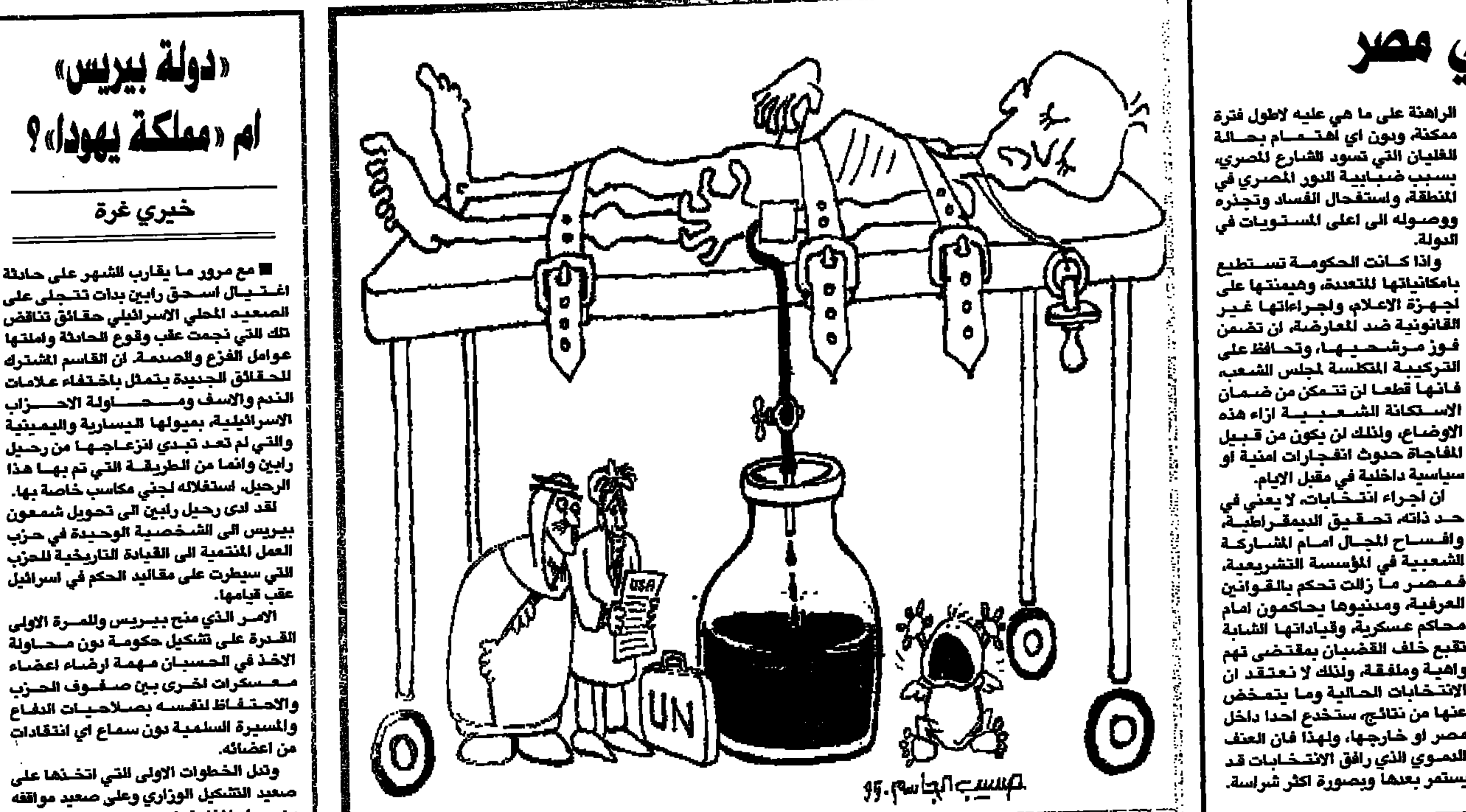
فقد سجلت الحكومة الحالية سبقا فريدا من نوعه عندما شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف مرشحي الاخوان المسلمين مستعينة في ذلك بقانون الطوارىء لمنع فوزهم في الانتخابات، وها هي تسجل سبقا آخر باعتقال للمواطنين من انصارهم في دوائر معينة حتى تضمن فوز مرشحيها، ودون ان تضطر الى اساليب التزوير التقليدية التي لم تعد تنطلي على احد بسبب الرقابة العالمية الدقيقة، ووجود مراقبين لجانب يرصدون كل شاردة وواردة.

وامام هذه الممارسات لابد ان يفوز مرشحو الحزب الحاكم وباغلبية كبيرة، بينما لن يكون نصيب مرشحي المعارضة الا بعض المقاعد المحدودة، وما يفي بالمقتضيات الشكلية للديمقراطية.

ان اكبر معضلة تواجهها مصر هذه الايام هي اصرار الحكومة على منع التغيير، وابقاء الاوضاع الراهنة على ما هي عليه لاطول فترة ممكنة، ودون اي اهتمام بحالة الغليان التي تسود الشارع المصري، بسبب ضبابية الدور المصري في المنطقة، واستفحال الفساد وتجذره ووصوله الى اعلى المستويات في الدولة.

واذا كانت الحكومة تستطيع بامكانياتها المتعددة، وهيمنتها على اجهزة الاعلام، واجراءاتها غير القانونية ضد المعارضة، ان تضمن فوز مرشحيها، وتحافظ على التركيبة المتكلسة لمجلس الشعب، فانها قطعا لن تتمكن من ضمان الاستكانة الشعبية ازاء هذه الاوضاع، ولذلك لن يكون من قبيل المفاجاة حدوث انفجارات امنية او سياسية داخلية في مقبل الايام.

ان اجراء انتخابات، لا يعني في حد ذاته، تحقيق الديمقراطية، وافساح المجال امام المشاركة الشعبية في المؤسسة التشريعية، فمصر ما زالت تحكم بالقوانين العرفية، ومدنيوها يحاكمون امام محاكم عسكرية، وقياداتها الشابة تقبع خلف القضبان بمقتضى تهم واهية وملفقة، ولذلك لا نعتقد ان الانتخابات الحالية وما يتمخض عنها من نتائج، ستخدع احدا داخل مصر او خارجها، ولهذا فان العنف الدموي الذي رافق الانتخابات قد يستمر بعدها وبصورة اكثر شراسة.



افكار في مغزى الانتخابات البولونية

عزيز الحاج*

■ تؤكد نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة في بولونيا تبلور ظاهرة صارت تتكرر في اكثر بلدان اوروبا الشرقية، وهي ما يدعوها البعض بعودة الشيوعية. وكان فاليسا قد اكثر، ومع الكنيسة، من ترداد المخاوف من هذه العودة خلال الحملة الانتخابية، سوى ان اكثرية الشعب لم تجارهما في هذه القناعة. واذا كانت بولونيا وبلدان كجيكوسلوفاكيا قد نزعت عنها «النير الشيوعي» بطرق سلمية، نيابية فان بلدانا اخرى من زميلاتها مرت بازمات عنف سياسي، حتى ان «الوطن الام - موسكو» شهد هو بالذات دخول يلسين البرلمان على ظهر دبابة، والغاءه للشرعية البرلمانية.

وبصرف النظر عن تباين الظروف والاوضاع في هذه الدول، فانها اشتركت حتى الماضي القريب في نهج الولاء المطلق لموسكو والتبعية لها، ومحاولة نقل نموذجها «الستاليني» اصلا في التجربة الاشتراكية. وقد اتصف ذلك النموذج كما هو معلوم بالغاء الديمقراطية، واحتكار الحزب الواحد للسلطة، وطغيان دور القادة الفرادى على حساب الحزب نفسه وقاعدته، والتعامل العنفي مع ابسط اشكال المعارضة، وفرض سلسلة طويلة عريضة من القيود والممنوعات على المواطنين، بما في ذلك المنع من السفر الا على سبيل الاستثناء، وفرض نمط اعلامي سياسي رتيب ومبتذل يمجد «المنجزات»، ويعتم على النواقص والاخطاء، ويبشع الليبرالية الغربية جملة وتفصيلا. وكانت اجهزة المخابرات والقمع تتحكم في انفاس الناس وحتى في بيوتهم. كما شهدت تلك البلدان في الماضي، عمليات تصفية متواصلة للملاكات القديمة، العسكرية والسياسية، ورواج اتهامات «التآمر» و«العمالة» و«التخريب»!

ومع مجيء غورباتشوف ببرنامجه الاصلاحي الذي صفق له الكثيرون (ومنهم كاتب هذه السطور) في حينه واشتداد الضغوط والمناورات الغربية والفاتيكان (البابا - البولوني -) لتفكيك الاتحاد السوفييتي و«الكتلة الشيوعية»، فان الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تلك الدول صارت تشهد شيئا من الحرية، والمنابر الصحافية التعددية، والتبشير لاقتصاد السوق، والانتقال التدريجي او الجزئي نحوه.

اما ما حدث بعد ذلك فمعروف، فقد انهار الاتحاد السوفييتي نفسه، وانفصلت عنه جمهورياته، وبعد القادة اللامعين، جاء الرئيس الحالي الذي لا يكاد يصحو.. واصبحت الشيوعية تهمة او سبة في الدول الشرقية الاخرى، وانتشرت الفوضى والجريمة، وتعرضت المكاسب الاجتماعية القديمة لهجمات متلاحقة، وتفاقم الفقر، واتسعت الهوة بين اكثرية تعاني واقلية من الاثرياء الجدد، وانفلتت مافيات الجريمة، والتهريب، وتعرضت اوضاع المرأة بالذات الى ضربات موجعة في حقوق كان قد تم اكتسابها. وفي بولونيا صارت الكنيسة تتحكم وتستبد، وتغلق الباب في وجه الاصلاحات التي تطالب بها المرأة.

ان امال الاكثرية في ان يعقب سقوط الانظمة التوتاليتارية «الاشتراكية»، رفاه شامل، وحرية بلا فوضى، وامن وسلام داخليان، قد تبددت خلال سنوات قلائل ليس الا، وانتشر الشعور بالاحباط والمرارة، واشتد الحنين الى الماضي رغم كل مساوؤه وجرائره، لانه كان، على الاقل (في نظر هذه الاكثرية) يضمن الحد المعقول من الضمان الصحي والاجتماعي، من عمل، وروضات اطفال، ومعالجة صحية، وتعليم شبه مجاني او مجاني، ولان الجريمة لم تكن تجرؤ على ان تستفحل وتنتشر بقيادات مافياتها المتحكمة على وتيرة ما يحدث اليوم في عدد من هذه الدول، وفي روسيا بالذات.

وبدلا من الاتحادات القسرية للشعوب والقوميات، تتالت الحروب والنزاعات الدموية بينها، واشتدت صراعاتها على الموارد الطبيعية والاساطيل والاراضي، وصار بعضها يركض للتحالف مع الغرب ومجافاة الروس (اوصياء الامس) وهذا الوضع قد كشف هو الاخر، للاكثرية في هذه الدول، ان ما حل بدل الماضي لم يكن هو الافضل بل الاسوأ والاكثر خطورة.

ان الخيارات التي كان مفترضا ان تطرح نفسها امام شعوب «المعسكر الاشتراكي» المنهار لم تكن بين السيء والاسوأ، كما حدث بالفعل، وانما كان لا بد من طرح الاشكالية هكذا: السيء او ما هو افضل، اي البديل الذي يضمن الحرية والتعددية واحترام كرامة الانسان، دون التفريط بالعدالة الاجتماعية ومكاسبها المتحققة، البديل الذي يحل بدل سلطة المخابرات وديكتاتورية الحزب الواحد والقائد الاوحد، سلطة برلمانية وحكما تعدديا، ومؤسسات شعبية حرة، وحريات وحقوقا اساسية للانسان. اما الفوضى، والتفكك، والجريمة والمافيات، واقتصاد الهمبرغر، وبيع المشاريع المؤممة وانتهاك الحقوق المكتسبة للمرأة، والعدوان على الضمان الصحي والاجتماعي والتبعية المتزايدة للسياسة الامريكية على حساب السيادة والمصلحة الوطنيتين، فانها كانت البديل الاسوأ الذي تم فرضه، بطريقة او اخرى وبشكل او آخر، على تلك البلدان. وها هي شعوبها تصحو الواحد بعد الآخر، لتحاسب الحكومات والقيادات الجديدة، ولتطالب باعادة النظر في كل شيء وعدم نسف الماضي جملة وتفصيلا. لقد كان الانتقال من حال الى حال، على شكل فوضى، وضياع، وتحت تأثير غربي متصاعد. اما النتائج المتحققة فصارت اليوم موضع تشكيك قاطع. وهنا بالضبط سر عودة الشيوعيين السابقين الى السلطة في اكثر تلك الدول، وهي الظاهرة المسماة بعودة الشيوعية، وان كان هذا التوصيف خاطئا على ما اعتقد.

صحيح ان شيوعيين سابقين قد عادوا او في طريق العودة، ولكنهم يعودون بطبعات جديدة منقحة تماما للشيوعية، ان صح التعبير وهم يزدادون قربا او بعدا عن هويتهم وتجربتهم القديمتين المهزومتين، الستالينيتين شبه اللينينيتين. انهم يعملون على التكيف مع المستجدات، ويحرصون على ترك النصية والانعزالية، والاستفادة من اخطاء الماضي وخطاياه وخصوصا باعتماد المبدأ الديمقراطي السلمي، عن قناعة لا عن مناورة وتكتيك، والدعوة الى التعددية، والى احترام حقوق الانسان، والاتجاه لابراز الوجه الانساني لشعار الاشتراكية القديم، وللاعتراف بدور القيم الروحية في المجتمع. والنادر بينهم من يرفض علنا اقتصاد السوق، او الانفتاح في السياسة الخارجية.

ويمكن القول انه اذا كانت الماركسية واللينينية قد كشفتا عن عيوبهما وقصورهما كايديولوجيا متكاملة ونظرية شاملة، فان الماركسية بالذات تتميز بطريقتها الجدلية في البحث والتحليل، وهي طريقة لا غنى عنها في عالمي الفكر والسياسة. كما ان الهدف الاساسي الذي اعلنته الماركسية واللينينية، اي اقامة العدالة والمساواة بين البشر لا يزال هدفا صحيحا في جوهره. ومن المؤسف ان العمر لم يسعفه لكي يعالج لينين الاخطاء الفادحة التي شرع يتلمسها وهو على فراش المرض، ان على صعيد الاقتصاد او على صعيد اساليب الحكم، وهذا ما فتح الباب واسعا لصعود ستالين والستالينية، وما كان لذلك من عواقب على الاتحاد السوفييتي، ثم على بلدان «الديمقراطيات الشعبية»، فيما بعد الحرب العالمية الثانية.

وكما اقتدت القيادات الشيوعية الحاكمة في تلك الدول بالنمط السوفييتي، وامنت بالوصاية السوفييتية، فان القيادات الشيوعية العربية سارت في ذات الطريق، طريق النصية والتبعية للوطن الام، حتى صرنا نجدها تفصل على صلب قضايانا القومية البدلات الجاهزة للسياسة الخارجية السوفييتية، بما في ذلك الموضوع الفلسطيني عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨. ولعل اول حركة او تيار منظمين للانفلات من طوق تلك الوصاية والانفتاح على الهموم القومية الكبرى، تمثلا في حزب القيادة المركزية الشيوعي في العراق (سبتمبر ١٩٦٧) الذي تزاحمت عوامل واسباب كثيرة لاجهاض تجربته الرائدة، وعلى راسها اخطاء قيادته، ثم هناك تجربة الحزب الشيوعي السوري بعد ذلك تحت قيادة المناضل الكبير رياض الترك (في السبعينات) الذي لا يزال وعدد من رفاقه رهن الزنزانات السود بلا تحقيق ولا محاكمة. فله، بالمناسبة، ولزملائه هناك تحيات الاكبار.

× كاتب عراقي

البعد الاستراتيجي للعلاقات المصرية ـ السودانية

د. يوسف نور عوض*

■ تردت العلاقات بين مصر والسودان الى درجة لم يكن يتوقعها احد، وتقول الحكومة السودانية على لسان وزير خارجيتها انها تبذل مساعي كبيرة من اجل اصلاح علاقاتها مع مصر ولكنها لا تجد تجاوبا من الجانب الاخر، وتقول الحكومة المصرية على لسان كثير من مسؤوليها ان الخلاف بين مصر والسودان لم يعد في الوقت الحاضر خلافا حول مسائل سياسية محددة، وانما هو خلاف حول مظالم الحكم القائم في السودان والذي ترى الحكومة المصرية ضرورة ذهابه كشرط لتحسين العلاقات المصرية مع السودان. وتنتقل الحكومة المصرية بذلك الى منطقة وعرة وملأى بالاخطار، لانها بهذا الموقف تعني انه بامكان دولة خارجية ان تحدد لشعب من الشعوب نوع الحكم الذي يحكمه بعد ان تضفي على نفسها الشرعية القانونية لاستمرارية نظام حكمها، وتستند مصر في هذا الموقف الى ما يسمى بالشرعية الدولية التي تقف موقفا معاديا من الحركات الاسلامية بصفة عامة بل وتصفها على انها حركات ارهابية وهو موقف ينبغي تجاوزه خاصة في ضوء المتغيرات الدولية الحديثة والتي وضعت مصر في موقف جديد، الا انه على رغم القدرة المصرية الباهرة في السياسات التكتيكية فان مصر ظلت تفتقر دائما الى الرؤية الاستراتيجية وذلك بسبب المناخ الثقافي السائد والذي لخصه احد القادة الاسرائيليين خلال عام ١٩٦٧ حين قال: نحن نعلم ان الضربة التي تمت في الصباح لن يعرف بها الرئيس المصري الا في اخر المساء. ويقودنا ذلك الى بحث البعد الاستراتيجي المصري لنرى ضرورة ان تعمل مصر لتحسين العلاقة مع السودان حتى تدخل مرحلة جديدة من مراحل السياسة في منطقة الشرق الاوسط.

لعبت مصر دورا مهما في السياسة العربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد مكنها هذا الدور من ان تعتبر نفسها قلب الامة العربية بل وتذهب الى اعتبار ان السياسة العربية لا تصلح بدونها. وتأهلت مصر لهذا الدور بكونها اغنى الدول العربية في تلك المرحلة، واكثرها استقرارا وفيها حركة ثقافية وتعليمية واقتصادية راسخة. ثم جاءت ثورة يوليو التي رفعت شعارات استحسنها العرب واستفادت من ظروف الحرب الباردة لتضع القضية الفلسطينية في مرحلة الصدارة. غير ان الحلم الذي رفعته مصر انتهى في عام ١٩٦٧ عندما حلت كارثة الهزيمة. وتبع ذلك وفاة الرئيس جمال عبد الناصر الذي خلفه الرئيس انور السادات والذي كان مصمما على انهاء مسؤولية مصر في تحمل اعباء الحرب ونفقاتها بالنيابة عن الامة العربية. وقام الرئيس السادات بطرد الخبراء الروس والتوجه بكليته الى الولايات المتحدة الامريكية التي راى انها تملك مفتاح الحرب والسلام في الشرق الاوسط. وكان الرئيس السادات يعتقد ان الاتحاد السوفياتي غير قادر على مساعدة مصر لهزيمة اسرائيل وكل ما يفعله هو بيعها تكنولوجيا متخلفة يحصل بها على كل خيرات مصر بل ويحطم به اقتصادها. ولم يكن الرئيس انور السادات قادرا على ان يحدث التحول السياسي الكبير في موقف مصر دون عمل عسكري كبير. وهكذا كانت حرب اكتوبر التي اختلف الخبراء والمؤرخون حول حقيقتها الا ان الشيء الوحيد الذي اتفقوا عليه هو ان القدرة العسكرية المصرية في ظل ظروف العالم السائدة غير مؤهلة لان تذهب في اتجاه اسرائيل ابعد من قناة السويس. وكان ذلك كافيا كي يتخذ الرئيس انور السادات موقف السلام والمصالحة مع اسرائيل بل والذهاب لزيارة القدس. ولم يكن العالم العربي في تلك المرحلة مهيئا كي يقبل خطوات الرئيس السادات الجريئة، وهكذا كانت قمة بغداد التي عزلت مصر عن الامة العربية اكثر من عشر سنوات وهو موقف لم يشارك فيه السودان الذي ظل يحفظ للعلاقات المصرية - السودانية خصوصيتها ورفض ان يعاقب مصر في امر رات فيه مصلحتها.

لم تكن المقاطعة العربية لمصر ذات اهمية كبيرة على اقتصادها لان الغرب رمى بثقله كله ـ خلف مصر وقدم لها من المعونات ما تستغني به عن الامة العربية، الا ان تحولات مهمة حدثت في نهاية حكم الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الذي فشل في الحاق هزيمة كاملة بايران، وكان يريد ورقة يلعبها امام الشعب الامريكي من اجل تحسين وضعه الانتخابي، واوحى الرئيس بوش عن طريق سفيرته في العراق للرئيس صدام حسين بان يثير بعض القلاقل على الحدود الكويتية، الا ان الرئيس العراقي فهم الرسالة خطا واجتاح الكويت ووضع الادارة الامريكية كلها في وضع حرج. وكانت تلك فرصة مناسبة لمصر لكي تستعيد مكانتها في العالم العربي، ولعبت مصر دورا مهما في انجاح الحملة العالمية ضد العراق غير ان مصر اصيبت بخيبات امل كبيرة بعد الازمة، اذ وجدت نفسها امام عالم عربي مقسم وممزق ولا مكان فيه لزعامة احد، كما ان مصر لم تخرج من الناحية الاقتصادية بفوائد محسوسة من الازمة، وكل ما حصلت عليه هو الغاء بعض ديونها التي لم تكن قادرة على دفعها على اي حال. وفكرت مصر في انشاء ما يسمى بمجموعة دول اعلان دمشق غير ان الاعلان كان يتغذى على حقيقة تقسيم العالم العربي وابعاد النفوذ الغربي من المنطقة وذلك ما لا يمكن الاعتماد عليه على مدى طويل.

وكان المستفيد الوحيد من هذا الوضع هو الولايات المتحدة الامريكية التي رعت محادثات «اوسلو» و«مدريد» التي انتهت بتوقيع اتفاقية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وكانت مفاجاة مصر كبيرة عندما تم توقيع اتفاقية السلام بين اسرائيل والاردن دون علم مصر وشعرت مصر بالقلق وعلمت ان هنالك امورا تحاك من وراء ظهرها وان الدور الذي حددته لنفسها في منطقة الشرق الاوسط لم يعد قائما. وزاد قلق مصر عندما ارتفعت اصوات الجمهوريين في الكونغرس الامريكي تطالب بتقليص المعونات لمصر، وحاولت مصر ان تثير جلبة سياسية تذكر بوجودها من خلال اعلان رفضها لتوقيع اتفاقية تمديد العمل بحظر انتشار الاسلحة النووية، الا ان الضغط الامريكي قاد مصر للتوقيع على الاتفاقية، ثم قامت مصر باثارة موضوع الاسرى المصريين الذين اعدمتهم اسرائيل خلال حروبها المتكررة مع مصر، الا ان هذه القضية تمت تغطيتها، ليس ذلك فحسب بل ان مصر شاركت في تشييع جنازة رئيس وزراء اسرائيل المقتول اسحق رابين وكانه لاحد ابطال التاريخ الداعين الى السلام، مع ان اسحق رابين كان قائدا لحرب عام ١٩٦٧ التي قتل فيها على الجبهة المصرية وحدها ما يزيد عن عشرة الاف مصري.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ظهرت كثير من الكتب والدراسات في الولايات المتحدة والعالم الغربي تقول لمصر انها لا تستطيع ان تلعب دورها التقليدي في الشرق الاوسط وتتسلم المعونات الامريكية في نفس الوقت وعليها ان تختار بين المعونات وبين دورها السياسي، ونشرت الصحف اخيرا ان الرئيس المصري حسني مبارك ذهب الى الولايات المتحدة وبحث مع الرئيس الامريكي دور مصر ومكانتها في العالم العربي، وهو موقف يدعو الى العجب ولو طرح على الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لاثار سخريته وعجبه.

ويؤدي بنا ذلك الى رؤية الاخفاق الذي قام عليه دور مصر الاستراتيجي في المنطقة العربية في هذه المرحلة، وينبني هذا الاخفاق على حقيقة ان مصر حاولت كما يقول البريطانيون «ان تاكل الكعكة وتحتفظ بها»، وهو امر مستحيل. والمقصود بذلك هو ان مصر حاولت ان تتخفف من التزاماتها العسكرية والسياسية تجاه القضايا العربية حتى تتمكن من التفرغ لمواجهة التزاماتها الاقتصادية بعد الانفجار السكاني الهائل داخلها. ويعني ذلك في لغة الارقام ان تصبح اكثر قوة من الناحية الاقتصادية عما كانت عليه، خاصة وهي تتلقى معونات امريكية هائلة. وذلك يتنافى مع حقائق الوضع في الشرق الاوسط لانه اذا كان العالم الغربي قد اغرى مصر بمعوناته لتوقيع اتفاقية السلام فلن طموحات الغرب لا تنتهي عند حد هذه الاتفاقيات وانما هو يريد تامين السلام، ولا يتم تامين السلام مع بقاء مصر او اية دولة عربية اخرى قوية وانما يتم حين تصبح مصر ضعيفة بصورة مستمرة، وذلك ما اثار قلق مصر عندما سمعت باتفاقية السلام بين اسرائيل والاردن التي صاحبتها اشاعات تقول ان الغرب يسعى لتوحيد العراق والاردن في دولة واحدة وفي اسوأ الظروف اقامة نظام كونفدرالي بين اسرائيل والاردن والعراق. واذا اخذنا في الاعتبار حقائق الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في منطقة الشرق الاوسط والضغط المستمر على ليبيا التي تم افقارها بصورة كاملة والتي دعا رئيسها العقيد معمر القذافي المواطنين الى مغادرة البلاد والبحث عن مكان لهم في مصر والسودان، واتجه اخيرا الى طرد العمالة الاجنبية وفي مقدمتها العمالة المصرية من ليبيا ادركنا مدى الصعوبات التي تواجهها مصر. وهي صعوبات لا يمكن تجاوزها فقط بالاندفاع نحو عملية السلام او الارتماء في احضان الغرب، وانما يتم تجاوزها حين تبدأ مصر في التفكير بطريقة جديدة تبقي فيها الضغط قائما على اسرائيل وذلك ما يقودنا الى التركيز على اهمية العلاقات بين مصر والسودان.

وتتركز اهمية العلاقات بين مصر والسودان في نظري على حقيقة ان الشعب المصري لا يمكنه الاعتماد على اية جهة في منطقة الشرق الاوسط والعالم الغربي لتجاوز مشكلاته التي تفرضها ظروفه الجغرافية والسياسية والاقتصادية غير السودان كون الامتداد الطبيعي او العمق الاستراتيجي لمصر هو في السودان وليس غيره وهذه حقيقة ادركها قدماء المصريين منذ الاف السنين حين ادخلوا ثقافتهم الى البلاد الواقعة جنوب مصر حتى تكون امتدادا لبلادهم. ولا تحتاج هذه الحقيقة الى اثبات في الوقت الحاضر وقد قالها الرئيس جمال عبد الناصر في ازمة حلايب الاولى حين ذكر ان السودان القوي المستقل سند لمصر القوية المستقلة وان مصر القوية المستقلة سند للسودان القوي المستقل.

ولا نتجاهل ان مصر تمر بظروف صعبة تؤثر على اقتصادها في الوقت الحاضر وهي ظروف المواجهة مع الاسلاميين، وتتهم مصر السودان بانه احد المحرضين على الحرب القائمة في مصر، ولا شك ان مصر تبالغ في ذلك لان السودان لا يمتلك القدرات التي تزعمها مصر من هذه الناحية، كما ان مشكلة الاسلاميين سواء كانت في مصر او السودان لا تحل بالطريقة التي تنتهجها مصر في الوقت الحاضر، لان الاسلام حقيقة في منطقة الشرق الاوسط لا تعلو عليها السياسة بتجاوزها او اهمالها الا اذا كان هدف الدول القضاء على الاسلام ذاته، كما ان الوقت قد اصبح متاخرا لاحتواء الوضع الاسلامي لان المارد قد خرج من القمقم، كما ان قيادات الاسلاميين في العالم العربي ليست من الجهلاء او انصاف المتعلمين وانما هي من الاطباء والمهندسين والقانونيين. ويعني ذلك ان هؤلاء يشكلون حركة احتجاج حقيقية ينبغي الاستماع لصوتها. ويفرض ذلك ان يبدأ حوار بين الحركات الاسلامية ونظام الحكم القائم في مصر، لان نظام الحكم القائم ليس نظاما ديمقراطيا بالمعنى المفهوم وانما هو نظام اوجدته ظروف يعرفها الجميع ويعلمون تفاصيلها، وتستطيع مصر ان تستفيد من تجربة الجزائر الحالية ذلك ان الرئيس زروال نزل في انتخابات حرة وكسبها واصبح عنده ما يعتمد عليه في مواجهة الاسلاميين، الا ان ما عند مصر لا يعدو البندقية والمحاكم الاستثنائية.

ومؤدى القول ان وجود نظام اسلامي او اصولي في السودان يجب الا يكون ذريعة لان تدخل مصر في مواجهة مع السودان، لان السودان بعد استراتيجي لمصر، ولان اسرائيل والعالم الغربي يريدان استمرار الحرب بين مصر والاسلاميين لاضعاف مصر. واذا نظرت مصر بصورة موضوعية لادركت ان تقوية موقف الاسلاميين في داخلها سوف يقوي من مواقفها التفاوضية لان العالم الغربي سوف يدرك حينئذ ان هنالك قوة في داخل مصر يجب ان يحسب حسابها في كل الظروف. واما نقل الصراع من داخل مصر الى السودان فيعني ان اسرائيل والعالم الغربي لا يريدان لمصر ان تنظر الى مستقبلها بصورة جدية حتى تبقى ضعيفة لتحقيق استراتيجية السلام في الشرق الاوسط ولو فكرت مصر بصورة سليمة لانهت جميع مشاكلها مع السودان ولذهب وزير الخارجية المصري الى السودان لحل المشاكل المعلقة ولاتجهت مصر لمساعدة السودان لانهاء التمرد في جنوب البلاد ليس فقط بالطرق العسكرية وانما ايضا بالطرق السلمية، ولرفعت مصر يدها عن حركات المعارضة او الدول المجاورة التي تحاول اثارة القلاقل في السودان كون امر الحكم في السودان من صميم اختصاص اهل السودان، ولو فعلت مصر ذلك لقوت موقف السودان ولاوجدت المناخ الذي يحقق التعاون بين البلدين حتى تتحقق رؤية عبد الناصر ان السودان القوي المستقل سند لمصر القوية المستقلة وان مصر القوية المستقلة سند للسودان القوي المستقل.

* كاتب وصحافي سوداني

«دولة بيريس» ام «مملكة يهودا»؟

خيري غرة

■ مع مرور ما يقارب الشهر على حادثة اغتيال اسحق رابين بدأت تتجلى على الصعيد المحلي الاسرائيلي حقائق تناقض تلك التي نجمت عقب وقوع الحادثة واملتها عوامل الفزع والصدمة. ان القاسم المشترك للحقائق الجديدة يتمثل باختفاء علامات الندم والاسف ومحاولة الاحزاب الاسرائيلية، بميولها اليسارية واليمينية والتي لم تعد تبدي انزعاجها من رحيل رابين وانما من الطريقة التي تم بها هذا الرحيل، استغلاله لجني مكاسب خاصة بها.

لقد ادى رحيل رابين الى تحويل شمعون بيريس الى الشخصية الوحيدة في حزب العمل المنتمية الى القيادة التاريخية للحزب التي سيطرت على مقاليد الحكم في اسرائيل عقب قيامها.

الامر الذي منح بيريس وللمرة الاولى القدرة على تشكيل حكومة دون محاولة الاخذ في الحسبان مهمة ارضاء اعضاء معسكرات اخرى بين صفوف الحزب والاحتفاظ لنفسه بصلاحيات الدفاع والمسيرة السلمية دون سماع اي انتقادات من اعضائه.

وتدل الخطوات الاولى التي اتخذها على صعيد التشكيل الوزاري وعلى صعيد مواقفه من مسار المفاوضات مع سورية على رغبته باسدال الستار على السياسة التي انتهجها رابين واستبدالها بنظرته الخاصة للطريقة التي ينبغي اتباعها خلال المفاوضات السلمية مع الاطراف العربية والتي كان راعيها من الطرف الاسرائيلي. وخصوصا بعدما اتضح له عقب اطلاعه على ملفات المباحثات السورية - الاسرائيلية المباشرة التي جرت في واشنطن بين السفيرين السوري والاسرائيلي وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش ورئيسي الاركان حكمت الشهابي وامنون شاحاك انه لم يكن على علم بكافة تفاصيلها.

ان اقدامه على تسليم يوسي بيلين بالذات منصب وزير في رئاسة الحكومة وتكليفه بملف المفاوضات السلمية يتسم باكثر من دلالة منها تقليم اظافر وزير الخارجية الجديد اهود براك المحسوب على رابين بحكم خدمته في صفوف المؤسسة العسكرية حتى قبل اشهر قليلة. وترسيخ حقيقة تمسك بها لسنوات طويلة والمتمثلة برغبته باعداد بيلين لزعامة حزب العمل في المستقبل كمكافأة على ولائه الشديد له. اذ من المتعارف عليه ان بيريس سهل امام بيلين عملية ارتقاء سلم المناصب الوزارية منذ اختياره له عام ١٩٨٦ لمنصب المدير العام للخارجية الاسرائيلية وهو في السادسة والثلاثين من العمر وذلك لان بيريس يرى فيه تطلعاته امام شبابه، واستعداده للحفاظ على النظم التي ستحددها لمستقبل وهوية دول اسرائيل، والتي تتمثل على الصعيد المحلي بمحاولة دمج الحركات الدينية اليهودية بالمجتمع العلماني، وليس العكس. وعلى الصعيد الاقليمي بمواصلة جهوده لاقامة سوق شرق اوسطية تكون اسرائيل محركها الرئيسي وتهدف لتحويل المواجهة العسكرية في المنطقة الى منافسة اقتصادية. ولم يكن من قبيل الصدفة ان يتزعم بيلين وفد المفاوضات التي اجراها حزب العمل مع حزب «المفدال» الديني لاقناعه بدعم الائتلاف الحكومي الحالي.

لكن اغتيال رابين لم يقلص دور ونفوذ الحركات الدينية المتطرفة التي استغلت حقيقة الكشف عن وجود علاقة بين جهاز الاستخبارات المحلي (شاباك) ومنظمة (ايال) التي انتمى اليها ايغال امير قاتل رابين للتحرر من التهم الموجهة اليها بشأن التحريض الذي ادى الى هذه الحادثة وعادت تستعد لمواصلة معارضتها لاتفاقات اوسلو. بل ان عددا من مسؤولي هذه الحركات وبالذات الدكتور ايتمار هيربتيغ ابن وزير الاديان السابق والمحاضر في كلية القانون اليهودي في جامعة بارايلان حيث كان يدرس قاتل رابين كشف عن اعداد مخطط لتحويل اسرائيل خلال ٢٥ عاما الى «دولة توراة» على غرار ما كانت عليه «مملكة يهودا» تعمل بموجب الشرائع والقوانين اليهودية الدينية.

ولعل ما يثير الاهتمام في هذا السياق ان ردود الفعل التي اتخذتها الاجهزة الامنية الاسرائيلية على حادثة اغتيال رابين لا تناسب مستوى واهمية الحادثة نفسها. فقد تم اعتقال عدد من اعضاء الحركات الاصولية المتطرفة والتغاضي عن اخرين رغم انهم يصرحون علنا باستعدادهم لاستخدام «كل الوسائل» لمنع تطبيق اتفاقات اوسلو الامر الذي يعيد الى الاذهان التساهل الذي ابدته الاجهزة الامنية ازاء هذه الحركات قبل حادثة اغتيال رابين وساهم في وقوعها.

ويسود اعتقاد بين المراقبين في اسرائيل ان التساهل الحالي يعود الى تشعب مسؤولية التخطيط لهذه الحادثة وامتدادها الى مسؤولين ذوي مناصب في الاجهزة الامنية مما حال دون اتخاذ «خطوات صارمة» بحق الحركات الاصولية. لكن الهدف المقبل لهذه الحركات سيكون بيريس نفسه وذلك عندما تصل المفاوضات مرحلة تحديد مصير المستوطنات والقدس.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع
في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو England
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ - ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2042 Thursday 30 November 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٤٢ الخميس ٣٠ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٨ رجب ١٤١٦ هـ

مغربي باع زوجته للمشعوذين!

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

انقذ قناصون امراة كانت ان تنبح بعد ان باعها زوجها الى مشعوذين وقالت صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) ان رجلا في منطقة خنيفرة وسط المغرب باع زوجته لمشعوذين في صفقة حصل فيها على مبلغ كبير من المال. وان اساس البيع انطباق ملامح الزوجة على امراة جاء وصفها في جداول سحرية دلتهم على وجود كنز بالمنطقة لا يمكن استخراجه الا بعد نبح المراة واستعمال دمها. وقام الرجل باخذ زوجته الى غابة مجاورة ووضع رباطا على عينيها دون ان تعرف السبب وفي وقت كاد سكين المشعوذين يقوم بدوره بالذبح مرت جماعة من القناصين انقذوا المراة، والقوا القبض على الزوج والمشعوذين وسلموهم للشرطة.

كارثة في انتظار القاهرة الفاطمية بسبب الزلزال

القاهرة - «القدس العربي»:

ادى الزلزال الذي حدث صباح الاربعاء الماضي الى اثارة المخاوف من جديد على مصير القاهرة الفاطمية وما تضمه من آثار. خوفا من انهيار بعضها بعد ان ظهرت فيه تشققات.. وكانت قد نجت من زلزال اكتوبر عام ١٩٩٢.

واجريت لها عمليات ترميم كبيرة وتعاون المجلس الاعلى للاثار مع الحكومة الفرنسية للحفاظ على الاماكن الاثرية. وتحويل المنطقة الى متحف. وذلك بمنع مرور السيارات في شارع المعز لدين الله الفاطمي واصلاح ابوابها واسوارها وازالة الورش المقامة فيها.

وقد توقفت هذه الاعمال مؤقتا الى ان يتم التاكد من توقف وقوع توابع للزلزال. هذا وكانت طائفة البهرة قد قامت منذ سنوات بتجديد مسجد الحاكم بامر الله.

الانسان يكشف قريبا اسرار الحب عند.. الحيتان

ويتساند (جنوب افريقيا) - من انطون فيريرا:

يبدو العالم بيتر بست مثل كيوبيد وهو يطلق سهامه على ظهور الحيتان.

يحاول بست ان يكتشف اسرار الحياة الجنسية لهذه الحيوانات البحرية وهي تتبادل الغزل في احضان امواج متكسرة قبالة راس الرجاء الصالح. والسر في قذف الحيتان بالسهام هو الحصول على شظية صغيرة من جلدها.

وتتركز ابحاث بست العالم بمعهد ابحاث الثدييات بجامعة بريتوريا على الحيتان «المناسبة» الجنوبية التي يهاجر حوالي ٢٠٠٠ منها من المحيط القطبي الجنوبي الى بحار دافئة قبالة منتجعات سياحية بجنوب افريقيا مثل ويتساند. واطلق عليها هذا الاسم صيادون في القرن الثامن عشر وجدوا انها الحيتان المناسبة لاصطيادها وتدر كميات كبيرة من الزيت والعظام.

وتسبح وتقفز وتتغازل مئات منها في الخلجان في مشاهد اخاذة تجتذب الآفا من السياح الذين يتدفقون على المنطقة في موسم المراقبة من حزيران (يونيو) الى تشرين الثاني (نوفمبر). وتهاجر مجموعات اخرى من هذه السلالة القطبية الجنوبية الى سواحل نيوزيلندا وتريستان دي كونا والارجنتين وتشيلي.

ويتجول بست بين الخلجان المزدحمة بالحيتان في طوف بمحرك وعلى سطحه مقعد يجلس عليه ويطلق السهام فتمرق على ظهور الحيتان وتستاصل رقاقة من جلدها قبل ان تسقط في الماء ليجمعها بست.

وتزود العينات التي يتم تحليلها في الولايات المتحدة العلماء ببصمة فريدة من الشفرة الوراثية (دي ان ايه) لكل حوت اصابه سهم بست.

ويامل بست ان تزوده هذه الشفرة بمعلومات عن تنوع الجينات في هذه الثدييات الضخمة التي تزور جنوب افريقيا وصلة قرابتها بالاسراب التي تزور نيوزيلندا وامريكا الجنوبية.

قال «ان بعض الخلجان تخضع لهيمنة مجموعات ثنائية من ذكر وانثى بينما اخرى تسيطر عليها فرق يصل عدد الفرقة الواحدة منها ثمانية حيتان. ولكننا لا نعرف التركيبة الجنسية لهذه المجموعات المعاشرة الجنسية بين الحيتان اذ يصعب رؤيتها لانها غالبا ما تتم سراء».

وبين عامي ١٧٨٥ و١٨٠٥ اباد صيادون نحو ١٢ الفا من الحيتان «المناسبة» قبالة سواحل جنوب افريقيا وحدها.

قال بست «قلت اعداد الحيتان بدرجة كبيرة». ولكن القوانين الدولية لمنع صيد الحيتان ساعدت على تكاثرها مرة اخرى بنسبة سبعة في المئة سنويا.

ويقول بست انه اثناء جولاته بين الخلجان تتواثب حوله حيتان صغيرة من الذكور والاناث بينما تتطارح حيتان بالغة في عملية تزاوج وغرام وتطارد بعضها البعض لمسافات بعيدة في عرض المحيط.

وتعيش الحيتان طويلا مثل الانسان. ويذكر ان حوتا تم تصويره في شمال الاطلسي في العشرينات شوهد مرة اخرى بعد ٦٠ عاما.

اشهر قطة في العالم الآن هي هذه القطة الدانمركية والسبب ان لونها اخضر.. نتيجة خلل في الجنيات. وقد ظهرت بصحبة الطفلة كريستين (خمس سنوات) في متحف التاريخ الطبيعي

القمر الاصطناعي «آسيا سات ٢» يهوي الى الارض!

■ كزيشانغ (الصين) - ا ف ب: افاد مراسلو الصحف ان صاروخا صينيا اطلق بنجاح القمر الاصطناعي «اسياسات ٢» للاتصالات من قاعدة كزيشانغ (جنوب غرب).

واطلق الصاروخ عند الساعة ١١.٣٠ بتوقيت غرينتش. وبلغت كلفة القمر الاصطناعي وهو من صنع شركة لوكيهد مارتن ٢٠٠ مليون دولار.

ويعتبر هذا القمر اقوى الاقمار الاصطناعية في اسيا.

وسيسمح هذا القمر الذي تملكه شركة اسياسات في هونغ كونغ بتامين البث التليفزيوني في ٥٣ بلدا في اسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية واستراليا. وستستخدم هذا القمر مجموعة «ستار تي في» التي يملكها قطب الصحافة روبرت موردوخ واسوشيتد برس تيليفيجن.

وفي واشنطن اعلن سلاح الجو الامريكي ان القمر الصناعي الصيني «اسياسات ٢» يهوي من الفضاء وتوقع ان يرتطم القمر بالارض العام القادم.

واضاف متحدث باسم سلاح الجو في تصريحات لراديو (صوت امريكا) اذاعها امس ان القمر الصيني اصيب بخلل في الفضاء وقد يبدا انحداره السريع نحو الارض في شهر اذار (مارس) القادم.

وقال المتحدث انه من السابق لاوانه التنبؤ بمكان ارتطام القمر الصناعي الا انه اوضح ان القمر يمر في مدار فوق امريكا الشمالية والجنوبية واوروبا واستراليا واسيا ويساوي حجمه حجم سيارة صغيرة.

وكانت مصادر صحافية صينية قد اعلنت ان الصاروخ الصيني اطلق بنجاح من قاعدة كزيشانغ الواقعة بجنوب غرب الصين.

١٢٠ دولة تبحث حماية الاوزون

■ فيينا - اف ب: اجتمعت نحو ١٢٠ دولة مجددا في العاصمة النمساوية للتعجيل في القضاء على المواد الكيميائية التي تساهم في تدمير طبقة الاوزون الضرورية لحياة الانسان بعد ١٠ سنوات من التوقيع في فيينا على اول معاهدة لحماية طبقة الاوزون.

وسيقوم هذا المؤتمر الذي يعقد على مستوى خبراء الحكومات والامم المتحدة بالاعداد لاجتماع وزاري يعقد من ٥ الى ٧ كانون الاول (ديسمبر) ويخصص لاعادة النظر للمرة الثالثة في بروتوكول مونتريال الذي تم تبنيه في ١٩٨٧. وتساهم طبقة الاوزون في حماية كوكب الارض من الاشعة فوق البنفسجية. وشهدت تراجعا كبيرا يقدر بـ ٦٪ منذ ١٥ عاما. وقد اصبح حجم «ثقب الاوزون» يعادل مساحة القارة الاوروبية فوق القطب الجنوبي حيث يساهم الطقس البارد في اتساعه.

اطلاق المسبار الاوروبي

■ باريس - اف ب: اطلق بنجاح الصاروخ - المسبار الاوروبي «ماكسوس - ٢» واتاح اجراء الاختبارات العلمية الثمانية المقررة خلال ١٢.٥٣ دقيقة من رحلة في وسط الجاذبية الصغرى.

وكان اطلاق الصاروخ مقررا الاثنين الا انه ارجئ ٢٤ ساعة بسبب عطل في كاميرا الفيديو لاحدى التجارب. واعلنت وكالة الطاقة الاوروبية ان عملية الاطلاق جرت عند الساعة ١٠.٤٢ بتوقيت باريس ووصل الصاروخ حتى ٧٠٥ كلم وقد التقطت الحمولة الاختبارية ووزنها ٥٠٠ كلغ في ظروف جيدة بعد هبوط بالمظلة.

دار نشر صينية تصدر ١.٨ مليون كتاب تعليمي يوميا

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة (جوانمينغ) اليومية امس الاربعاء ان المتوسط اليومي لانتاج دار نشر صينية بلغ ١.٨ مليون كتاب منذ بدء نشاطها في الاول من كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٥٠.

وقالت الصحيفة ان دار نشر بيبولز ايديوكيشن وهي اكبر دار نشر صينية للمواد التعليمية والكتب الدراسية اصدرت ٣٠ مليار كتاب بالاضافة الى الخرائط والشرائح المصورة والاشرطة الفيديو التعليمية. واضافت الصحيفة ان الشركة تدفع ١.٥ مليون يوان (١٨٠٧٧٢ دولار) سنويا لدور نشر اخرى لتنتج وثائق تعليمية ذات قيمة كبيرة في ظل سوق النشر الصينية التي تعاني من الخسائر.

الكوليرا تقتل ثلاثة في النيجر

■ نيامي - اف ب: تسبب مرض الكوليرا المتفشي في منطقة تيلابيري غرب النيجر بوفاة ثلاثة اشخاص من اصل ٥٣ شخصا مصابين بهذا المرض حتى الان. وقالت وزارة الصحة ان الحالات الاولى لمرض الكوليرا ظهرت في المناطق المجاورة للنهر بالقرب من الحدود مع مالي وبوركينا.

وكشفت صحيفة الساحل الحكومية امس ان ١٤ بلدة يبلغ مجموع عدد سكانها نحو عشرين الف نسمة مهددة بالمرض.

طرائف وغرائب

■ طوكيو - اف ب: اختار منتج مستحضرات التجميل «كانيبو» المغني في فريق «بوب سماب» تاكويا كيمورا (٢٣ عاما) ليقود حملة الترويج لاحمر الشفاه للنساء في اليابان.

وقال متحدث باسم هذه المجموعة التي تعتبر الثانية في مجال انتاج مستحضرات التجميل في اليابان «لتاكويا معجبات كثيرات وهذه طريقة كي يكون لهذه الحملة تاثير كبير».

وظهر تاكويا في الاعلان التليفزيوني وهو يضع الاحمر على شفاهه كما ظهرت فتاة جميلة تضعه وهي تنام. احمر الشفاه اسمه «سوبر ليب». اما الاعلان المقرر ان ينشر فسيحمل عبارة «اضربني بسوبر ليب».

■ لندن - اف ب: انزلت الى الاسواق في بريطانيا كاسيت فيديو «بطلتها» كاميرا خفية، صورت الاحداث الحية ونقلتها كما هي الامر الذي اثار جدلا في صفوف الطبقة السياسية التي احتجت على التعرض للحياة الشخصية للافراد. وتظهر هذه الكاسيت نشالين ينشلون الاموال من الجيوب واخرين يقومون بعمليات تشليح. وبالاضافة الى ذلك تصور مشاهد جنسية حيث صورت عشيقين يمارسان الحب في غرفة تبديل الملابس وعشيقين اخرين يمارسان الحب تحت سيارة بورش.

وقد سحب شريط الفيديو من الاسواق امس بعد ان احتجت احدى شبكات التلفزة على استخدام افلام من انتاجها فيه. الا ان منتجي الفيلم نفوا ذلك وقالوا ان السبب الحقيقي هو الجدل الذي اثاره شريط الفيديو.

ليكن ما يكون

عدلي صادق

■ تنشر الصحف الجزائرية الأسبوعية، بين الحين والآخر، «اعترافات» فتيات وقعن في مصائد «رجال أعمال عرب» نصبوا شباكهم في فنادق القاهرة ودمشق، ونجحوا في جر الفتيات الفقيرات، الى ممارسات يندى لها الجبين.

عاصمتا مصر وسورية، تجتذبان المسافرين من المغرب العربي، لأسباب كثيرة، وأصبح السفر الى «المشرق» ضرورة للتعرف على قلب الوطن العربي، واحضار بعض الحاجيات، وتحس الفتاة العروس بالرغبة في السفر، لابتياع حاجياتها بأسعار معتدلة، طالما أن السفر غير مكلف، على الناقلة الجوية الوطنية.

هناك، في دمشق او القاهرة، يتولى متعهدو الأعمال القذرة، اجتذاب الفتيات، بوعود كأنها تفتح أمامهن آفاق العمل الشريف والمجزي، وغير ذلك من المقالب، التي سرعان ما تنطلي على الفتاة، القادمة من الأحياء الشعبية او من الريف. علما بأن الانسان المغاربي بشكل عام، لا يجيد فنون الدجل وصنع المطبات، ولا يعرف كيف يتلافاها، بل انه لا يعرف اللون الرمادي.

* * *

«فوزية» فتاة تعمل موظفة مبتدئة، سافرت الى دمشق، تحت ضغط الحاجة، رغبة منها في جلب بعض السلع في حقيبتها، لبيعها مع ربح يغطي ثمن ما ابتاعته لنفسها. هناك يلاحقها رجل عربي قدم نفسه على أنه ثري ومن أصحاب الأعمال، وانه يبحث عن «بنت الحلال»، يقدم لها بعض الهدايا، التي كانت بالنسبة لها مذهلة. وتقسم الفتاة، أنها ظنت بأن الرجل شخص عروبي، سيكون سعيدا بالاقتران من فتاة متعلمة. بعد أيام، يبلغها أنه مضطر للسفر، وانه ينتظرها في القاهرة بعد شهر، ليقدم لها مجموعة أخرى من الهدايا، ويعقد قرانه عليها. ومن القاهرة، يتصل بها، بعد عودتها الى بلادها، ويتحدث الى ذويها بمصطلحات مشبعة، بالتعبيرات المألوفة (بإذن الله، المهم شرف المعاملة، الله يجزيكم الخير.. الخ) تسافر الفتاة، لتجد نفسها - باختصار - في ضيافة شركة لتصوير وتسجيل الأشرطة الاباحية، ومشاهد العري، للكاسيت والمطبوعات. وتقول الفتاة أنها قاومت، وأصرت على موقفها، حتى بعد أن سمعت التأكيدات بأن «التسويق» سيكون في تايلاند وجوارها، وتروي «فوزية»، انه قد جن جنونها، عندما علمت بأن كاميرات خفية، صورتها أثناء الاستحمام، وأن «البيه» «العروبي» هرب بالشريط او اختفى عن أنظارها.

* * *

باختصار، هذه الحكومات العربية، التي تكمم الأفواه، ولا تطيق سماع صدى صوتها، أطلقت العنان لمتعهدي القوادة، ولمستثمري الدعارة، ولكل شيء من شأنه ان يقول للقيامة «قومي أيتها القيامة» في العالم العربي.

هذه الحكومات، أغمضت عيونها عن الفنادق الكبرى، وعلب الليل، واليخوت والمواخير، لكنها تبحلق في الأحياء الفقيرة، وبيوت العبادة، وتسترق السمع..

هذه الحكومات، أطلقت الكلاب البشرية، من البشر المتخففين من اي مبدأ او خلق، على أرزاق الناس ومصائرهم، وأطلقتهم على أجساد الفقيرات، دون خجل او وازع من ضمير.

* * *

هذه الحكومات، تستحثنا على التعاطف مع قضاياها، فيما هي ترتدي القمصان الواقية من الرصاص!

اختارت ان تنزع ملابس الفتاة العربية، وان ترتدي هي القمصان الواقية من الرصاص، والعجيب انها تريد ان تسمع الدنيا، استغاثاتها، وأن لا يسمع أحد، صرخات المكلومين والمظلومين واللواتي انتزعت ثيابهن.

ما علينا، فكل ما نعرفه، ان «فوزية» في طريقها الى التوبة، والى استجماع أشتات عقلها وعافيتها والتمرد. ونعرف، كذلك، ان القمصان الواقية من الرصاص، لا تعطل فعل الأقدار، فالموت يدرككم، ولو كنتم في بروج مشيدة!

سعيد صالح وزوجته ينفيان قيام عادل امام بالصرف عليهما

القاهرة - «القدس العربي»:

اشاعة انطلقت في الوسط الفني ازعجت الفنان سعيد صالح في سجنه بالاسكندرية حيث يقضي مدة العقوبة المحكوم بها عليه. وهي سنة لاتهامه بحيازة وتدخين الحشيش.

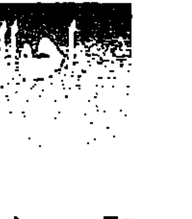
الاشاعة قالت ان عادل امام، صديق عمر سعيد، يرسل مصروفا شهريا الى زوجته لتتصرف منه على ابنائها وبيتها. كما يرسل مبلغا اخر الى سعيد في السجن.

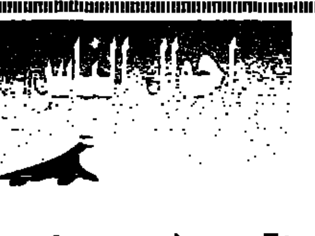
سعيد طلب من زوجته ان تتصل باكبر عدد ممكن من الصحافيين والفنانين لتنفي لهم صحة الاشاعة. واخبرتهم ان سعيد ترك لها ما يكفيها هي واولادها.

■ محمود درويش الشاعر والاديب العربي الكبير يغادر باريس صباح السبت المقبل الى العاصمة الاردنية عمان التي قرر الاقامة بها بصفة دائمة للاقتراب من الوطن ومعايشة همومه ومخاضاته في هذه المرحلة الانتقالية الحافلة بكل ما هو جديد ومثير. محمود درويش قال ان مشاعر كثيرة تتنازعه وهو يغادر باريس التي اقام فيها لمدة ١٢ عاما، منذ الخروج الكبير من بيروت. وكتب فيها اهم اعماله الادبية، ويعترف بان فصلا هاما من حياته قد انتهى، وفصلا جديدا قد بدأ، ولا يستطيع ان يعرف كيف سيكون، ولكنه نقلة ضرورية للعودة الى الجذور

■ وجه الدكتور سعيد الشهابي رئيس اللجنة التنفيذية للنادي الثقافي الخليجي الدعوة لحضور ندوة تعقد مساء يوم الثلاثاء المقبل بعنوان «امن الخليج . التحديات الداخلية والتهديد الخارجي» يتحدث فيها جورج جوفي الخبير البريطاني المعروف.

■ دلال عبد العزيز واحمد عبد العزيز من ابطال مسلسل الف ليلة وليلة سافرا الى الاسكندرية بصحبة عبد العزيز السكري مخرج المسلسل وباقي الفنانين المشاركين فيه بعد ان اختار السكري تصوير عدد من المشاهد على الشاطئ في منطقة الانفوشي.





■ عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن سافر الى غلاسكو لالقاء محاضرة بعنوان «فلسطين الارض الواعدة» بدعوة من اتحاد طلبة فلسطين في اسكتلندا وذلك مساء اليوم بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

■ «بعيدا عن التصنع: اقول» ديوان شعري جديد صدر مؤخرا عن منشورات ماكسيم/كندا للشاعر والرسام المغربي عبد الرزاق رزاق ويتضمن ٣٥ نصا شعريا يستلهم فيها الشاعر فضاءه من اساطير معروفة بالاضافة الى تأملات فلسفية ومناجاة فكرية.

■ المطرب الارتيري الامين عبد اللطيف المقيم في امريكا، يحيي حفلا فنيا ساهرا لجمهور الجالية الارترية في المملكة المتحدة بمشاركة عدة فرق فنية محلية بمناسبة خروجه من المستشفى معافى، وقدوم اعياد الميلاد، وذلك مساء غد الجمعة في قاعة «كامدن تاون» في «كنجز كروس» بلندن.

■ نادي الرائد للثقافة والسينما بالرباط نظم الخميس حفل توقيع كتاب «انها شاشتي بعد الكل» وهو تأملات حول الاعلام السمعي - البصري بالمغرب للناقد محمد بلفقيه، كما ينظم عرضا خاصا للفيلم الالماني «العدالة» للمخرج هانس جيسفدروف عن رواية للكاتب فريدريك دوروغاته.

■ جمعية البحث بالادب والجمعية الفلسفية المغربية تنظمان لقاء مشتركا مع الناقد ادريس بلمليح بمناسبة صدور كتابه «المختارات الشعرية واجهزة تلقيها عند العرب» ويقدم الكتاب ابراهيم المزدالي.

■ الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عبر في مقابلة مع شبكة التلفزيون البريطانية «بي بي سي» عن اعجابه بالاميرة ديانا وقد رثى لحالها ولحاله. ومن المعروف ان منعم منفصل عن زوجته وتتناول الصحف الارجنتينية حياته الشخصية بالقلم العريض. وقال انه يكن اعجابا لديانا بسبب الضغوط الاعلامية التي تواجهها.

القناة الرابعة تختار بريجيت باردو لإلقاء كلمة عيد الميلاد بدلا من الملكة

■ لندن - ق ب: اختارت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني نجمة الافلام الفرنسية السابقة، وداعية حقوق الحيوانات بريجيت باردو لالقاء رسالة اعياد الميلاد البديلة هذا العام.

يشار الى ان التقليد المتبع هو القاء الملكة اليزابيث الثانية رسالة الى شعب بريطانيا وشعوب دول الكومنولث عصر يوم عيد الميلاد. لكن خطوة القناة الرابعة هذه المرة جاءت ضمن موسم كرسته لقضايا الحيوان.

يتضمن الموسم الذي اطلقت عليه اسم «عيد الميلاد الحيواني» برامج مثل «تجارة الديك الرومي». وهو عبارة عن تحقيق سري في مزارع تربية الديك الرومي التي تنتج ٦٣ مليونا من هذه الطيور تستهلك سنويا في بريطانيا.

اضافة الى برنامج «الاختيار القردي العظيم» الذي سيكون على شكل مناظرة يقدمها منيع الاخبار المعروف جون سنو، ويشارك فيها محامون كبار يناقشون فيما اذا كان من الواجب منح القرود حقوق انسان اساسية.

وقال جون ويليس مدير البرامج في القناة الرابعة ان قضية رعاية الحيوانات برزت الى قمة الاجندة القومية. مشيرا الى ان «هذا العام كان دراماتيكيا سياسيا شهد تحول قضايا مثيرة للجدل مثل نقل العجول بطرق سيئة. وغيرها مما ادى الى تحول حقوق الحيوان الى موضوع يتناوله كل لسان».

ووقع اختيار المحطة الرابعة على بريجيت باردو لالقاء رسالة عيد الميلاد في نفس الوقت الذي توجه فيه الملكة رسالتها الى الشعب بسبب حضورها الكبير في مجال الدفاع عن حقوق الحيوان طوال العام الجاري. على ان تقوم ببث كلمة الملكة ضمن نشراتها الاخبارية الرئيسية مساء يوم عيد الميلاد.

واضاف ويليس انه على الرغم من ان القناة لم تتبن موقفا «نباتيا» تماما، الا ان بعض برامج مواسم اعياد الميلاد التي كلف انتاجها ١١ مليون جنيه استرليني «من المحتمل ان تجعل الناس ينفرون من تناول وجبة العيد التقليدية».. اي وجبة الديك الرومي.

وتم تصوير برنامج «تجارة الديك الرومي» بشكل سري، وتبين لقطاته كيف ان هندسة الجينات حولت الديك الرومي الى حيوان ثقيل الوزن الى درجة تجعل من الصعوبة عليه الوقوف على رجليه، اضافة الى حشر اعداد كبيرة منه في حظائر تفتقر الى الاضاءة الكافية يكاد الحيوان فيها لا يجد مجالا لادارة راسه. ويشير الى ان اكثر من مليونين ونصف من الحيوانات تموت بسبب المرض والجوع والظروف السيئة.

وراى ويليس ان موسم اعياد الميلاد للقناة الرابعة لو قورن مع برامج القناة الثالثة «اي تي في» ومحطتي «البي بي سي» فانه سيكون «انتاجا طبيعيا بلديا اكثر طزاجة وذا طعم ونكهة اقوى».

دراسة تنصح الطيارين بالابتعاد عن التدخين والكحول

■ القاهرة - ق ب: نصحت دراسة طبية الطيارين بالابتعاد عن التدخين والمشروبات الكحولية والعمل على تنظيم اوقاتهم بغية الحد من حوادث الطيران في الجو. والتي تعود في بعض الاحيان الى اخطاء مسبقة من جانب قائد الطائرة. واشارت الدراسة التي اعدها الدكتور صلاح الدين المغربي المستشار الطبي في شركة الطيران المصرية الى ان من الاسباب الهامة التي تقف وراء حوادث الطيران نقص الاوكسجين لدى الطيارين اثناء تحليقهم في الارتفاعات العالية وحدوث خلل في اجهزة ضبط الضغط داخل غرفة قيادة الطائرة. حيث يتسبب ذلك في تاثر الجهاز العصبي لدى الطيار وفقدانه السيطرة والتحكم بالطائرة.

واوصت الدراسة الطيارين في هذه الحالات عدم اللجوء للتنفس السريع لتعويض الاوكسجين، مشيرة الى ان ذلك يحدث خللا في عمل الجهاز التنفسي. الذي يفقد جزءا من قدرته على تنظيم حركة الاستنشاق والزفير. وقالت الدراسة ان القلق النفسي وتعاطي المشروبات الكحولية واستعمال الادوية والاجهاد البدني والنفسي من عوامل حدوث فقدان التوازن لدى الطيار، ودعت العاملين في قيادة الطائرات الى الخلود للراحة لوقت كاف. والنوم لمدة لا تقل عن ٨ ساعات. والحفاظ على اللياقة البدنية من خلال ممارسة الرياضة. من ناحية اخرى اظهرت دراسة اوروبية ان نسبة ٢٥٪ من العاملين في حقل الطيران يتعاطون الادوية بصورة مستمرة. و٢١٪ بصورة متقطعة. بينما تبين ان غالبية المدخنين من الطيارين يشعرون انهم على ارتفاع الفي متر في اللحظة التي يكونون فيها على سطح الارض بسبب وجود اول اكسيد الكربون في الدم. كما ان التدخين يقلل من حساسية العين. ويضعف من مدى الرؤية الليلية لدى الطيارين بنسبة ٢٠٪.

غذاء فاسد يلوث موائد المطاعم في بيروت

بيروت - من هيثم حداثين:

صدمت تقارير ان بعضا من اشهر المطاعم في بيروت تقدم طعاما فاسدا الكثير من اللبنانيين الذين يعشقون الاكل خارج المنزل لتصبح فضيحة وطنية.

وافادت التقارير ان مفتشين حكوميين ضبطوا في الشهر الماضي نحو ستة من افخم المطاعم والفنادق البيروتية وهي تقدم او تخزن مواد غذائية منتهية الصلاحية او فاسدة.

وقال مفتشون تابعون لمصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد لرويتر بعد غارات شنوها على العشرات من المطاعم والفنادق ومحلات بيع المواد الغذائية في مختلف انحاء البلاد ان نتيجة هذه الغارات كانت مفجعة. وقال المفتش نبيل عكر «ضبطت في احد الفنادق التي تحمل خمسة نجوم في بيروت خمسة اطنان من مختلف المواد الغذائية المنتهية الصلاحية».

وقال ان من هذه المواد «القريدس (الجمبري) ولحوم الديك الرومي والمياه المعدنية الفرنسية التي يشرب منها (رئيس الحكومة الملياردير) رفيق الحريري وهي منتهية الصلاحية منذ العام ١٩٩٣». والقي القبض على مدير مطعم الفندق مع مديرين أو مالكين لثلاثة فنادق ومطعمين ووجهت الى الجميع تهمة قد تؤدي الى تغريمهم اذا ما ادينوا بخمسة ملايين ليرة (٣١١٥ دولارا) او السجن لمدة ثلاثة اشهر. وقام نحو ٧٠ مفتشا من مصلحة حماية المستهلك بمداهمة ٦٠٠ مطعم وفندق ومحل لبيع المواد الاستهلاكية ومحطات البنزين في حملة مفاجئة لوقف الغش والتلاعب بالأسعار والنوعية.

وليس باستطاعة الفقراء والاميين قراءة تاريخ الصلاحية للمواد الاستهلاكية لانه غالبا ما تكون باحدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية.

وقال وزير الاقتصاد ياسين جابر العقل المدبر لهذه الحملة من الغارات انه مصمم على مواصلة عمله لحماية المستهلكين.

واضاف في مقابلة مع رويتر «كان الناس مطمئنين ان الطعام جيد في هذه المطاعم او محلات السوبر ماركت ذات الاسماء الكبيرة المتورطة ويبدو ان الحملة تعطي نتيجة. كان هناك اهمال وتراخ فمن غير المسموح ان ياخذ اي كان منك الكثير من المال من اجل وجبة من الطعام تكون مدة صلاحيتها مشتبها بها».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ أيار
اسمح للصغار بالتعبير عن انفسهم مهما كانت خططك لهذا اليوم.

الجوزاء: ٢١ أيار - ٢١ حزيران
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
افكار تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ أيلول
امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه

الميزان: ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الاول
انت في حاجة الى الراحة لعدة ايام

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
يوم هادئ: ووقت يجب قضاؤه في عمل الاشياء التي تحب.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
السفر شيء رائع ومطلوب، لا تنسى الاتصال بمن تحب.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
يوم هادئ، ولا شيء يثير ازعاجك.